البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 19 تشرين الثاني 2020 العدد 3384

Thursday 19 November 2020 Issue No. 3384

سورية تمثل لنا شخصيتنا الاجتماعية ومواهبنا وحياتنا المثلى، ونظرتنا إلى الحياة والكون وعزّنا ومصيرنا، لذلك هي لنا فوق كلّ اعتبار فرديّ وكلّ مصلحة جزئية.

سعاده

كورونا يقفز فوق الـ2000 إصابة مجدداً و13 وفاة... والدولار خرق سقف الـ8000

الفرنسيّون يطلبون حصة من حكومة اللامحاصصة: 4 حقائب مناصفة

التشكيلة الحريريّة لم تلقَ قبول عون واحتمال تشكيلة معدّلة هذا الأسبوع

كتب المحرّر السياسيّ

رغم حالة الإقفال العام التي يقول الخبراء إنها لن تؤتي تأثيرات تذكر قبل الأسبوع المقبل، قفز عدد الإصابات اليومي بفيروس كورونا مجدداً الى ما فوق الـ2000 إصابة مع تسجيل 13 حالة وفاة، وتصاعدت المناشدات للمثابرة على التشدّد في الإجراءات سواء من قبل المواطنين أو من قبل مؤسسات الدولة، وسجل في هذا السياق دخول الجيش على خط حملات التعبئة للتقيّد بالإجراءات عبر توزيع مناشير في عدد من المناطق اللبنانية تحفيزاً للمواطنين للمزيد من الالتزام، بينما على الصعيد الاجتماعي فتطغى قضية ارتفاع سعر صرف الدولار الذي خرق سقف الـ8000 ليرة أمس في ظل ربط الارتفاع بالانسداد الحكومي ومحولة اللجوء الى سعر الصرف كورقة ضغط لصالح بعض الخيارات الحكوميّة.

المناخ الدوليّ المتأرجح على حبال الانتظارات الأميركيّة وكيفية تعامل الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع هزيمته الانتخابية، بعدما شنّ حملات تطهير في الإدارة من كل الذين يحمّلهم مسؤولية مخالفة توجيهاته، والفشل في توفير سبل النجاح، بينما في المنطقة ضيف ثقيل هو وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو صاحب الدعوات للحرب على إيران، بينما الخبر الأول في المنطقة لا يزال قرار الانسحاب الأميركي بصورة متدرجة من العراق وتساقط الصواريخ على السفارة الأميركية في بغداد.

لبنانياً، مزيد من الانتظار على نار الجمر الحكوميّ، حيث اللقاءات المتلاحقة لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، لم تنتج سوى الإيحاء بنية التوافق، فيما تقول مصادر مواكبة للملف الحكومي أن الحريري يتمسك بالتواصل مع الرئيس عون ولو لم يكن لديه جديد، للإيحاء بأنه يعمل لحلحلة العقد، بينما تقول المصادر إن لا شيئاً تمت حلحلته حتى الآن، فإما أن الحريري يعمل لتمرير الوقت لمعرفته بوجود قرار أميركي بمنع ولادة الحكومة، أو أن الحريري يراهن على حشر رئيس الجمهورية في الزاوية بالوضع المعيشي المتدهور، والمبادرة الفرنسية التي تم تصويرها للبنانيين كمخلص ومنقذ، تبدو ورقة قوة بيد الرئيس الحريري لحساب الضغط بتشكيلة حكومية تلبي الشروط الأميركية بإضعاف حضور الذين تمّ استهدافهم بالعقوبات، وهم إضافة لحزب الله وحركة أمل تيار المردة والتيار الوطني الحر.

تقول المصادر إن اللافت للنظر هو أن الحريري والفرنسيين يعاودون طرح الأسماء نفسها ضمن معادلة جديدة تتمثل بدخول الفرنسيين على خط المحاصصة في حكومة يفترض أنها حكومة إصلاحيّة تناهض المحاصصة. وقالت المصادر إن الفرنسيين يتطلعون نحو نيل أربعة مقاعد في حكومة من عشرين وزيراً يتوزعون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وفيما يجاهر الفرنسيون برغبتهم بحقائب الطاقة والأشغال من منطلق المصالح، والداخلية والمالية من موقع الدور.

الفرنسيون الذين يرفضون تهمة طلب حصة لهم لا ينكرون قيامهم بترشيح أسماء ويقولون إن ترشيحاتهم تنطلق من معرفة ببعض الأشخاص المؤهلين للمهمة، وهم لا يمانعون من القول إن رؤساء الكتل الكبرى كل في طائفته قد أبلغوا باريس موافقتهم على الأسماء المقترحة.

في هذا المناخ من التعثر يتوقع أن يحمل الحريري لرئيس الجمهورية تشكيلة حكومية جديدة يحرص على أن تلبي بعض مطالب رئيس الجمهورية كي لا تحدث بعض التوتر الإضافي في مناخ من الانتظار من دون الاعتذار، لكن المصادر التي تؤكد مواصلة الحريري مهمته تخشى أن يؤدي التعديل والتبديل لمزيد من خسارة الوقت من دون ربح الحكومة، طالما أن عنصر التعطيل الرئيسي لا يزال في دفتر الشروط الأميركي للحكومة الجديدة وموقعها من العلاقات السياسية، بحيث لا يخفي الأميركيون رغبتهم بأن المطلوب السير بحكومة بعيدة ما أمكن عن حلفاء المقاومة.

خيارات الحريري...

إزاء الجمود المستمر في الملف الحكومي، تضيق الخيارات أمام الرئيس المكلف سعد الحريري، فلم يبقَ أمامه سوى ثلاثة خيارات: الأول تقديم مسودة حكومية لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون تتضمن توزيعاً للحقائب مع الأسماء المقترحة وهذا الخيار المرجّح إذا لم تفضِ المشاورات المكثفة على خط باريس – بيروت إلى توافق بين الرئيسين عون والحريري على صَيغة موحدة خلال أيام.

أما الخيار الثاني فهو احتفاظ الحريري بورقة التكليف في جيبه حتى إشعار آخر طالما أنه غير مقيد بمهلة دستورية لتأليف الحكومة، لكن هذا الخيار دونه مخاطر انزلاق البلد الى الهاوية لا سيما أن الأوضاع الاقتصادية والمالية لم تعد تحتمل الانتظار مدة طويلة. وفي حال اختار الحريري هذا المسار فيكون من حيث يدري أو لا يدري يدخل البلد في مشروع خارجي خطير ونفق مظلم من غير المعلوم باب الخروج منه، بحسب ما قالت مصادر في 8 آذار لـ«البناء» وذلك «بهدف الإمعان بمزيد من ضرب البلد اقتصادياً ومالياً واجتماعياً». ولفتت المصادر إلى أن «الأمور معقدة ولا حكومة في الأفق والرئيس الحريري عاجز عن التأليف بسبب الضغط الأميركي عليه والشروط الخارجية المفروضة على الدولة اللبنانية للتنازل في أكثر من ملف».

(التتمة ص8)

المصلحة الوطنيّة تقتضي عملاً وحدويّاً.. والشيخ يؤكد عودة الاتصالات مع الكيان الصهيونيّ صحيحة

«فصائل المقاومة»: سنواجه التنسيق الأمنيّ والتطبيع مع الاحتلال

قالت فصائل المقاومة الفلسطينية إن «عودة التنسيق الأمني والعمل بالاتفاقيات مع الكيان يمثل طعنة لآمال شعبنا بتحقيق الوحدة».

وطالبت الفصائل الحكومة الفلسطينية بـ«الرجوع عن هذا القرار والكفّ عن ممارسة سياسة التفرد بالقرار السياسي».

وحول البرنامج الانتخابي للرئيس الأميركي الجديد، أشارت فصائل المقاومة الفلسطينية إلى أن «الرهان على بايدن في إنصاف قضيتنا هو رهان خاسر وليس واقعياً»، معتبرةً أن المصلحة الوطنية تقتضي عملاً وحدوياً جامعاً على أرض الميدان يعزز الوحدة الحقيقية.

فصائل المقاومة دانت زيارة وزير خارجية البحرين لفلسطين المحتلة، معتبرةً أنها «تعبر عن حال الهوان التي وصل لها المطبعون».

كما دعت «جميع الأحرار في الأمة لتشكيل جبهة عريضة لمواجهة التنسيق الأمني والتطبيع مع الاحتلال».

هذا ووصل أول وفد حكومي بحريني رسمي إلى فلسطين المحتلة، صباح أمس، في أول رحلة طيران تجارية لطيران الخليج إلى تل أبيب، فيما يتطلع الوفد إلى توسيع نطاق التعاون بعد توقيع الاتفاق مع «إسرائيل» في واشنطن وإقامة علاقات رسمية معها في 15 أيلول/سبتمبر الماضي، بحضور الرئيس دونالد ترامب وبرعاية أميركية.

وفي وقت سابق، دانت حركة حماس «قرار السلطة الفلسطينية العودة إلى العلاقة مع الاحتلال الصهيوني المجرم»، معتبرةً أن «هذا القرار يمثل طعنة للجهود الوطنية نحو بناء شراكة وطنية، واستراتيجية نضالية لمواجهة الاحتلال والضم والتطبيع وصفقة القرن، ويأتي في ظل الإعلان عن آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية في مدينة القدس المحتلة».

واعتبرت حماس أن «السلطة الفلسطينية بهذا القرار تعطي المبرر لمعسكر التطبيع العربي الذي ما فتئت تدينه وترفضه». وطالبت السلطة الفلسطينية بـ«التراجع فوراً عن هذا القرار وترك المراهنة على بايدن وغيره».

الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين اعتبرت من جهتها أن «إعلان السلطة عن إعادة العلاقات مع دولة الكيان الصهيوني كما كانت عليها، هو نسفٌ لقرارات المجلسين الوطني والمركزي بالتحلّل من الاتفاقيات الموقّعة معها، ولنتائج اجتماع الأمناء العامين الذي عُقد مُؤخراً في بيروت، وتفجير لجهود المصالحة التي أجمعت القوى على أنّ أهم متطلباتها يكمن في الأساس السياسي النقيض لاتفاقات أوسلو».

بدوره، أكد رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنيّة الوزير حسين الشيخ، أن المعلومة بعودة الاتصالات مع «إسرائيل» صحيحة.

عندما يكون مسرح عملياتك أقصى القوم...!

◆ محمد صادق الحسيني

الحرب خدعة، وفن، ومعركة إرادات وتراكم خبرات وقدرات وليس مجرد قصف وقصف مضاد...!

كلما قام العدو الصهيونيّ بغارة على سورية تعالت الأصوات من هنا وهناك على محور المقاومة عموماً، والدولة السورية خصوصاً تطالبها بمعادلة الضربة بالضربة وتستعجلها الردّ

الفوري والمباشر وفي العمق، واعتبار أي تراخٍ في هذا السياق نوعاً من الإفساح للعدو لمزيد من التماديّ، وتركه يجول ويصول في سماء بلادنا من لبنان إلى الجولان الى مياهنا الإقليمية من دون رادع...!

هذا كلام قد يكون مقبولاً لو أننا في زمن سبعينيات أو ثمانينيات القرن الماضي، او في ظروف غير الظروف التي مررنا ولا نزال نمر بها حالياً في محور المقاومة بعد حرب كونيّة إمبريالية تكسّرت جيوشها على مدى قرن من الزمان على شواطئ بلادنا وسفوح جبالنا وها هي تتقهقر وتتراجع يوماً بعد يوم على بوابات مدننا وتفقد زمام المبادرة الاستراتيجية منتقلة من الهجوم إلى الدفاع حتى صارت تقيم مناوراتها تحوّل 1 و 2 و3 على قاعدة صدّ هجوماتنا المتوقعة للسيطرة على الجليل وما بعد الجليل...!

ولما كانت معارك أطراف محور المقاومة مع العدو ما هي إلا معارك بين حروب يحاول العدو إشغالنا بها بهدف

(التتمة ص8)

«حزب الله العراق»: قصف السفارة الأميركية جاء للتغطية على خسارة ترامب

أكدت كتائب حزب الله العراق أن عملية القصف التي استهدفت السفارة الأميركية في بغداد «تدل إما على الجهل والغباء، أو على العمالة للرئيس الأميركي دونالد ترامب وفريقه».

واعتبرت أن «عملية قصف السفارة جاءت للتغطية على خسارة ترامب للانتخابات من خلال تصدير أزماته الداخلية، ومحاولة جعله جنرال حرب للتغطية على فشله».

جاء كلام «حزب الله العراق» بعد أن سقطت ليل الثلاثاء صواريخ داخل المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وتحدثت معلومات عن سماع صوت منظومة «سيرام» الأميركية في بغداد بعد سماع صوت سقوط القذائف.

خلية الإعلام الأمني قالت إن «7 صواريخ سقطت، أربعة منها في المنطقة الخضراء، والصواريخ الثلاثة الأخرى سقطت خارجها، أحدها سقط قرب مدينة الطب وآخر عند باب حديقة الزوراء والثالث انفجر في الجو».

وأشارت إلى أن «مكان انطلاقها كان من شارع الضغط في حي الأمين الثانية، وقد أسفرت عن استشهاد طفلة وإصابة 5 أشخاص جميعهم من المدنيين».

وفي السياق، قالت قيادة العمليات المشتركة إن «مع استمرار الحكومة العراقية بتحقيق المكتسبات السيادية، ورفع مستوى مهنية وكفاءة قواتنا الأمنية وجاهزيتها لمجابهة التهديدات الارهابية، وهو ما تكلل بالاعلان عن سحب المئات من القوات الاجنبية من العراق، تصر بعض القوى الخارجة على القانون، وعلى الاجماع الوطني، وعلى رؤية المرجعية الدينية، على اعاقة مسار تحقيق المنجزات السيادية».

بغداد: افتتاح منفذ عرعر رسمياً مع السعودية

أعلنت هيئة المنافذ الحدودية، أمس، افتتاح منفذ عرعر رسمياً مع السعودية.

وأضافت الهيئة العراقية أنها تسعى إلى افتتاح معبر آخر مع الرياض. والحياة تعود لـ«منفذ عرعر» العراقي بعد 30 عاماً من الإغلاق، وقال عمر الوائلي، مدير هيئة المنافذ العراقية الحدودية، في تصريح، لوسائل إعلام محلية، إن افتتاح منفذ عرعر العراقي مع منفذ جديدة السعودي البري، أمس، يؤكد أن علاقات العراق والسعودية، علاقات تاريخية راسخة، وفق وكالة «الأنباء العراقية».

وتابع: «الافتتاح سيكون وسط حضور رسميّ ممثلاً برئيس الوفد وزير الداخلية عثمان الغانمي، وعدد من مسؤولي المنافذ الحدودية، ومحافظي الأنبار، وكربلاء».

وأوضح الوائلي أن المنفذ العراقي جاهز بنسبة 100% بعد التحسين والإنشاءات التي تحملت تكلفتها السعودية، وسيكون التبادل داخل المنفذ مع جاهزية ساحة التبادل التجاري من جانب السعودية.

وأضاف، أن 15 حافلة محملة بالمساعدات الطبية والأدوية، مهداة من السعودية، للشعب العراقي ستدخل الأربعاء من المنفذ بشكل رسمي، وتابع مدير هيئة المنافذ، أنه خلال الأيام المقبلة، سيكون مستوى التبادل التجاري على مستوى يخدم مصلحة البلدين الشقيقين.

ووصف مدير هيئة المنافذ العراقية الحدودية «الوائلي»، هذه التطورات بـ«الخطوات المهمة التي ستنعكس آثارها إيجاباً على دول الخليج العربي بشكل عام».

وأضاف الوائلي: «نحن متحمّسون لهذا الافتتاح، ونأمل في قادم الأيام أن نفتح المنفذ الآخر الجميمة قرب رفحاء، لأن البضائع السعودية ذات أهمية كبيرة للمستهلك العراقي، وسنكون على استعداد كامل للتعاون مع الجانب السعودي في عملية الاستيراد والتصدير».

نقاط على الحروف

رهانات ومقامرات خاسرة في المنطقة!

◆ ناصر قنديل

– بعدما عُقدت قمة مصر والأردن والعراق وأسميت بمشروع الشام الجديد، وطبعاً من دون الشام، تمّ الإيحاء أن الأمر هو تجمّع إقليمي اقتصادي لدول متجاورة وأن محور اللقاء هو الربط بشبكات الكهرباء لبيع الكهرباء المصريّ للعراق وأنابيب النفط من العراق الى العقبة وأنابيب الغاز من مصر الى العراق. وهذه الخطوات تعني طبعاً سعياً واضحاً لتأمين فك العلاقة الاقتصادية للدولة العراقيّة مع إيران التي يشكل محورها شراء الغاز والكهرباء من إيران لصالح العراق، ولأن الأردن ممر طبيعي بين العراق ومصر فوجوده كمستفيد ثالث لا يمنع التفكير بمصالح مشتركة بينه وبين العراق على نمط أنبوب نفطي يصبّ في العقبة.

– الجديد قمة إماراتيّة بحرينيّة أردنيّة من دون أن يفسّرها اي وجود لحدود مشتركة، والتفسير طبيعي وهو التطبيع حيث الممر الجغرافي الوحيد من فلسطين المحتلة الى دول الخليج هو الأردن والمشاريع التي يرسمها كيان الاحتلال كثيرة فهو يريد جعل موانئه على المتوسط موانئ لنفط الخليج. وهذا يرتبط بالعبور من الأردن ويريد أن يؤمن الاستيراد الخليجي من أوروبا عبر موانئه. وهذا يعني قوافل الشاحنات العابرة الأردن وحتى السياحة بالاتجاهين لا تعيش على الخطوط الجويّة ما لم تسعفها خطوط نقل بري تمر عبر الأردن.

– هذا يؤكد أن التشارك المصري العراقي الأردني يتمّ تحت عنوان التطبيع ذاته لتهيئة مصر والعراق لجولات لاحقة عبر فك العراق عن إيران من جهة وتعويض مصر عن خسائرها من تراجع الاعتماد الخليجي على قناة السويس بنقل التجارة الى موانئ الكيان، لكن السؤال المحوريّ هو هل يكفي الأردن عائدات هذا الموقع الرابط لأخطبوط التطبيع ليتمكّن من الصمود تحت الضغوط التي ستنتج عن التطبيع في ظل انسداد الأفق أمام اي تسوية يقبلها الفلسطينيون. والأردن متداخل مع فلسطين بقضيتين الأولى هي مخاطر تحوّله الى مشروع وطن بديل والثانية الكثافة السكانيّة الفلسطينيّة في الأردن.

– السؤال سياسيّ بامتياز ولا تبدو القيادة الأردنية منتبهة لحجم مخاطر الحمل الثقيل الذي يتم زج الأردن تحت أعبائه، خصوصاً أن الممرات الطويلة للأنابيب والمسافات الطويلة لطرق مرور القوافل الكثيفة من الشاحنات والحافلات تستدعي أمناً يتجاوز الأمور التقنية، والقيادة الأردنيّة تعلم أن الأمن في جوهره سياسيّ، والأمن السياسيّ هنا مفقود.

– يغامرون بالأردن لجعله ساحة صراع تمتص كل احتقانات المنطقة ما يدفع به نحو الانفجار ويريدون للانفجار ان يتخذ عنواناً فلسطينياً فإن جاءت النتيجة تصفية للاحتجاج الفلسطيني تكون فرصة للسير قدماً بمشاريع التهويد والاستيطان، وإن كانت النتيجة كسراً للأردن ككيان وغلبة للفلسطينيين يسيرون قدماً بمشروع الوطن البديل.

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

«غزة» تقاوم على جبهتين لإنقاذ قضية فلسطين

■ د. وفيق إبراهيم

يشعر الفلسطينيون للمرة الأولى منذ سبعة عقود أن قضيتهم التاريخية دخلت سرداباً مظلماً نتيجة سياسات عربية وأميركية استسلم لها قياديون فلسطينيون يحاولون بها إنهاء هذه القضية بشكل بنيوي وتاريخي.

هناك اذاً استسلام عربي كامل تقوده السعودية والإمارات استفاد من مرحلة الرئيس الأميركي ترامب لتمرير تطبيع مع ثلاث دول عربية وكان منتظراً جذب عشر دول عربية وإسلامية نحو دائرة التطبيع لفرض انهيار كامل في معادلة المقاومة الرافضة لهذا المنحى والمصرّة على تحرير فلسطين من بحرها إلى نهرها.

لقد تدرّج الضغط على الفلسطينيين من ترامب الأميركي الذي نقل سفارته الى القدس، معلناً إسرائيليتها قاطعاً كل العلاقات الدولية والأميركية بالفلسطينيين ومقدّماً الجولان السوري المحتل هدية لـ«إسرائيل»، وملغياً علاقات بلاده بالسلطة الفلسطينية، معتبراً أن الضفة الغربية إسرائيلية.

قد لا تكون هذه القرارات كافية لإنهاء القضية الفلسطينية، خصوصاً أن جبهة المقاومة العربية الإيرانية والفلسطينية تسجل أفضل الإنجازات حالياً، لكن التحالف الخليجي – السوداني مع الأميركيين والإسرائيليين أحدث صدمة في المناخ العربي – الفلسطيني دافعاً المترددين والمتواطئين الى البحث عن أساليب جديدة للاستمرار.

في الداخل الفلسطيني هناك قطاع غزة الذي لم يجد ضرورة لتغيير نهجه، فهو يجمع بين صفة المقاتل الدائم للعدو الإسرائيلي والساعي المتواصل لإعادة إحياء الفكر المقاوم في الضفة الغربية.

هذه الضفة التي يقودها أبو مازن محمود عباس هي التي أصيبت نتيجة القرارات الأميركية بضربة على مشروعها الذي كان يريد دولة فلسطينية على قسم من الضفة وغزة.

لذلك وطيلة الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة التي لم تتوقف أبداً، كانت إدارة محمود عباس في الضفة تلتزم الصمت وتتبنى التجاهل توهماً منها أن انكسار القطاع أمام الكيان الاسرائيلي يؤسس لإعلان دولة فلسطينية مختصرة على قياس محمود عباس.

إلا أن الانقلاب الذي أعلنه ترامب بمحاولة إلغاء فلسطين نهائياً، دفع بأبي مازن الى تجرع الكأس المرّة وهي مفاوضة منظمات غزة أو تلك المتمردة عليه في الضفة.

وكانت سلسلة لقاءات في تركيا ومصر بينه وبين منظمات حماس والشعبية والديموقراطية والجهاد أدت الى سلسلة توافقات على استمرار المقاومة في وجه الكيان الإسرائيلي، وتنظيم انتخابات وإقرار تعاون على كل المستويات الى درجة الاندماج.

ما بدا غريباً في هذه اللقاءات أنها لا تعكس مستوى الخطر الذي تتعرّض له القضية الفلسطينية، فهي انعقدت أولاً في تركيا العضو في حلف الناتو والتي تقيم علاقات دبلوماسية مع «اسرائيل» منذ ستة عقود، كما أن علاقاتها الاقتصادية بهذا الكيان عميقة جداً ومزدهرة، فكيف يمكن تحرير فلسطين انطلاقاً من بلد يعترف بعدو فلسطين؟

اما لجهة مصر فهي أرض الكنانة لكن من يديرها حالياً هو السيسي وريث أنور السادات بالنهج والسياسة والارتماء بالحضن الأميركي.

فكيف يمكن لمصر أن توافق على إدارة لقاءات بين منظمات فلسطينيّة تريد تحرير فلسطين، وهي التي تعتبر «اسرائيل» حليفة لها ضمن الخط الأميركي – السعودي؟

فهل محمود عباس هو الذي تمكن من جذب حماس الى مصر أم أن المسألة تقف عند حدود عدم قدرة الفلسطينيين على تجاوز مصر التي تجاور قطاع غزة وتتحكم بحركته العربية.

هناك اذاً اتفاق بين المنظمات الفلسطينية والسلطة، اعتبره الفلسطينيون إنقاذاً لقضية فلسطين والتحاماً مع حلف المقاومة في المنطقة.

لكن ما حدث هو أن ترامب الأميركي خسر الانتخابات الرئاسية في بلاده ونجح غريمه بايدن الديموقراطي المؤيد بالطبع لـ«إسرائيل» وربما بطريقة تفيدها أكثر من طرق ترامب الصاخبة إنما بمفعول محدود.

فبايدن يريد إنهاء هذه القضية من خلال دويلة للفلسطينيين تقوم على ستين في المئة من الضفة مع قطاع غزة، وبذلك تنتهي هذه القضية الى الأبد، كما يزعمون.

هذا ما دفع برئيس السلطة الفلسطينية الى الانقلاب على اتفاقه الجديد مع المنظمات الفلسطينية عائداً بقوة الى تطبيق اتفاقاته السابقة الأمنية والسياسية والإدارية والمالية مع الكيان الإسرائيلي. بما يلغي حواراته في مصر وتركيا مع حماس ومثيلاتها.

فماذا يعني هذا الانقلاب؟

اتصلت السعودية بمحمود عباس لتعيده الى موقعه الإسرائيلي بذريعة أن بايدن الأميركي لن يتأخر في إلغاء كامل قرارات سلطة ترامب الفلسطينية، ومقابل الإبقاء على السفارة الأميركية في القدس فإنه بصدد إنشاء قنصلية أميركية في القدس الشرقية الفلسطينية.

وما أن تلقى أبو مازن هذه المعلومات من أطراف سعودية وأميركية حتى انقلب على اتفاقاته الفلسطينية.

ماذا يعني هذا الأمر؟

لا يعني إلا إضافة عنصر جديد على قطاع غزة الذي يجاهد في وجه «إسرائيل» بشكل ملحمي، ويبدو أنه ذاهب الى مجابهة محمود عباس شعبياً وسياسياً في قلب الضفة الغربية، بما يجعله حاملاً مهمتين كبيرتين: مقاومة العدو الخارجي ومجابهة العدو الداخلي.

بما يدفع حلف المقاومة من لبنان الى اليمن لتزخيم دعمه للقطاع بما يتلاءم مع الأخطار المستجدّة، وذلك حرصاً على غزة وفلسطين التي تجاهد أكثر من ثمانين عاماً.

الحريري أحرق غيره فهل جاء دوره؟

■ أحمد بهجة

بعد تكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة الجديدة توقّع كثيرون - ونحن منهم - أنّ لا ينجح في مهمته. كان الأمر شبه واضح لسبب بسيط هو أنّ ما يعلنه الرجل من شروط ومطالب لا يمكن تحقيقه على أرض الواقع.

هذه الشروط والمطالب تتكرّر هي نفسها منذ سنة إلى اليوم، أيّ منذ استقالة الحريري في أعقاب 17 تشرين الأول 2019... يعلن أنه يريد حكومة اختصاصيّين يسمّي هو رئيسها وأعضاءها! يلين قليلاً لبعض الوقت ثم يعود مرة أخرى ليأسر نفسه ضمن مربع الشروط والمطالب إياها.

أحرق الحريري الأسماء واحداً تلو الآخر، بهيج طبارة ومحمد الصفدي وسمير الخطيب، قبل قيام الأكثرية النيابية بتكليف الرئيس الدكتور حسان دياب لتشكيل الحكومة آنذاك، ثم دار الزمان دورته ليعود الرئيس الحريري بعد عام كامل إلى المربّع نفسه، بعد استقالة الرئيس دياب، وليعود إلى لعبة حرق الأسماء، وكان الاسم هذه المرة هو السفير مصطفى أديب الذي وجد نفسه مكبّلاً وفضّل الاعتذار والعودة إلى موقعه كسفير للبنان في ألمانيا.

كان الاعتقاد سائداً عند كثيرين بأنّ الحريري إنما يفتعل التعقيدات أمام مَن يُسمّيهم لأنه لا يريد لأيّ منهم أن ينجح في مهمته حتى يعود الأمر له ويتقدّم إلى الميدان معتبراً نفسه «المرشح الطبيعي لرئاسة الحكومة». لكن حين أصبح هو رئيساً مكلفاً تبيّن أنّ المطالب والشروط لا تزال هي نفسها، ما يعني أنّ هناك مَن وضعها ويريد من الحريري أن يلتزم بها وينفذها...

ما هو مؤكد وفق كلّ المعطيات أنّ الحريري لن ينجح في مهمته طالما هو أسير الخارج وضغوطه وتهديداته، لأنّ هذه الشروط والضغوط والتهديدات مردودة وغير قابلة للصرف في «لبنان القوي بقوّته»، بعدما ولى منذ زمن بعيد وإلى غير رجعة ما كان يُسمّى «لبنان القوي بضعفه».

السؤال الآن هو إلى متى يستطيع الحريري البقاء رئيساً مكلفاً من دون أن يشكل أو يعتذر ويفسح في المجال أمام مَن هو قادر على تحمّل المسؤولية بالأفعال والأعمال لا بالأقوال والتمنيات.

الجواب طبعاً رهن الأيام القليلة المقبلة، لكن لا بدّ من حسم الأمور سريعاً لأنّ البلد لا يحتمل هذا الترف. فإذا كان الحريري غير قادر على التفلّت من ضغوط الخارج وشروطه وعقوباته فليس أمامه سوى الاعتذار، وإلا فإنّ التمسك بورقة التكليف من دون التأليف يصبح جريمة بحق لبنان وشعبه الذي تحمّل الكثير نتيجة فشل الحريري ومَن معه في «نادي السابقين» في حكوماتهم المتعاقبة منذ ثلاثين سنة.

هذا الفشل المتمادي في الزمن وصولاً إلى الفشل في تشكيل الحكومة الجديدة، يدفع الناس إلى المطالبة بتجديد الثقة بحكومة الرئيس حسان دياب، بعد إجراء تعديلات طفيفة عليها لمعالجة بعض الثغرات والنتوءات التي برزت من خلال أداء عدد من الوزراء خلال العام الفائت.

> التمسك بورقة التكليف من دون التأليف جريمة بحق لبنان وشعبه الذي تحمّل الكثير نتيجة فشل الحريري ومَن معه في «نادي السابقين» في حكوماتهم المتعاقبة منذ ثلاثين سنة

والرئيس دياب أثبت أنه مستقلّ بالفعل، ولا يخضع للضغوط، ولذلك هو قادر على المواجهة من دون خوف من عقوبات خارجية لأنه غير تابع لهذه السفارة أو لتلك الدولة، بل كلّ همّه كيف يخدم بلده وشعبه وكيف يُسهم في إيجاد الحلول بعيداً عن السياسات الضيقة وحسابات الأرباح والخسائر على كلّ المستويات السياسية والانتخابية والمالية وغيرها...

وقد خطت حكومته خطوات لا بأس بها على صعيد إعداد الخطط والمشاريع الإنقاذية التي تحتاج إلى وضعها موضع التنفيذ، لكي تنطلق العجلة الاقتصادية مجدّداً وتحقق ما هو مأمول من فرص عمل ونمو.

أولى هذه الخطوات وربما أهمّها البدء بتنفيذ المشاريع التي اتفق عليها مع عدد من الدول الصديقة وتحديداً مع العراق والصين وإيران وروسيا... إضافة إلى متابعة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي الذي اعتبر أنّ الخطة التي وضعتها حكومة الرئيس دياب هي الخطة الصحيحة بأرقامها وتوجهاتها وبنودها.

والخطوة التي لا بدّ منها هي التي يؤكد عليها يومياً الرئيسان ميشال عون وحسان دياب، والمتعلقة بضرورة إتمام التحقيق الجنائي في مصرف لبنان وتالياً في كلّ الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة، لأنّ ذلك ينعكس إيجاباً على الثقة بلبنان ودولته واقتصاده، ويعيد الأموال المهرّبة والمنهوبة إلى الخزينة العامة التي تستطيع من خلالها تحقيق الكثير من الأمور، ليس أقلها مثلاً البدء بمعالجة موضوع الدين العام...

رئيس الجمهورية التقى عكر وبقرادونيان

ترامب هنأ عون بذكرى الاستقلال: فخور بالجهود الأميركية للوقوف إلى جانب اللبنانيين!

فيما تواصل الولايات المتحدة الأميركية تضييق الخناق على اللبنانيين من خلال العقوبات التي تفرضها تباعاً على العديد من الشخصيات والأحزاب اللبنانية، إضافة إلى تقييد حركة الحكومة في استقدام مساعدات خارجية للتخفيف من حدّة الأزمة الاقتصادية والمالية المتفاقمة التي يعانيها لبنان، عبّر الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، عن فخره بما وصفه بـ«بالجهود الأميركية للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني»، زاعماً «متانة الصداقة التي تجمع الشعبين اللبناني والأميركي» ومبدياً تطلعه إلى مزيد من سنوات الصداقة والتعاون!

مزاعم وادعاءات ترامب جاءت في برقية تهنئة منه، إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، بالذكرى الـ77 للاستقلال وجاء فيها «باسم الشعب الأميركي، أود أن أتمنى للشعب اللبناني الخير فيما يحتفل بذكرى الاستقلال. إن الصداقة التي تجمع الشعبين اللبناني والأميركي متينة، وإني لفخور بالجهود الأميركية للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني خلال التحديات غير المسبوقة التي واجهها خلال السنة الجارية. وأتطلع إلى مزيد من سنوات الصداقة والتعاون»؟!

على صعيد آخر، إطّلع عون من نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، خلال استقبالها أمس في قصر بعبدا، على نتائج الزيارة الرسمية التي قامت بها إلى العراق واللقاءات التي عقدتها مع المسؤولين العراقيين ولا سيما منهم وزير الدفاع جمعة عناد سعدون، والتي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات السياسة والتعاون العسكري والأمني ولا سيما مسودة اتفاقية التعاون العسكري بين البلدين والتي يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها، تمهيداً للتوقيع عليها خلال أيام.

كما تطرق البحث إلى مسودة اتفاقية التعاون الاستخباري بين جهازي المخابرات اللبنانية والعراقية. وأعلمت عكر الرئيس عون أن المحادثات تناولت أيضاً المساعدات التي قدمها العراق للبنان بعد التفجير في مرفأ بيروت ونتائج زيارة الوفد الاقتصادي العراقي إلى لبنان. وأكدت أنها شكرت المسؤولين العراقيين «الذين كانوا السبّاقين لتقديم المساعدات العينية التي كان لبنان بأمسّ الحاجة إليها وأبرزها الطحين والمواد الغذائية والفيول والنفط»، مشيرةً إلى «العلاقات الوثيقة بين البلدين».

ثم استقبل عون الأمين العام لحزب «الطاشناق» النائب هاغوب بقرادونيان وعرض معه الوضع الحكومي وموقف الحزب من الاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة. وأشار بقرادونيان إلى أن «البحث تناول أيضاً الأوضاع الاقتصادية والمالية المتردّية في البلاد والإجراءات الواجب اتخاذها لمعالجتها».

والتقى عون رئيس بلدية جونية جوان حبيش وعرض معه حاجات منطقة كسروان عموماً وجونية خصوصاً. واطّلع منه على سلسلة الفعّاليات الثقافية ذات الطابع الوطني الشامل التي تنظمها البلدية في إطار «مئوية لبنان الكبير» تحت شعار «وطن يحلم بدولة من المئوية الأولى إلى المئوية الثانية».

عون مستقبلاً بقرادونيان في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

إلغاء احتفالات الاستقلال

إلى ذلك، أعلنت المديرية العامة للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الجمهورية أنه «نظراً للظروف الصحية الراهنة في البلاد جرّاء جائحة كورونا واستناداً إلى قرار الإقفال الكامل من 14 تشرين الثاني إلى 30 منه، سوف يتم إلغاء جميع المناسبات الوطنية المتعلقة بذكرى الاستقلال، والاكتفاء بوضع أكاليل من الزهر على أضرحة رجالات الاستقلال باسم الجمهورية اللبنانية».

«اللقاء التشاوري» عرض الأوضاع مع دياب: لا حكومة في الأفق والأمور إلى الأسوأ

استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب وفد «اللقاء التشاوري» الذي ضمّ النواب عبد الرحيم مراد، فيصل كرامي، الوليد سكرية وعدنان طرابلسي، في حضور مستشار الرئيس خضر طالب.

بعد اللقاء، قال كرامي «تداولنا مع دولة الرئيس في الظروف السيئة التي تمرّ بها البلاد على الصعد الاقتصادية والإنمائية والمعيشية كافة، والتي تنعكس حكماً أمنياً. وقد آن الأوان لكي نصارح الناس بأمرين: الأول أنه لا تشكيل حكومة جديدة في المدى المنظور، إذ بعد العام 2005 كانت الخلافات الداخلية والمذهبية والطائفية تؤخّر تأليف الحكومة لأشهر عدة، أما اليوم فيلعب العامل الدولي دوراً في تأليف الحكومات. فأصبحت هذه الدولة تريد وزارة المالية وتلك الطاقة ودولة أخرى تريد إقصاء نصف اللبنانيين عن التمثيل في الحكومة».

أضاف «لذلك نرى أن لا حكومة في الأفق وكأن المسؤولين لا يشعرون بما يمرّ به البلد والناس من أزمة اقتصادية قد تتفاقم. واليوم وصل سعر صرف الدولار إلى 8000 ل. ل وللأسف الأمور ذاهبة إلى الأسوأ إن لم نتدارك الأمر بإدارة حكيمة وجدية».

وتابع «أمّا الأمر الثاني فهو، لا مال سيأتي إلى لبنان لسببين: الأول سياسي بقرار دولي، والسبب الآخر هو غياب التدقيق الجنائي لكشف أين صُرفت الأموال وعدم إقرار قانون «الكابيتال كونترول» لطمأنة الدول المانحة. هناك حجج كثيرة حول موضوع التدقيق الجنائي، ومن يقول أنه مخالف للدستور والقانون. لذلك أبلغنا دولة الرئيس بأننا كلقاء تشاوري سنقدّم اقتراح قانون معجلاً مكرراً بمادة وحيدة من أجل استثناء بعض المواد القانونية لتسهيل عمل التدقيق الجنائي».

واستقبل الرئيس دياب سفيرة تشيكيا في لبنان ميكايلا فرونكوفا، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهامها الديبلوماسية، في حضور السفير جبران صوفان.

دياب مجتمعاً إلى اللقاء التشاوري في السراي أمس (دالاتي ونهرا)

نشاطات

جابر وكوبيتش خلال لقائهما في ساحة النجمة أمس (علي فواز)

عثمان مستقبلاً سفير برطانيا

● استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب، سفير بريطانيا في لبنان كريس رامبلينغ الذي زار أيضاً على رأس وفد من السفارة، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في مكتبه بثكنة المقر العام وجرى عرض للأوضاع العامة.

● التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب ياسين جابر، في المجلس النيابي، المنسق الخاص للأمم المتحدة يان كوبيتش وعرض معه الأوضاع العامة.

خفايا

قالت مصادر مالية إن زيادة رساميل المصارف وفقاً لتعاميم مصرف لبنان إذا تمّ التشدد بتطبيقها مع إلزامية تحويل مبالغ من الخارج الى لبنان تعني أن بمستطاع مصرف لبنان تمديد برامج الدعم بعد ترشيدها لتصل لمستحقيها لستة شهور إضافية بعد أول العام.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

أطلع عون على الأوضاع الأمنية

فهمي أثنى على الدور الكبير للقطاع الإعلامي في نشر التوعية

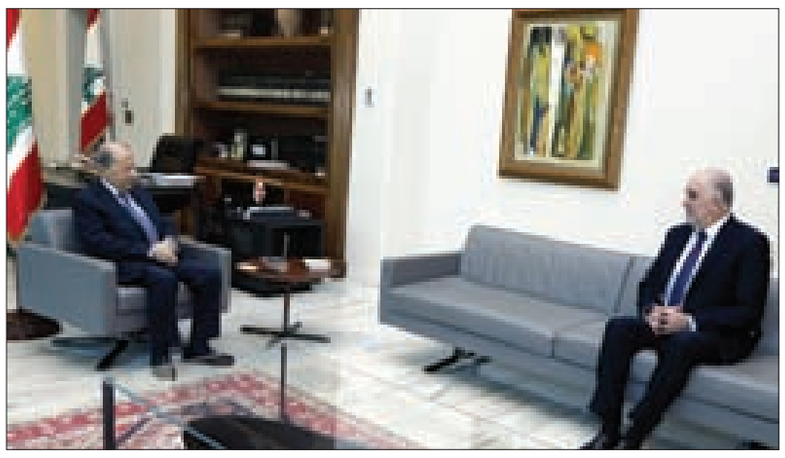

رئيس الجمهورية خلال لقائه وزير الداخلية في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

اطّلع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي، خلال استقباله في قصر بعبدا أمس، على الإجراءات التي اتخذتها الأجهزة الأمنية في الوزارة لتطبيق القرارات المتخذة لمكافحة وباء «كورونا» ولا سيما في ظل قرار الإغلاق التام في البلاد. كما جرى عرض للأوضاع الأمنية وقضايا عامّة تتعلق بعمل وزارة الداخلية والبلديات في معظم مديرياتها ودوائرها وأجهزتها.

وأوضح فهمي بعد اللقاء، أن نسبة الالتزام بتطبيق قرار الإقفال بلغت حتى أول من أمس 85 في المئة، لافتاً إلى أن «القوى الأمنية المعنية ستواصل تنفيذ الإجراءات المقرّرة»، متمنياً تجاوب المواطنين معها «لما فيه سلامتهم ومصلحة الوضع الصحي في البلاد».

من جهة أخرى، قال فهمي، في بيان «لأن الإعلام يرتكز على الحرية التي تشكّل قيمة إنسانية لا تُثمن، ولأن الصحافة رسالة تتخطى حدود السياسة عابرة إلى المجتمعات كافة، لا يُمكن لأحد أن ينكر لما لوسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب والالكتروني من تأثير مباشر على العائلات والأفراد الذين يشكلون الركيزة الاساسية للمجتمع».

أضاف «وفي ظل الأزمة التي يعيشها لبنان، وحال الإقفال التام التي فرضها تفشي وباء كورونا، يثني الوزير فهمي على الدور الكبير الذي يلعبه القطاع الإعلامي في المساهمة في نشر التوعية، والذي ظهر جلياً عبر زيادة برامج التوعية وتكثيف التقارير الإخبارية والإعلانات التثقيفية التي تضمنت إرشادات للصغار والكبار حول كيفية تطبيق الإجراءات الوقائية للحدّ من انتشار الوباء».

وتوجّه «بالتحية والشكر والتقدير لكل القيمين على المؤسسات الإعلامية وكل الإعلاميات والإعلاميين والصحافيين والموظفين في القطاع الإعلامي، على الجهود التي يقومون بها، خصوصاً في زمن فيروس كورونا والوضع الاقتصادي الصعب الذي نعيشه».

وختم قائلاً «فلتكونوا دوماً رسل الحرية والحقيقة الموضوعية والمسؤولة والواعية تجاه المجتمع اللبناني».

قائد الجيش تفقد فوجَي الهندسة والأشغال: المرحلة صعبة وتتطلب الجهوزية العالية

قائد الجيش خلال جولته التفقدية لفوْجَي الهندسة والأشغال المستقل (مديرية التوجيه)

تفقد قائد الجيش العماد جوزاف عون أمس، فوجي الهندسة والأشغال المستقل، حيث التقى الضباط واطلع على سير العمل والمهمات المنفّذة، واستمع من قائدي الفوجين إلى شرح مفصّل عن أوضاعهما على الصعيدين العملاني واللوجستي، وما تم إنجازه للمساعدة في إزالة أضرار مرفأ بيروت.

وفي فوج الهندسة، جال عون في سرايا الفوج، خصوصاً سريتي الوقاية من أسلحة الدمار الشامل والخبراء والمتفجرات، مشيداً بمساهمة الفوج في إقفال المعابر الحدودية وتعقيم مراكز الجيش، وحضر مناورة تحاكي تفتيش سيارة مشبوهة ومعالجتها بواسطة الكلاب البوليسية والروبوتات.

أمّا في فوج الأشغال المستقل، فقد عاين التجهيزات المستخدمة لتنفيذ المهمات في مختلف الوحدات.

وأثنى قائد الجيش على «الدور الذي أدّاه الفوجان بعد انفجار المرفأ، والإرادة الصلبة والحرفية التي أظهروها خلال عمليات البحث والإنقاذ ورفع الركام ومعالجة المواد الخطرة والتنسيق مع مختلف الفرق المحلية والأجنبية، إذ أشاد الجميع باحتراف عناصر الجيش». واعتبر أن «التدخل الفوري للعسكريين في هذه الظروف القاسية أعطى نتائج فعّالة وإيجابية».

وأشار إلى «أننا نمرّ بمرحلة صعبة تتطلّب الجهوزية العالية والصبر والعزيمة والحكمة في التصرّف ولكن إيماننا بكم كبير وأنتم فخر لنا وللبنان».

من جهتها، أفادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش، بأنه تم توقيع اتفاقية في مرفأ بيروت بين قيادة الجيش ومديرية الجمارك وإدارة مرفأ بيروت من جهة، وشركة Combi lift الألمانية من جهة أخرى، لمعالجة 52 مستوعباً تحتوي مواد خطرة، بالطرق العلمية الآمنة والمناسبة.

عميد الخارجية في «القومي» التقى سفير بلغاريا

عرض عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي قيصر عبيد عدداً من المواضيع والقضايا مع سفير بلغاريا في لبنان بويان بيلي. وقد شدّد الجانبان على أهمية استقرار لبنان وانتظام عمل مؤسساته، لا سيما الحاجة إلى تشكيل حكومة.

وشرح عبيد خلال اللقاء أهمية انعقاد مؤتمر عودة النازحين السوريين في دمشق، مشدّداً على ضرورة أن تدعم الدول الأوروبية الجهود التي تبذل للمساهمة في عودة النازحين، وإخراج هذه القضية من الاستثمار السياسي الذي يضاعف معاناة النازحين.

تشييع والدة النائب رعد

شيّع حزب الله وأهالي بلدة جباع، والدة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، الحاجة إنعام محمد عبدو رعد، في مأتم شارك فيه النائب هاني قبيسي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه برّي، النائب أمين شري، المسؤول التنظيمي لحركة أمل في الجنوب الدكتور نضال حطيط على رأس وفد، رئيس اتحاد بلديات إقليم التفاح بلال شحادة، رئيس اتحاد بلديات جبل الريحان المهندس باسم شرف الدين، قائد سرية بيروت الثالثة في قوى الأمن الداخلي العميد حسين خشفة، آمر مفرزة أمن السفارات في النبطية النقيب عباس عنيسي، قيادة المنطقة الثانية في حزب الله وفاعليات سياسية وحزبية واجتماعية وتربوية وعسكرية وروحية وفاعليات ورؤساء بلديات ومخاتير وحشد من أبناء البلدة وإقليم التفاح.

وتلقّى النائب رعد اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون معزياً كما تلقى اتصالاً مماثلاً من الرئيس برّي.

اللجان أقرّت تعديل قانون العنف الأُسري وإبرام اتفاقية مع بريطانيا وإيرلندا الشمالية

عقدت لجان المال والموازنة، الإدارة والعدل، الشؤون الخارجية والمغتربين، الاقتصاد الوطني والصناعة والتخطيط، الصحة العامة، العمل والشؤون الاجتماعية، الزراعة والسياحة، التربية والتعليم العالي والثقافة، الدفاع الوطني والداخلية والبلديات والمرأة والطفل، جلسة مشتركة أمس، في المجلس النيابي برئاسة نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي، وحضور الوزراء في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة، رمزي مشرفية، عماد حبّ الله، عباس مرتضى وماري كلود نجم، وعدد كبير من النواب وممثلين عن الإدارات المعنية.

وأعلن الفرزلي بعد الجلسة أنه تم إقرار البنود الواردة على جدول الأعمال وهي:

مشروع القانون الرامي إلى الإجازة بإبرام اتفاقية تأسيس شراكة بين الجمهورية اللبنانية والمملكة المتحدة العظمى وإيرلندا الشمالية.

اقتراح القانون الرامي إلى تعديل القانون رقم 293/2014 (حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري).

من ناحيته، قال النائب فؤاد مخزومي، في تصريح في المجلس النيابي «كان هناك جلسة لبحث موضوع البروتوكولات التجارية بيننا وبين انكلترا، وهناك جو في المجلس للملامة على الأطراف التي توقّع معنا البروتوكولات، إذا كنا نطبقها أم لا».

وتساءل «لماذا لا نسأل السلطة الفعلية الحاكمة في هذا البلد، لماذا لا تُصرف الأموال؟، لماذا لا نحاول اليوم أن نساعد صناعاتنا وزراعاتنا لكي تتماشى مع المواصفات ونستطيع في النهاية أن نصدّرها إلى البلدان التي نوقّع معها بروتوكولات؟. حان الوقت لكي نخرج من فكرة «النق» ونصل إلى مرحلة نواجه فيها المشكلات كما هي».

وتابع «إننا نرضى بديون جديدة تعطينا إياها الدول من أجل مواضيع فنية وثقافية، في الوقت الذي نحتاج فيه إلى الدواء وإلى مساعدة المستشفيات. ما نراه اليوم، أننا نتسلى بأمور جانبية بينما لاندخل في الموضوع الأساسي».

الفرزلي مترئساً جلسة اللجان المشتركة في المجلس النيابي أمس (علي فواز)

وسأل مخزومي الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري «لماذا لا تذهب إلى فخامة رئيس الجمهورية وتضع التركيبة التي تراها من مستقلين، لنعرف فعلياً هل هي تتماشى فعلياً مع المبادرة الفرنسية أو مع الاتفاقات التي تحصل في الداخل اللبناني، جميعنا».

وإذ أكد أن «لدينا المصلحة في أن نقف مع حكومة مستقلّين»، لفت إلى أن هناك خطابين، واحد في الداخل والآخر في الخارج.

وأعلن أنه لا يرى نوراً للوصول إلى حكومة إنقاذ، متسائلاً «متى سنصحو ونقول إن مشكلتنا هي في الإدارة والطبقة السياسية الموجودة في البلد. وعندما نرى مصاريف البنك المركزي ونسأل الحاكم ماذا فعلت بالـ5 مليار دولار. هل ياترى تصرف 5 مليار دولار لكي تمشي مع هذه الطبقة؟ لماذا لم تساعد وتدفع من هذه الأموال إلى الطلاب في الخارج أو إلى المستشفيات؟. كفانا لعباً وضحكاً على الشعب اللبناني».

وختم «السؤال الأخير، لقد وعدتمونا، بعد انفجار المرفأ في 4 آب، أنه خلال 5 أيام يصدر التقرير. أين هو التقرير، أين الحقيقة، أين المسؤولون. ما زلنا إلى الآن ننتظر».

خطة إعلامية ـ إعلانية لقانون حق الوصول إلى المعلومات

عقدت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة منال عبد الصمد نجد، اجتماع عمل عبر تطبيق «زوم»، مع النائب السابق غسان مخيبر ومدير البرامج في تلفزيون لبنان الدكتور حسن شقور، وفريق من UNDP ومن وزارة الإعلام وتلفزيون لبنان، للتباحث في الخطة الإعلامية ـ الإعلانية التي وضعتها وزارة الإعلام حول قانون الحق في الوصول إلى المعلومات 2017/28 وستعمل على تنفيذها بالتعاون مع مخيبر وتلفزيون لبنان و UNDP.

وتوافق المجتمعون على الخطوط العريضة للخطة، وتم الاتفاق على موعد جديد الأسبوع المقبل للغوص في التفاصيل.

وتشمل الخطة، بحسب بيان للوزارة «حملة توعوية للمواطنين حول حقهم في الوصول إلى المعلومات لدى الهيئات والإدارات الرسمية والمعلومات التي يُمكن لهم أن يطلبوها وكيفية طلبها وصولاً إلى استعادة ثقتهم بالدولة».

وستسلط الحملة الضوء «على المعلومات التي يجب على الهيئات والإدارات والوزارات نشرها في الجريدة الرسمية وعلى موقعها الإلكتروني. وستركز أيضاً على أن الحق في الوصول إلى المعلومات مجاني، أضف إلى المهلة القانونية للردّ على طلب الحصول على المعلومات، والمسار القانوني الواجب سلوكه في حال عدم استجابة الهيئات الملزمة بتطبيق القانون».

وكانت عبد الصمد قد تبنت في وقت سابق قانون الحق في الوصول إلى المعلومات نظراً لأهميته في تعزيز شفافية الدولة، وعقدت في وقت سابق اجتماعاً في مكتبها للغاية نفسها، ضم مخيبر وفريق عملها وفريق من UNDP، وتم الاتفاق في حينها على عقد دورة تدريبية في وزارة الإعلام حول القانون، ولكن تم تأجيل الدورة التي كانت مقررة قبل ثلاثة أسابيع من بسبب جائحة كورونا.

وفي مجال آخر، صدر عن وزارة الإعلام بيان، حول تمنّع لبنان عن توقيع البيان الختامي للاجتماع الوزاري الصادر عن المؤتمر العالمي الثاني لحرية الإعلام الذي استضافته كندا وبوتسوانا في 16 تشرين الثاني الحالي، وأوضح البيان أن الوزيرة عبد الصمد تواصلت مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة، واستوضحت منه أسباب التمنّع، وأوضحت له «أن حرية الإعلام هي أمر مقدّس بالنسبة لها بصفتها الشخصية والرسمية»، وشرحت أنها «مع التوقيع على الاتفاقية، وفي حال وجود بنود تتعارض مع القوانين اللبنانية، يُمكن التحفّظ عليها وليس التمنّع عن توقيع الاتفاقية، وقد أبدى وهبة تجاوبه، وتوافقا على طرح الموضوع على الجانب الكندي».

«تجمّع العلماء»: العقوبات على محور المقاومة زادته صلابة وإصرارا على تحرير فلسطين

رأى «تجمّع العلماء المسلمين»، أن «المنطقة تعيش تجاذبات سياسية متسارعة بين محاولات محور الشر الصهيو – أميركي فرض سياساته التي تستهدف ترسيخ الاحتلال الصهيوني لفلسطين ورفض إعطاء السلطة الفلسطينية ما وعدت به عندما ألقت سلاحها وتخلّت عن الكفاح المسلّح واعترفت بالكيان الصهيوني، فإذا بها تصبح مكشوفة أمام الاستهداف وتعيش الخيبة الناتجة عن افتضاح أمرها أمام شعبها الذي سيحاسبها على قراراتها الخائبة».

ولفت التجمّع في بيان، إلى أن «محور المقاومة يستمر في مواجهة الضغوط الأميركية بالعقوبات الظالمة التي لم تستطع النيل من هذا المحور بل زادته صلابة وقوة وإصراراً على إنجاز المهمة الموكلة إليه، وهي تحرير فلسطين كامل فلسطين من البحر إلى النهر».

وأكد ضرورة إسراع الرئيس المكلّف «في تشكيل الحكومة وعدم الإذعان للتهديدات الأميركية التي تعلنها بوقاحة السفيرة الأميركية دوروثي شيا، وليركز على التوافق الداخلي ويشكّل حكومة تضم القوى السياسية الأساسية في البلد، ليضعوا خطة إنقاذ وإصلاح تنطلق من الورقة الفرنسية وإن كان من غير الضروري الالتزام بحرفيتها، بل بما يتوافق عليه الأفرقاء منها».

واستنكر «إقدام العدو الصهيوني على قصف المنطقة الجنوبية من سورية ما أسفر عن استشهاد ثلاثة عسكريين»، ودعا القيادة السورية «للردّ على هذا الاعتداء بقصف مناطق داخل الكيان الصهيوني ضمن إستراتيجية القصف بالقصف فهي اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الصهيوني ويمكن أن تشكل رادعاً له عن الاستمرار في اعتداءاته المتكررة». وتوجه بالتحية للجيش السوري «على مواجهته البطولية لهذا الاعتداء» وتقدّم منه ومن الشعب السوري والقيادة السورية «بالتهنئة والعزاء باستشهاد الجنود الأبطال الثلاثة».

كما استنكر التجمّع، تراجع السلطة الفلسطينية عن إيقاف التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني والعودة إليه بوساطة نروجية، معتبرا «أن هذا الموقف قد يؤدي إلى إجهاض المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية». ودان «الزيارة التطبيعية التي تقوم بها مملكة البحرين للكيان الصهيوني من خلال إقلاع أول رحلة تجارية من البحرين إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة برفقة وزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياني ويرافقه مسؤولون أميركيون».

واستنكر زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو «الكيان الصهيوني من أجل تكريس الاتفاقات التطبيعية والقرارات الظالمة التي أنجزها واتخذها دونالد ترامب والتي سيقوم خلالها بجولة إلى الأماكن الأكثر حساسية بالنسبة إلى السلطة الفلسطينية ليؤكد لها أن لا مجال بعد الآن للحديث عن دويلة بالضفة والقطاع، كل ما ستحصلون عليه لا يشكل 2% من أرض فلسطين».

«الاتحاد»: يد داخلية تعمل للخارج لإضعاف صمود اللبنانيين

رأى المكتب السياسي لحزب «الاتحاد»، أن «الأزمة الحكومية التي يعيشها لبنان اليوم، هي وليدة نظام المحاصصة الطائفي والتجاذبات الإقليمية ومفاعيلها الداخلية، فالتغيير الحاصل في مواقف المعنيين بتأليف الحكومة، هو وليد هذا الواقع، وتلك التجاذبات التي تتحكم فيها القوى الإقليمية والدولية، لذلك فإن انتظار التشكيلة الحكومية سيكون سيد الموقف خلال المرحلة المقبلة، وسيبقى اللبنانيون يتحمّلون وزر هذا التأخير وما يتركه من آثار سلبية على مجمل الحياة العامة في البلاد».

ودعا الحزب في بيان، إلى «معالجة المسبّبات الحقيقية للتعطيل عند كل استحقاق دستوري، وهذا لن يتم إلّا بمعالجة أزمة النظام السياسي والإطاحة بنظام المحاصصة الطائفي، نحو بناء دولة المواطنة التي تلغي الامتيازات المسبّبة لأزمات الوطن، وتعيد الاستقرار السياسي إلى لبناننا الجريح».

ورأى أن «تفجير أنبوب نفط التبلاين في عكار مفتعل ومقصود، الهدف منه إكمال الحصار الاقتصادي على لبنان ومنع اللبنانيين من الخروج من أزماتهم المعيشية والاقتصادية، خصوصاً في إنجاز توفير الطاقة لمعامل الكهرباء، حتى تصبح العتمة إحدى وسائل الضغط الإضافية على لبنان لتغيير خياراته السياسية، خصوصاً أن اتفاقيات قد جرت بين لبنان والدولة العراقية لتوفير احتياجات لبنان من مادة الفيول، وهذا يعني أن يداً داخلية ما زالت تعمل لمصلحة قوى الخارج لإضعاف صمود اللبنانيين وإغراقهم في العتمة خلال فصل الشتاء».

أبو سعيد شارك في اختتام المؤتمر الأممي للانترنت بحضور غوتيريس

شارك مفوض الشرق الأوسط للجنة الدولية لحقوق الإنسان والمبعوث الخاص للمجلس الدولي السفير الدكتور هيثم بو سعيد في الجلسة الختامية لمنتدى إدارة الإنترنت، والذي حضرها أمين العام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس وهي حول نُهج متكاملة لهذه الخدمات الرئيسية لضمان صحة ورفاهية المجتمعات الضعيفة في العالم.

وتمّ إدراج اسم السفير أبو سعيد في لائحة الخبراء في المنصة لمناقشة القضايا، والتي أثار فيها التزييف الإعلامي الحاصل في المؤسسات الإعلامية للحقائق الميدانية تحت مظلات سياسة أدّت إلى إرباك كبير في المحافل الدولية لجهة أخذ القرارات الحقوقية المناسبة.

أضاف أنّ المشكلة ليست فقط في المؤسسات وإنما في أداء بعض الحكومات التي لم تأخذ مسلكا قانونيا لوقف الانتهاكات المذكورة. ومن هنا فلا بدّ من تطبيق القوانين الموجودة والعودة إلى تفعيل أكبر لدور الاتحاد الدولي للاتصالات. كما أنّ تخزين المعلومات وعدم إفشائها للعموم، فهذا حق في حالات خاصة معينة تتعلق بالجرائم الكبرى والأمن القومي للدول، ولكن وجوب إفشائها بعد الانتهاء من الإجراءات يصبح ضرورة تحت بند الشفافية.

وقد اختتم مساء الأمين العام للأمم المتحدة الندوة التي بدأت في 2 تشرين الثاني 2020 موجهاً تعليماته في هذا الخصوص.

«المؤتمر القومي»: الوحدة والمقاومة هما القوة الحقيقية للموقف الفلسطيني

اعتبرت الأمانة العامة لـ«المؤتمر القومي العربي»، في بيان «أن قرار السلطة الفلسطينية بعودة العلاقات والاتفاقات مع الكيان الصهيوني إلى ما كانت عليه قبل 19 أيار الماضي يشكل تراجعاً خطيراً ومؤسفاً عن الجهود والإنجازات والمبادرات والاتفاقات التي جرى التوصل إليها في مؤسسات منظمة التحرير كافة، واجتماعات المصالحة الفلسطينية».

وجدّد المؤتمر تأكيده «أن التكامل بين الوحدة الوطنية بكل مستوياتها، والمقاومة بجميع أشكالها، هو القوة الحقيقية للموقف الفلسطيني في الميدان كما في السياسة». ودعا «الشعب الفلسطيني بكل قواه وهيئاته ومؤسساته الشعبية إلى مواجهة هذا القرار المنافي لأبسط الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي تبقى مع المقاومة طريق شعب فلسطين إلى النصر والتحرير».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

رغم الإقفال العام... كورونا يضرب بقوة: 13 حالة وفاة و2084 إصابة جديدة
وزير الصحة: لا ذريعة للمستشفيات بعد الآن لعدم استقبال المرضى

رغم إجراءات الحجر الصحي العام الذي يدخل يومه الخامس لمواجهة ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا ولرفع جهوزية القطاع الصحي بعدما بلغت المستشفيات طاقتها الاستيعابية القصوى، ما يزال الوباء يتمدّد، إذ أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 2084 إصابة جديدة بكورونا في لبنان، رفعت العدد الإجمالي للحالات المثبتة إلى 110037. كذلك تم تسجيل 13 حالة وفاة جديدة رفعت إجمالي الوفيات منذ 21 شباط الماضي إلى 852.

تجاوب مع مطالب المستشفيات

ووقّع وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن اتفاقاً جديداً مع نقابة المستشفيات الخاصة ممثلة بالنقيب سليمان هارون، تتم بموجبه زيادة التعرفة التي اتفق عليها في بداية شهر تشرين الأول الماضي، لمستلزمات الحماية الشخصية التي تستعمل للوقاية من كورونا والأوكسيجين المستخدم للعلاج، على أن تلتزم المستشفيات الخاصة باستقبال مرضى COVID-19 وفقاً للأصول القانونية المرعية الإجراء وبتقديم أفضل الخدمات الصحية والاستشفائية لهم، كما تتعهد النقابة باتخاذ الإجراءات القانونية كافةً، بحق أي مستشفى خاص يخلّ ببنود الاتفاق وفقا للنظام الداخلي للنقابة، وتلتزم بإعلام وزارة الصحة العامة بأسماء المستشفيات المخالفة.

وأبدى حسن ارتياحه للاتفاق المبرم الذي تجاوبت فيه وزارة الصحة العامة مع مطالب المستشفيات الخاصة، مضيفاً أن «ليس من ذريعة بعد الآن لتردد هذه المستشفيات في استقبال مرضى كورونا».

وينص الاتفاق على تحديد مبلغ ثلاثمئة ألف ليرة لبنانية الكلفة اليومية للمريض الواحد في المستشفى لمستلزمات الحماية الشخصية في الغرفة العادية، ومبلغ خمسمئة ألف ليرة لبنانية في غرفة العناية الفائقة، على أن يكون المريض مدرجاً ضمن قوائم التبليغات أو يكون قد شخّص بالإصابة بـCOVID-19 قبل دخوله المستشفى.

وتُحتسب تعرفة الأوكسيجين بألف وخمسمئة ليرة لبنانية للساعة الواحدة في غرفة العناية الفائقة استثنائياً للمرضى المصابين بـCOVID-19 والموضوعين على جهاز التنفس الاصطناعي، وتُحتسب تعرفة استهلاك الأوكسيجين عالي التدفق (HIGH FLOW) للساعة الواحدة بسعر أربعة آلاف وخمسمئة ليرة لبنانية.

وستُسدّد هذه الفواتير من قرض البنك الدولي الذي خصص لكورونا من خارج السقف المالي للمستشفيات، على أن تلتزم المستشفيات الخاصة بأن تتقاضى من المريض نسبة 15 في المئة من أساس الفاتورة التي لا تتضمن تعرفة المستلزمات الوقائية. وتسري مفاعيل هذا الاتفاق على المستشفيات الحكومية التي تبلغ نسبة ما تتقاضاه من المرضى عشرة في المئة من أساس الفاتورة.

وفي السياق، قال نقيب الأطباء في بيروت شرف أبو شرف «يمكننا أن ننسى أن الإقفال التام أتى نتيجة ارتفاع الإصابات بكورونا خصوصاً أنه طال أيضاً الأطباء والممرضين وعلينا جميعاً التعاون للخروج من هذا المأزق الصعب من خلال الالتزام بالتدابير الوقائية».

إحصاء الإصابات

أمّا على خطّ الإصابات في المناطق فأعلنت خلية متابعة أزمة «كورونا» في قضاء زغرتا، في نشرتها اليومية «تسجيل خمس حالات إيجابية جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: إيعال 1، مجدليا 1، مرياطة 1، بسبعل 1، حرف اره 1»، مشددة على «المصابين والمخالطين وجوب التزام الحجر المنزلي وتحت طائلة المسؤولة».

كذلك، أعلنت خلية الأزمة في بلدية شكا قضاء البترون تسجيل خمس إصابات جديدة بفيروس كورونا» في البلدة. وشدّدت على ضرورة التزام إجراءات الوقاية.

وأعلنت بلدية كفرعقا في بيان، إصابة 4 أشخاص بفيروس كورونا، حيث أجروا فحص PCR وأتت النتيجة إيجابية، طالبةً من جميع المخالطين التزام الحجر المنزلي وإجراء الفحوصات المطلوبة.

توازياً، صدر عن غرفة عمليات إدارة أزمة «كورونا» في محافظة لبنان الشمالي النشرة الأسبوعية، التي تضمنت تعداد الإصابات الإيجابية الناشطة حالياً في الأقضية كافة، وبلغ مجموعها 1492 إصابة ناشطة حالياً، توزعت الإصابات على الشكل الآتي: قضاء طرابلس: 756، قضاء الكورة: 178، قضاء البترون: 176، قضاء زغرتا: 166، قضاء المنية – الضنية: 163، قضاء بشري: 53».

وبتوجيهات من محافظ الشمال القائم بأعمال بلدية الميناء القاضي رمزي نهرا، وزّعت شرطة البلدية كتيّبات ومنشورات توعية للمواطنين على جوانب الطرقات الرئيسية والفرعية ضمن نطاق البلدية، تضمنت شرحاً وتعليمات حول الحماية من الإصابة بفيروس كورونا وكيفية الوقاية منه ومنع انتقال العدوى من شخص إلى آخر، فضلاً عن الطلب إلى أبناء المدينة وسكانها، التقيّد بتعليمات وزارتي الصحة العامة والداخلية، بخاصة لجهة وضع الكمامات والنظافة العامة والابتعاد عن التجمعات، بهدف الحدّ من انتشار هذا الوباء.

وأصدرت خلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون بياناً عن مستجدات كورونا، أوضح أنه بناءً على تقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات سجل أمس 12 حالة: 3 طلوسة، 2 عديسة، 1 تولين، 5 الخيام، 1 كفركلا.

وسجل البيان «حالة شفاء واحدة في بلدة دير سريان، وحالة وفاة في بلدة الصوانة، وبناء عليه، فإن عدد المصابين في قرى الاتحاد، ومنذ بداية الأزمة حتى تاريخه هو 513، وحالات الشفاء 363، و18 وفاة. ويوجد حالياً قيد المتابعة 104 حالة مصابة مؤكدة مخبرياً 100 منها قيد الحجر المنزلي، و4 حالات في مستشفى النبطية الحكومي».

وأفاد التقرير اليومي لغرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار، عن تسجيل 32 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و21 حالة شفاء. ووفق هذه المستجدات بات العدد الإجمالي للمصابين في عكار منذ بدء الأزمة وحتى أمس: 2272 مصاباً. الحالات الإيجابية قيد المعالجة الأن: 378حالة. أما إجمالي حالات الشفاء المسجلة فأصبح: 1857 حالة. كما أن عدد حالات الحجر المنزلي ارتفع إلى: 435 حالة (مقيمين ووافدين). واستقر عدد حالات الوفاة على 41 حالة، حيث لم تُسجل أي حالة وفاة جديدة.

كما أعلنت بلدية البيسارية في بيان، عن «إصابتين جديدتين بفيروس كورونا، تعود إحداهما لموظف في البلدية»، وعليه أعلن رئيس البلدية «إقفال مبنى البلدية حتى صباح يوم الثلاثاء في 24 الحالي، من أجل إجراء الفحوصات وتعقيم المبنى».

كما أعلنت البلدية عن حالة شفاء واحدة و7 حالات قيد الحجر المنزلي الإلزامي و4 قيد الحجر الاحترازي».

في غضون ذلك، أفادت وزارة الصحة العامة في بيان باستكمال فحوص PCR لـ رحلات وصلت إلى بيروت وأجريت في المطار بتاريخ 2020/11/15 و2020/11/16؛ وأظهرت النتائج وجود اثنتي عشرة حالة إيجابية. وجاء استكمال نتائج 2020/11/15 كالآتي:

« رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 268 (أربع حالات إيجابية) .

« رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 826 (حالة إيجابية واحدة).

« رحلة القاهرة: شركة MEA رقم 307 (حالة إيجابية واحدة).

« رحلة اسطنبول: شركة Pegasus رقم 863 (حالة إيجابية واحدة).

«رحلة دبي: شركة MEA رقم 429 (جميعها سلبية).

وجاءت الدفعة الأولى من نتائج 2020/11/16 كالآتي:

« رحلة أديس أبابا: الشركة الأثيوبية رقم 406 (جميعها سلبية).

« رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 828 (جميعها سلبية).

«رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 713 (جميعها سلبية).

« رحلة دبي: الشركة الإماراتية رقم 957 (جميعها سلبية).

« رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 416 (جميعها سلبية).

«رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 266 (أربع حالات إيجابية).

« رحلة باريس: شركة Air France رقم 566 (جميعها سلبية).

« رحلة النجف: الشركة العراقية رقم 139 (حالة إيجابية واحدة)».

نائب نقيب الصرّافين:
لا مقوّمات للجم سعر صرف الدولار

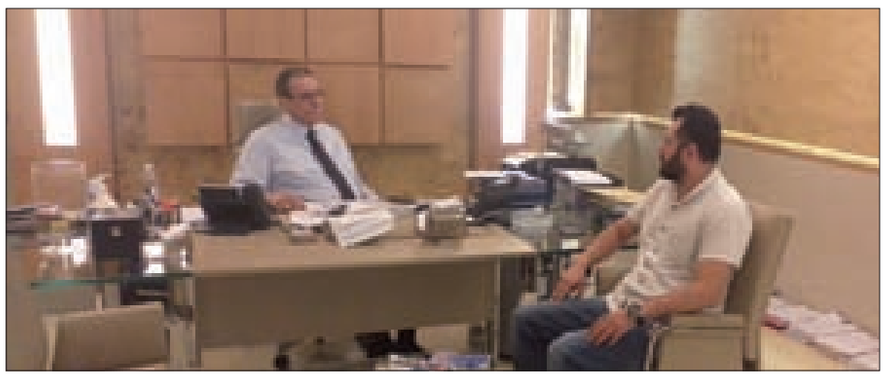

محمد حميّة

بعدما تأمّل المواطنون خيراً بانخفاض سعر صرف الدولار إلى 6000 ليرة، عقب تكليف الرئيس سعد الحريري تأليف الحكومة، لم تصمد موجة التفاؤل طويلاً، إذ عاد سعر الصرف للارتفاع التدريجي بشكل سريع حتى تخطّى أمس عتبة الـ8000 ليرة، ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول الأسباب التي تتحكم بالسوق السوداء، رغم استقرار سعر الصرف الرسمي في مصرف لبنان والمصارف ما بين الـ1500 ليرة و3950.

تطبيقات مجهولة تحدّد التسعيرة

نائب رئيس نقابة الصرّافين محمود حلاوي أوضح في حوار مع «البناء»، أن «التسعيرة اليومية للدولار تصدر عن تطبيقات موجّهة توزّع على هواتف المواطنين وهي مجهولة المصدر وليس معلوماً كيف تُدار ولا الأسس التي يُبنى عليها في تحديد سعر الصرف وما يجعلها أمراً واقعاً هو اعتمادها من الجميع لعدم وجود البديل الشرعي».

ولفت إلى أن «القاعدة الطبيعية المتحكّمة عادةً بسعر صرف الدولار هي العرض والطلب، إمّا من خلال المصارف، المؤسسات المالية وشركات الصيرفة وهذا مشروع في الاقتصادات الحرّة ويحصل نتيجة حركة واضحة ومكشوفة للبنوك المركزية التي تملك سلطة الرقابة وصلاحية التدخل لتصحيح سعر العملة الوطنية عند الحاجة بالاعتماد على إمكانية تحديد حجم التداول بالدولار والتحكّم بسعره عند اللزوم».

وبناءً على حركة التداول اليومية الحقيقية بحسب حلاوي، يكون تسعير الدولار واقعياً مع الأخذ في الاعتبار مؤشرات عدّة منها (ميزان المدفوعات، الميزان التجاري، موازنة الدولة، بالإضافة إلى دور فاعل للمصارف التجارية وقدرة مصرف لبنان على التدخل لركلجة سوق الصرف.

كل هذه العوامل كما قال حلاوي، تساهم في تحديد سعر الدولار «لكن منذ عام حتى الآن اختفت هذه المعايير والمؤثّرات العلمية لتحلّ محلها سوق مختلقة تتحكّم بها جهات مجهولة بوسائل غير معهودة».

وأضاف «هناك جهات ومؤسسات لا بل منظمات لديها الإمكانات المادية والتقنية تُطلق هذه التطبيقات وتتحكّم بالسوق، ما يدفع المواطنين للاعتماد عليها في عملياتهم المالية والتجارية لعدم توافر البديل الشرعي ويُمكن أن تكون تلك التطبيقات من خارج لبنان لتوافر وسائل التواصل والاتصال التقنية على الإنترنت والتي يصعب ضبطها».

مضاربات السوق

أما رئيس قسم البحوث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة بنك «بيبلوس» نسيب غبريل، فيعزو انخفاض سعر صرف الدولار في السوق الموازية مع تكليف الحريري لتشكيل حكومة اختصاصيين تتكبّ على تطبيق الإصلاحات البنوية لاستقطاب مساعدات من الخارج، وكان الإعتقاد بأن الضغط المعيشي والاقتصادي خصوصاً بعد انفجار مرفأ بيروت، كما الاتّفاق الظاهر بين المكونات السياسية الأساسية، ستسرّع تشكيل الحكومة، وبالتالي، تراجع سعر الصرف في السوق الموازية بوتيرة سريعة وإلى مستويات منخفضة. لذلك وبحسب غبريل، سارع المضاربون الذين اشتروا الدولار بسعر منخفض منذ زمن ويحتفظون به بانتظار صعود سعر الصرف لتحقيق أرباح، إلى بيع دولاراتهم لجني الأرباح قبل انخفاض سعر صرفه أكثر.

لكن العراقيل كما يقول غبريل، بدأت تظهر، فعادت الأحزاب والتيارات السياسية إلى وضع شروط والمطالبة بحصص ووزارات. فعاد وارتفع سعر صرف الدولار في السوق الموازية.

أما السبب الثاني بحسب غبريل، فله علاقة بطلب مصرف لبنان من الشركات التي تستورد السلع المدعومة من إيداع 85 في المئة من المبلغ المطلوب بالليرة اللبنانية، ما حفّز الطلب على الليرة وجعل هذه الشركات تبيع دولارات لديها في السوق الموازية لتحصل على الليرة اللبنانية نقداً، ولكن الأفق المسدود في مسار تشكيل الحكومة وما يعني ذلك من تأجيل الإصلاحات والإنقاذ الاقتصادي وضخ السيولة من الخارج، عاد وطغى على الثقة وعلى سعر الصرف في السوق الموازية.

الدولار السياسي

في المقابل تربط أوساط متابعة للوضع السياسي والاقتصادي في لبنان، بين التلاعب بسعر صرف الدولار وسلسلة العقوبات الأميركية الأخيرة وبين ملفات داخلية أساسية وسيادية، ولا سيما تأليف الحكومة وترسيم الحدود البحرية وأزمة النازحين ومشروع التطبيع القائم في المنطقة ومحاولة تمريره في لبنان بطرق وأساليب متعددة. ولفتت في حديث لـ«البناء»، إلى أن «هناك أسباباً اقتصادية ومالية لعدم استقرار العملة الوطنية، لكن هناك أسباباً سياسية أو ما يُعرف بـ«الدولار السياسي» وأبرزها الحصار المالي والاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة على لبنان وسياسة العقوبات والعبث الأمني في الساحة الداخلية بافتعال أحداث متعددة»، وكل ذلك بحسب الأوساط، يهدف إلى إخضاع لبنان للشروط الخارجية تمهيداً لتنفيذ المخطط المرسوم له.

دور البنك المركزي

وثمة سؤال عن تخلي مصرف لبنان عن وظيفته في ضبط السوق السوداء، فهل يتعمّد ذلك أم هو عاجز؟

وأوضح نائب نقيب الصرّافين في هذا الإطار، أن «مصرف لبنان ليس لديه قوى أمنية وضابطة عدلية لملاحقة المخالفات في السوق السوداء وبالتالي الأمر يفوق إمكاناته لأن آلاف العمليات تحصل يومياً بين ملايين المواطنين الذين أصبحوا يعملون كصرّافين غير شرعيين»، والمشكلة برأي حلاوي، هي أن «المركزي» لا يستطيع حصر العمليات المحققة يومياً كونها لا تنفذ عند الصرافين الشرعيين بسلطة رقابته عليهم وبالتالي تحصل العمليات في أسواق جانبية تُسمّى «سوق سوداء».

لكن لماذا تم إقصاء الصرّافين الشرعيين عن التداول بالدولار لصالح التجّار غير الشرعيين؟

تساءل حلاوي عن «سبب عدم إعادة الدولة وحاكم البنك المركزي هذا الدور إلى الصرّافين الشرعيين في ممارسة عملهم ومهنتهم التي ضمنها لهم قانون تنظيم المهنة؟ علماً بأن الصيرفي يخضع لرقابة لجنة الرقابة على المصارف وهيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، فيتمكن الأخير من إحصاء عمليات البيع والشراء ويستند إليها لإجراء دراساته وتحليلاته الخاصة كما يمكنه التنسيق مع نقابة الصرّافين لتحديد كيفية ضبط التأرجح الحادّ في سعر الصرف الذي وصل إلى 3000 ليرة خلال أيام، إضافةً إلى تفعيل جدوى المنصّة الإلكترونية التي أنشأها مصرف لبنان لضبط سوق القطع لدى الصرافين الشرعيين بإدخال كامل حركة التداول بالدولار إلى برامجها، على عكس الغموض التام الذي يلّف حركة السوق السوداء لذلك على الدولة والمركزي واجب تنظيم الوضع المالي ولا سيما سوق القطع بإعادة الدور إلى الصرّافين الشرعيين وإخضاعه للمراقبة».

الدولار إلى ارتفاع

فهل سيُكمل سعر الدولار ارتفاعه إلى معدلات قياسية؟ اعتبر حلاوي أن سعر الدولار عادةً يرتبط بالمؤشرات المالية والاقتصادية التي ترتبط بخطط حكومية واضحة المعالم وإلى قدرة المركزي وملاءة المصارف ونشاط القطاع الخاص «لكن اليوم جُلّ ما نحتاجه هو استعادة الثقة بهذه المكوّنات لإعادة التوازن إلى سوق الدولار، وهذا يتم من خلال إعادة ضخّ مليارات الدولارات المخبأة في المنازل في السوق وفي المصارف وباتخاذ إجراءات جدّية لإعادة الثقة وجذب المغتربين والمستثمرين الخارجيين».

لكن حلاوي أعرب عن مخاوفه من عدم توافر المقوّمات المطلوبة، مشيراً و«للأسف الى أن الإحتمال الأكبر ألا يجد الدولار ما يلجم ارتفاع سعره في ظلّ استمرار المعوقات الحالية التي تشهدها البلاد».

لبنانيان وراء لقاح «كوفيد – 19».. الأول أرمني والثاني من طرابلس

أثبت لقاح «موديرنا» الذي تعمل على إنتاجه شركة «موديرنا» فعالية تصل إلى 94.5 في المئة في مقاومة فيروس كورونا، وتنوي الشركة إنتاج 20 مليون جرعة لقاح بحلول نهاية كانون الأول، بعد الحصول على التراخيص المطلوبة. ويرتكز لقاح «موديرنا» على تكنولوجيا حديثة تقوم على إدخال تعليمات وراثية إلى الخلايا البشرية لتحفيزها على إنتاج بروتين مطابق لبروتين فيروس كورونا وإحداث استجابة مناعية ضد هذا البروتين.

ومع الإعلان عن هذا اللقاح برزت شخصيتان من أصول لبنانية: نوبار أفيان الأرمني الذي يترأس مجلس إدارة الشركة (موديرنا) ومارسيلو دمياني، ابن طرابلس، الذي يتولى منصب الرئيس التنفيذي للتميز الرقمي والتشغيلي في الشركة نفسها.

فنوبار أفيان (58 عاماً)، مستثمر لبناني أرمني، ولد في بيروت في 1962، وهاجر مع عائلته إلى كندا في 1976. درس الهندسة الكيميائية في جامعة ماكغيل في مونتريال في 1983، وتابع تعليمه بعدها في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وتخرج منها بدرجة الدكتوراة في الهندسة الحيوية في 1987».

وفي عام 2000 أسس شركته «فلاغ شيب بيونيرنغ»، وهي صندوق استثماري متخصّص في الاستثمار في الشركات التي

نوبار افيان

تعمل في المجالات الصحية والطبية، وفق الموقع الإلكتروني للشركة. وتستثمر هذه الشركة أكثر من 100 مشروع علمي تقدر بـ30 مليار دولار، وسجلت آلاف براءات الاختراع، وتقوم بتطوير العديد الأدوية.

وبعد دراسته في «MIT» أراد نوبار التوسع في هذا المجال إذ بدأ أبحاثه والتي أفضت لتسجيله أكثر من 100 براءة اختراع.

وفي عام 1998 باع شركته «بريسبيكتف» المتخصصة بالأجهزة الحيوية إلى مجموعة «بيركن إيلمار– أبليرا»، وذلك بعدما استطاعت «بريسبيكتف» من تحقيق إيرادات تبلغ 100 مليون دولار سنوياً.

وأصبح بعدها نائب الرئيس التنفيذي في مجموعة «أبليرا».

وفي 2010 كانت «موديرنا» إحدى الشركات التي استثمر فيها أفيان من خلال صندوق «فلاغ شيب بيونيورنغ». وبعد أن أصبحت موديرنا إحدى الشركات التي يتم تداول سهمها في ناسداك، تسلم أفيان منصب رئيس لمجلس إدارتها.

ويؤمن نوبار بأهمية تحسين وحماية صحة الإنسان من خلال العلم، وهو أحد المناصرين لمساهمة المهاجرين في التقدم الاقتصادي والعلمي في الدول المتقدمة. وحصل على وسام «المهاجر العظيم» من مؤسسة كارينغي في 2016، وذلك لإسهاماته البارزة في مجال العلوم، وباعتباره أميركياً من أصل أجنبي، وفي 2017 حصل على جائزة «الباب الذهبي» من المعهد الدولي لنيو إنغلند. وكان قد حصل أيضاً على جائزة رواد التقنية من المنتدى الاقتصادي العالمي في 2012.

دمياني

أما دمياني وبحسب وكالة «رويترز» فإنّه يتولى منصب الرئيس التنفيذي للتميز الرقمي والتشغيلي في الشركة منذ أيلول العام 2018، علماً أنّه انضم إليها في أيار العام 2015.

وفي الفترة الممتدة بين 2009 و2015، شغل دمياني مناصب عليا في شركة بيو ميريو الفرنسية العالمية، حيث بينها منصب نائب الرئيس الأول.

ويحمل دمياني درجة الماجستير في هندسة نظم المعلومات من جامعة تولوز الفرنسية، علماً بأنّه أكمل برنامج ماجستير إدارة الأعمال التنفيذية الدولية من خلال TRIUM، وهو تحالف يضم كلية لندن للاقتصاد وكلية نيويورك ستيرن للأعمال وكلية HEC Paris للإدارة في فرنسا.

وقالت مجلة «فوربس» في تقرير لها، إنّ دمياني يتمتع بخبرة واسعة في الأعمال التجارية الدولية.

أولياء الطلاب في الخارج اعتصموا أمام مصرف لبنان

نفّذت «الجمعية اللبنانية لأولياء الطلاب في الجامعات الأجنبية» اعتصاماً أمام مصرف لبنان طالبت فيه بتنفيذ قانون الدولار الطالبي الرقم 193.

وألقى أحمد حسن كلمة ناشد فيها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب والوزراء والنواب وحاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة، «الضغط على المصارف لتحويل مبلغ عشرة آلاف دولار على سعر 1515 لأن الطلاب في الخارج في حال ضياع».

وقال الشيخ جهاد الرافعي بدوره «جئنا للاعتصام أمام مصرف لبنان لنقول إلى كل من تسوّل نفسه بضرب مستقبل أولادنا في الخارج، إن قانون الدولار الطالبي أقرّه مجلس النواب ووقعه الرئيس عون ونُشر في الجريدة الرسمية. ونحمّل المسؤولية كاملة لحاكم مصرف لبنان لعدم تنفيذ القانون».

من جهته، أكد الدكتور ربيع كنج، استمرار المطالبة بتنفيذ قانون الدولار الطالبي «الذي حاربنا منذ عشرة أشهر لإقراره في مجلس النواب وعلمنا أن هناك علامات استفهام من البعض حوله. هذا القانون 193 يجب أن يُنفذ لدعم أولادنا الطلاب في الخارج»، معتبراً أن «هذه القضية وطنية بامتياز لأن الواضح أن هناك مماطلة من قبل السلطة. سنكمل المشوار ولن نقبل أن تُنسى هذه القضية المحقّة لأن أولادنا خارج الجامعات والمساكن بسبب عدم دفع الأقساط».

وتجدر الإشارة إلى أن الطريق أمام مصرف لبنان أُقفلت أمس من قبل المعتصمين، وساد حال من الغضب لدى الأهالي الذين توجهوا نحو «فرنسبك» وبدأوا بتكسير الباب الرئيسي للبنك وسط إجراءات أمنية.

عبد الله بحث ويمين مشاكل العمال والمياومين: لقرار بدفع أجورهم عن فترة الإقفال

زار رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبد الله، وزيرة العمل في حكومة تصريف الأعمال لميا يمين، وطرح خلال اللقاء مشاكل العمال ومعاناتهم في هذا الوضع الصعب، خصوصاً الانعكاسات السلبية الناتجة من تنفيذ قرار الإقفال العام خصوصاً على العمال والمياومين وذوي الدخل المحدود، والانعكاسات السلبية لفلتان الأسعار للمواد الغذائية والاستهلاكية وارتفاع أسعار الدولار وعدم قدرة العمال على تحمل ذلك.

ولفت عبد الله إلى أنه «طرح موضوع المساعدات المالية للعمال والمعطّلين عن العمل والتي سبق للاتحاد الوطني أن قدم لوائح اسمية للعمال والمعطّلين عن العمل في القطاعات خصوصاً للمياومين في البناء والأعمال الحرّة وعمال الفنادق والمطاعم. وعمال الأفران والخياطة والأحذية والنجارين والدهانين والسائقين، وكل العاملين في الاقتصاد وغيرهم الكثير من الفئات الشعبية المتضرّرة، والتي سبق لمجلس الوزراء أن أقرّ مساعدة مالية (400 ألف ليرة لبنانية) لهذه الفئات، من بداية قرار التعبئة العامة من جرّاء وباء كورونا منذ شباط، والتي لم تصل حتى الآن إلى هذه الفئات وهي بأمسّ الحاجة إليها، خصوصاً أننا اليوم في بداية فصل الشتاء، وما زالت قرارات الحكومة بشأن التعبئة العامة والإقفال المستمر نافذة».

وأوضح الاتحاد في بيان، أن عبدالله «اتفق مع الوزيرة على تزويد وزارة العمل لوائح اسمية لهذه الفئات والتي سجلت سابقا». وأشار إلى أنه «جرى بحث في تمديد المهل التي تنتهي في 2020/12/30، على أن يطلب من مجلس النواب عبر قانون تمديد المهل الذي يحمي العمال في ظل هذه الظروف التي تُقفل فيها المؤسسات الرسمية والمحاكم».

وندّد رئيس الاتحاد بـ«قرار جمعيات التجّار الذين لا يتوقفون لحظة عن جشعهم ونهبهم وسرقتهم، فيما يستغلون العمال والأجراء في كل لحظة ولا يدفعون أجورهم أيام عطل كورونا، وفي النهاية يرفضون قرار الإقفال».

وطالب وزيرة العمل بـ«إصدار قرار بإلزامية دفع الأجور عن فترة الإقفال لكل العمال خصوصاً للمياومين، ومنهم في مصالح مستقلة وغيرها». وأكد «متابعة تنفيذ هذه القرارت مع المعنيين والجهات المختصة».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

أكاديميّون إسبان يتحدثون عن تواطؤ الغرب في العدوان.. استشهاد 3 جنود وإصابة آخر في العدوان الصهيونيّ على دمشق

الخارجيّة الروسيّة: لافروف وبيدرسون يبحثان اليوم الوضع في سورية

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن وزير الخارجية سيرغي لافروف سيجري اليوم محادثات في موسكو مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون حول الوضع في سورية.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا في تصريح للصحافيين أمس، إن لافروف سيجري محادثات في التاسع عشر من تشرين الثاني مع بيدرسون حول تطورات الوضع في سورية.

وكان بيدرسون زار موسكو في أيلول الماضي وأجرى محادثات مع لافروف حول الوضع في سورية.

إلى ذلك، أكد أكاديميون وباحثون إسبان أن المؤتمر الدولي لعودة اللاجئين الذي عقد في دمشق الأسبوع الماضي كشف الصورة الحقيقية لكذب الغرب وتواطئه في الحرب على سورية.

وأشارت الدكتورة والباحثة في العلوم السياسية والنفسية في جامعة كومبلوتينسي المركزية في العاصمة مدريد انخليز دييز إلى أن الاتحاد الأوروبي بشكل عام وإسبانيا بشكل خاص ارتكبوا خطأ فادحاً وكبيراً بعدم المشاركة في هذا المؤتمر، مبينة أن عدم حضور الاتحاد الأوروبي يكشف بأنه لا يتمتع بسياسة خارجية مستقلة، وبالتالي تبعيته لأجندة الإدارة الأميركية خاصة في ما يتعلق بالشرق الأوسط.

ولفت دييز إلى أن الغياب الأوروبي يكشف تواطؤ دول أوروبا في الحرب على سورية من خلال استخدام الدعاية ووسائل الإعلام المغرضة والمأجورة إلى جانب تمويل المنظمات الإرهابية مثل ما يُسمّى بـ «الخوذ البيضاء» واستخدامها لمهاجمة وتشويه صورة الحكومة السورية الشرعية.

بدوره أكد الباحث والبروفيسور في علوم السياسة والإدارة في جامعة إقليم الباسك في الشمال الإسباني اسيير بلاس ميندوثه أن غياب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية عن حضور المؤتمر هو دليل على عدم اهتمام الغرب بقضية اللاجئين وعودتهم إلى وطنهم الأم سورية، مشيراً إلى أنه بالرغم من أن قضية اللاجئين كانت تترأس الأجندة السياسية والاجتماعية للاتحاد الأوروبي إلا أنه ظهر انها كانت مجرد نظريات وشعارات وهمية.

وأوضح ميندوثه أن هذا المؤتمر في دمشق جاء ليكشف للعالم أن الصمت الأوروبي والتغيب الغربي عن حضوره هو دليل على كذب الغرب وعدم إرادته الجدية في مساعدة اللاجئين للعودة إلى بلادهم وكذلك إخفاق الحكومات الغربية وخسارتها الرهان على نتائج الحرب التي حقق فيها الجيش العربي السوري الانتصارات بتضحياته وصمود شعبه.

من جانبه أكد البيرتو منتنير فروتوس البروفيسور والباحث في الفلسفة وعلوم الآداب في جامعة ثرغوثا أن انعقاد المؤتمر يشكل نقطة مهمة جداً لتحفيز وتشجيع عودة اللاجئين السوريين إلى أرضهم ووطنهم، مضيفاً إن عدم مشاركة الاتحاد الأوروبي في المؤتمر الدولي إنما يأتي ضمن السياسة الأميركية في دعم التنظيمات الإرهابية المتطرفة المدعومة من الأنظمة الاقليمية لمحاربة الشعب والحكومة السورية.

ونوّه يوسف فيرناندث الصحافي والأكاديمي في قسم الدراسات العربية في جامعة أوتونوما الحكومية في مدريد بنجاح المؤتمر الأخير حول اللاجئين السوريين الذي أظهر إصرار الدولة السورية وعزمها على تسهيل عودة أبنائها إلى بلادهم وقال إن الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين يرغبون بالعودة إلى ديارهم في سورية بسبب معاناتهم من الفقر والتمييز الشديد والأوضاع المعيشية السيئة في الدول المضيفة لهم وإن سبب التأخير في العودة إنما يعود لجهود ومحاولات بعض الدول التي روّجت ودعمت الإرهاب في سورية بسبب مخاوف هذه الدول وخشية حكوماتها من أن تعطي عودة هؤلاء اللاجئين زخماً وقوة لإعادة إعمار سورية، وبالتالي ستخسر هذه الحكومات ما تعتبره ورقة ضغط على الدولة السورية.

وأكد أن العودة التدريجيّة للاجئين هي أمر حتمي وأن الموقف الذي يجب على جميع الدول اتخاذه هو المساعدة في تسهيل هذه العودة وليست إعاقتها.

ميدانياً، أكّد مصدر عسكري سوري استشهاد 3 جنود وإصابة آخر في العدوان الصهيوني على المنطقة الجنوبية للعاصمة دمشق.

وأضاف المصدر العسكري لوكالة «سانا» الرسمية السورية أن العدوان الجوي الصهيوني جاء من جهة الجولان السوري المحتل على المنطقة الجنوبية. وقد تصدّت له الدفاعات الجوية وأسقطت عدداً من الصواريخ.

وتعليقاً على القصف الصهيوني، رأى الناطق باسم «حماس»، حازم قاسم، أنّ العدوان الصهيوني على سورية فجر اليوم يمثل «منطق البلطجة الذي يتصرف به الكيان الصهيوني في كل المنطقة، مسنوداً بدعم أميركي».

وقال إن «العدوان الصهيوني المستمر على الأمة يتطلب تكاتف كل القوى الحية فيها لمواجهة المشروع الصهيوني في المنطقة، وصولاً إلى طرده منها».

بدورها، دانت لجان المقاومة في فلسطين الاعتداءات المتواصلة على سورية، التي قالت إنها «ما كانت تتم لولا تشجيع محور المطبعين للعدو الصهيوني».

من جهتها، قالت حركة المجاهدين الفلسطينية إن العدوان الإجرامي على سورية هو «تغوّل صهيوني يستوجب توحيد جهود المقاومة في كل الجبهات».

وفي آخر شهر آب/أغسطس الماضي، تصدّت الدفاعات الجوية السورية لأهداف صهيونية بالصواريخ من فوق منطقة جبل الشيخ باتجاه الجولان السوري المحتل. وأسفر القصف عن ارتقاء شهداء عسكريين ومدنيين في الاعتداء الصهيوني على سورية ليلاً.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتصدى فيها الدفاعات الجوية السورية لاعتداءات خارجية، ففي وقت سابق، أفادت «سانا» بأن الدفاعات السورية تصدّت لأهداف معادية أيضاً في سماء العاصمة دمشق.

وسبق لدمشق أن تعرضت لأكثر من استهداف خلال الأشهر الماضية، جميعها من «إسرائيل»، ففي 27 من نيسان/أبريل الماضي، ذكرت «سانا» أن «العدوان الصهيوني تمّ من فوق الأراضي اللبنانية، وتم إسقاط عدد من الصواريخ قبل وصولها إلى أهدافها».

العراق يدعو شركات طاقة عالميّة للمنافسة في بناء مصفاة نفط لزيادة الطاقة الإنتاجيّة

بغداد: اتفقنا مع واشنطن على خفض عدد القوات الأميركيّة في البلاد إلى 2500 جندي

أعلنت الخارجية العراقية، أمس، عن اتفاق مع الجانب الأميركي على تخفيض تواجد الأخير العسكري في البلاد إلى 2500 جنديّ مع تحديد جدول زمني للانسحاب الأميركي.

وقال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، في مؤتمر صحافي في بغداد: «كانت لنا في الفترة الماضية اجتماعات مع الجانب الأميركي لبحث آليات ومخرجات الحوار الاستراتيجي بين الطرفين»، مضيفاً: «بالأمس، بعد الاتصال بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأميركي، تم الاتفاق على إعلان انسحاب 500 جندي إضافي، وبذلك سنصل إلى 2500 جندي في العراق».

وتابع الوزير: «أكدنا على أن تكون هناك توقيتات زمنية لجدولة الانسحاب».

وتابع موضحاً أنه: «بالنسبة للعمل المستقبلي مع قوات التحالف والجانب الأميركي، فسوف يستمر العمل المشترك في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية والغطاء الجوي والاستشارات العسكرية والدعم والتدريب للقوات العراقية»، مضيفاً أن العمل مستمر كذلك مع قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)».

كما أوضح حسين أن: «القوات الأميركية التي ستبقى في العراق غير قتالية»، مؤكدا أن «الهدف هو الوصول إلى النصر المستدام للقوات العراقية».

وأعلن وزير الدفاع الأميركي بالوكالة، كريستوفر ميللر، الثلاثاء، أن واشنطن قررت تخفيض عدد قواتها في العراق وأفغانستان بحلول 15 يناير/كانون الثاني إلى 2500 فرد لكل دولة منهما خلال الساعات المقبلة بناء على توجيهات الرئيس دونالد ترامب وبعد التشاور مع مجلس الأمن القومي والقادة العسكريين.

وأعلنت وزارة الخارجية العراقية الشهر الماضي عن تشكيل لجنة فنية مهمتها التنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية لجدولة إعادة انتشار القوات الأميركيّة خارج العراق.

يشار إلى أن مجلس النواب العراقي كان قد صوت، في كانون الثاني/يناير الماضي، في جلسة استثنائية حضرها رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، على قرار يلزم الحكومة بالعمل على إنهاء طلب المساعدة المقدم منها إلى التحالف الدولي بقيادة واشنطن وإنهاء أي تواجد للقوات الأجنبية على الأراضي العراقية، وذلك على إثر غارة أميركية في بغداد تمكنت من أغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني.

وكان رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، قد بحث ووزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، الثلاثاء، مستقبل التعاون بين العراق والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وأفاد مكتب الكاظمي، في بيان، بأن رئيس الوزراء العراقي تلقى اتصالاً هاتفياً من بومبيو «جرى خلاله بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، فضلاً عن تطور الأوضاع في المنطقة».

وأضاف البيان أن المحادثات الهاتفية تناولت «تنمية التعاون بين البلدين في مختلف المجالات»، كما تطرق الجانبان إلى «مستقبل التعاون بين العراق والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، في ضوء تنامي القدرات العراقية في محاربة الإرهاب».

على صعيد آخر، أكدت وزارة النفط العراقية حرصها على تنفيذ المشاريع الاستثمارية لزيادة الطاقة الإنتاجية من المشتقات النفطية وفق مواصفات فنية عالية الجودة.

وقال وزير النفط إحسان عبد الجبار إسماعيل، بحسب بيان نشرته الوزارة على موقعها الإلكتروني، أمس: «إن الوزارة ماضية بإجراءاتها لإعادة دعوة الشركات العالمية للمشاركة في تنفيذ مشروع مصفى استثماري في محافظة البصرة جنوبي العراق بطاقة 300 ألف برميل باليوم».

وأوضح الوزير بحسب البيان أن «المشروع من المشاريع الاستراتيجية الكبيرة والمهمة في مجال التنمية المستدامة وتطوير الصناعة النفطية في البلاد».

وأضاف الوزير وفقاً للبيان أن مواصفات الإنتاج في المصفاة ستكون صديقة للبيئة ومطابقة للمواصفات العالمية (EURO—5)، مشيراً إلى أنه ستتم إضافة مجمع للبتروكيمياويات مستقبلاً للمشروع.

ونوّه إسماعيل إلى أن «الوزارة لديها خطط ومشاريع عديدة في قطاع تكرير المشتقات النفطيّة لتحقيق الاكتفاء الذاتي للاستهلاك المحلي من الوقود بمختلف أنواعه للمواطنين وللمؤسسات الحكومية، وإيقاف استيراد المنتجات النفطية التي تكلّف الدولة مبالغ مالية».

من جانبها أوضحت دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة أنها «أعدّت حقيبة المعلومات الخاصة بالمشروع بهدف تزويدها إلى الشركات الراغبة بالمشاركة في التنافس على تنفيذ المشروع».

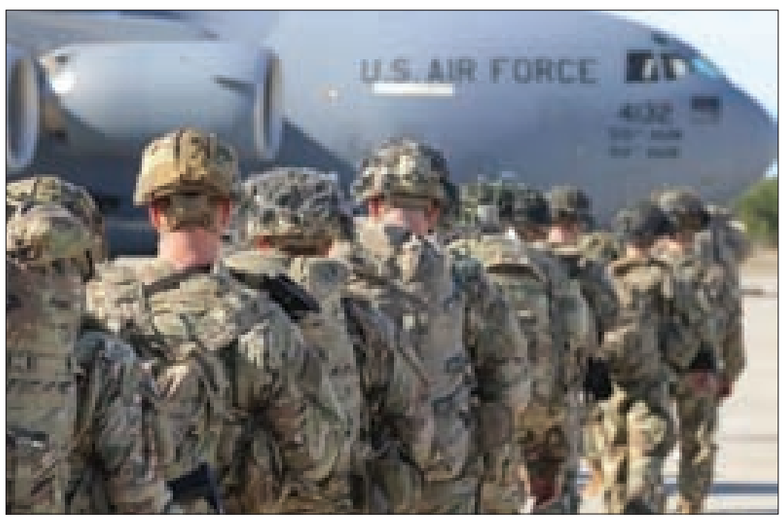

الأردن يوجه بجعل المركز الوطنيّ للأمن وإدارة الأزمات المرجعيّة.. وأزمة كورونا

أصدر الملك الأردني عبد الله الثاني توجيهاً للحكومة، بجعل المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات، المرجعية لإدارة أزمة كورونا، مؤكداً أهمية العمل بين جميع المؤسسات بروح الفريق.

وخلال ترؤسه اجتماعاً لمجلس السياسات الوطني، شدد الملك عبد الله على أن حماية الأردنيين وصحتهم أولوية بالنسبة له، مؤكداً ضرورة فرض سيادة القانون لحماية المواطنين، وعدم العمل على شكل «الفزعة».

وأعرب عن تقديره لجهود القوات المسلحة والأجهزة الأمنية في فرض سيادة القانون، مشدداً على أن «لا أحد فوق القانون»، مؤكداً ثقته الكبيرة بوعي الأردنيين في التعامل مع فيروس كورونا.

ولفت العاهل الأردني إلى أن الجميع مسؤول عن حماية نفسه وأهله، من خلال الالتزام بإجراءات السلامة، داعياً المواطنين إلى الالتزام بوضع الكمامة والمحافظة على التباعد الاجتماعي.

وشدّد على ضرورة أن تعمل الحكومة بشفافية وبتنسيق مع الجميع، لتوضيح مختلف الخطط والأفكار للمواطنين، وكذلك الإجراءات التي يجب اتخاذها.

وأشار العاهل الأردني إلى أهمية دعم الخدمات الطبية الملكية ومدينة الحسين الطبية من مختلف مؤسسات الدولة وبأقصى سرعة، لضمان تنفيذ الخطط التي تم وضعها لتقديم أفضل الخدمات الطبية للمواطنين.

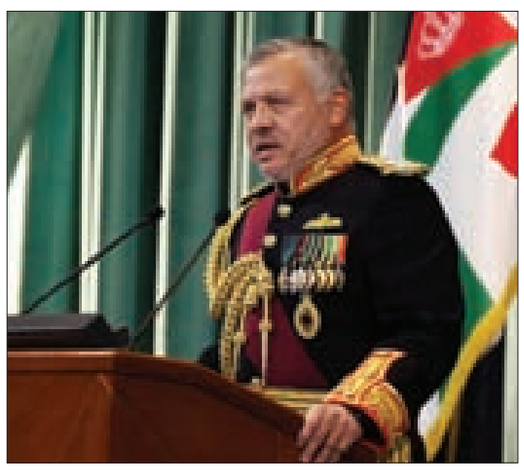

الجبهة الشعبيّة: سلطة عباس نسفت قرارات المجلسين الوطنيّ والمركزيّ

اعتبرت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، أن «إعلان السلطة عن إعادة العلاقات مع دولة الكيان الصهيوني كما كانت عليها، هو نسفٌ لقرارات المجلسين الوطني والمركزي بالتحلّل من الاتفاقيات الموقّعة معها، ولنتائج اجتماع الأمناء العامين الذي عُقد مُؤخراً في بيروت، وتفجير لجهود المصالحة التي أجمعت القوى على أنّ أهم متطلباتها يكمن في الأساس السياسي النقيض لاتفاقات أوسلو».

من جهتها، اعتبرت حركة المجاهدين الفلسطينية أن «إعلان السلطة عودتها إلى التنسيق الأمني والتزاماتها مع دولة الكيان هو استخفاف بكل شعبنا وقواه الحية والإجماع الوطني»، معتبرة أن هذا القرار الجديد هو «طعنة للقلب الفلسطيني وإعطاء مبررات لفريق التطبيع العربي، للمضي بطريقه الخياني مع الكيان».

الجهاد الإسلامي تؤكد أن رام الله أقدمت على خطوة خاطئة بتوقيت خاطئ ونرفض العلاقة مع هذا الكيان الغاصب

الزهار: إعادة السلطة علاقاتها مع الاحتلال ستُعقّد المشهد الفلسطينيّ

أكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار، أن إعلان السلطة وحركة فتح عودة العلاقات مع الاحتلال، هو خطيئة كبرى ستعقد المشهد الفلسطيني، وتعيد جهود إنهاء الانقسام إلى نقطة الصفر.

وقال الزهار في تصريح أمس: «إن السلطة اختارت العلاقات والتنسيق مع العدو الصهيوني على المصالحة ولمّ الشمل الفلسطيني، وكل ذلك مقابل الحصول على الأموال والدعم الذي يضمن بقاءها».

وتابع «فصائل المقاومة لن تسمح بعودة الأمور كما كانت قبل إعلان قطع العلاقات بين السلطة والاحتلال، من تنسيق أمني ومسار سياسي أثبت فشله، ولن تكون جزءًا منه، بمنح السلطة وحركة فتح شرعيّة مواصلة هذا المسار».

وأكد الزهار أن «مسار الوحدة والشراكة والمصالحة يتناقض تماماً مع مسار العلاقة مع الاحتلال والعودة إلى مربع التسوية واوسلو»، واعتبر أن «العلاقة مع الاحتلال والتنسيق معه هو الضربة القاضية للوحدة الوطنية».

وكان عضو مركزية حركة فتح ورئيس هيئة الشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، أعلن أول أمس عن عودة العلاقات مع الاحتلال الصهيوني، بعد تلقي رسالة تفيد بالتزام حكومة نتنياهو بالاتفاقيات الموقعة مع السلطة ومنظمة التحرير.

وقال الشيخ في تغريدة «إنه على ضوء الاتصالات الدولية التي قام بها رئيس السلطة محمود عباس، بشأن التزام الكيان الصهيوني بالاتفاقيات الموقعة معها واستناداً إلى ما وردنا من رسائل رسمية مكتوبة وشفوية بما يؤكد التزام الكيان الصهيوني بذلك، فإنه سوف تتم إعادة مسار العلاقة مع الكيان الصهيوني كما كان عليه الحال قبل 19/5/2020».

وجاء هذا الإعلان بالتزامن مع وجود وفدين من حماس وفتح في القاهرة، للتباحث حول تنفيذ اتفاقيات تتعلق بإنهاء حالة الانقسام، وإجراء الانتخابات، ولكن جاء الإعلان المفاجئ عن عودة العلاقات بين السلطة والاحتلال ليعقد المشهد.

الزهار أوضح أن «إعلان الاحتلال عن التزامه بالاتفاقيات الموقعة، ما هو إلا مراوغة لاستكمال مخططاته على الأرض من ضم الضفة الغربية والتوسع الاستيطاني، وتهويد القدس، ولكن بطريقة تتماشى مع شكل الإدارة الأميركية الجديدة».

وأضاف «من هاجم التطبيع العربي واعتبره طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني، يرتكب اليوم الخطيئة نفسها ويطعن شعبه بخنجر الاحتلال، وسيعيد التنسيق الأمني وتسليم المواطنين، وبالتالي عليه أن يصمت».

وشدّد الزهار على أن الساحة الفلسطينية تحوي الآن برنامجين واضحين، أحدهما ربط نفسه بالاحتلال بشكل عضوي ولا يستطيع أن ينفك عنه وكل ما يفعله هو المراوغة للبقاء، والآخر برنامج مقاومة يعد نفسه يوميًا للمواجهة والدفاع عن الأرض وكل فلسطيني.

وفي السياق، شدّد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نافذ عزام، على أن إعلان السلطة عودة العلاقات مع الاحتلال، خطوة خاطئة وجاءت بالتوقيت الخاطئ.

وقال عزام في تصريح خاص لوكالة شهاب للأنباء: «إن «إسرائيل» لن تغيّر شيئاً في سياساتها والرسالة التي أرسلتها بالأمس للسلطة رسالة عادية جداً لم تتضمّن التزاماً أو تعهداً بوقف الاستيطان أو التخلي عن مشروع ضم الأرضي في الضفة الغربية».

وتابع «الرسالة تحمل كلاماً عاماً تماماً وكنا نظن أن الأفضل في هذه المرحلة هو التركيز على الموضوع الداخلي وتقوية البنيان الداخلي في مواجهة الخطر الذي تمثله «إسرائيل» علينا جميعاً».

وأردف قائلاً «نحن طوال الوقت نرفض العلاقة مع الاحتلال، وفي هذا الوقت نرفضها أكثر خاصة بعد التجربة الطويلة التي خاضها المفاوض الفلسطيني التي تمخضت عن لا شيء، «إسرائيل» تزداد تعنتاً وعلى مدى السنوات الماضية كانت الإدارة الأميركية المتطرفة تدعمها في ظل ما تقوم به».

وأكد أن السلطة جرّبت موضوع العلاقة مع «إسرائيل» طوال السنوات الماضية ولم تكن هناك أية فوائد لمسها الشعب الفلسطيني.

ورداً على سؤال حول مصير اجتماع الأمناء العامين في ضوء قرار السلطة عودة العلاقات قال «لا نعرف.. حتى الآن لم يتم تحديد ذلك».

ودعا عزام لضرورة أن تتركز الجهود لإحياء المشروع الوطني الذي نلتقي عليه جميعاً والذي يمكن أن يشكل فرصة لتقوية الموقف الفلسطيني العام في مواجهة الاحتلال وكافة التحديات.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أكدت وزارة الخارجية الروسية أن خطط الاحتلال لبناء وحدات استيطانيّة جديدة في القدس الشرقيّة تتناقض مع القانون الدولي وتعتبر عقبة أمام تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وجاء في بيان للخارجية الروسية بشأن خطط الكيان الصهيوني لبناء أكثر من 1257 وحدة استيطانية في مستوطنة «غفعات هماتوس» بالقدس الشرقية، الثلاثاء، أن «هذا القرار يتناقض مع الأسس القانونيّة الدولية للتسوية في الشرق الأوسط».

وأضافت الخارجية أن «بناء مجموعة جديدة من الوحدات الاستيطانية في المنطقة المذكورة سيؤدي إلى فصل القدس الشرقية عن بيت لحم، ما يخالف الترابط بين أراضي الدولة الفلسطينية كما تفترضها قرارات الأمم المتحدة، والذي يعتبر شرطاً أساسياً لقابليتها للحياة».

وأكدت الخارجية على موقف روسيا المبدئي بشأن عدم شرعية الاستيطان في الضفة الغربية، مضيفة أن «مثل هذه الخطوات من قبل إسرائيل تعتبر عقبة أمام التوصل إلى حل عادل للصراع الفلسطيني الصهيوني، وأمام تحقيق سلام شامل وثابت في الشرق الأوسط».

ودعت الخارجية الروسية «للامتناع عن أي خطوات تقوّض آفاق استئناف الحوار الفلسطيني الصهيوني المباشر حول القضايا الأساسية الخاصة بالوضع النهائي»، بحسب تعبيرها.

● دخل أسيران من محافظة جنين، أمس، عامهما الـ17 في سجون الاحتلال الصهيوني.

وذكر مدير نادي الأسير منتصر سمور، أن الاسير سائد محمد علي صلاح من جنين دخل عامه الـ17 في الأسر وهو محكوم بالسجن لمدة 27 عاماً، ورزق بطفلين عن طريق النطف المهرّبة، وتوفيت ابنته قبل 3 سنوات.

وأضاف أن الاسير علام مطر محمد ملحم من بلدة كفراعي دخل عامه الـ17 في الأسر، وهو محكوم بالسجن لمدة 21 عاماً.

الشام

● افتتح رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس أمس مشفى التل الوطني بتكلفة إجمالية تقدر بمليار و450 مليون ليرة سورية.

ويتألف المشفى الذي افتتح بمناسبة الذكرى الـ 50 للحركة التصحيحية المجيدة من أربعة طوابق وقسم إسعاف وقسم غسيل كلية يحوي 14 وحدة غسيل وقسم عمليات نسائية وتوليد وحواضن وتبلغ طاقة المشفى الاستيعابية 60 سريراً وتتبع له عيادات خارجية بكتلة بناء منفصلة جانب المشفى.

● ناقشت لجنة الموازنة والحسابات في مجلس الشعب أمس الموازنة الاستثمارية لوزارة التنمية الإدارية للعام 2021 والمقدرة بـ 2 مليار و500 مليون ليرة سورية.

العراق

● أعلن الجهاز المركزي للإحصاء، أمس، ان تفشي كورونا جعل الصناعة التحويليّة لا تشكل أكثر من 2% من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال الجهاز في تقرير له، إن «التفشي السريع لفيروس كورونا أثر سلباً على الاقتصاد وزاد سوءاً اذ لا تشكل الصناعة التحويلية أكثر من 2% من مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي»، مبيناً ان «اسباب انخفاض مساهمة الصناعات التحويلية هو الاعتماد شبه الكلي على انتاج النفط».

الأردن

● التقت وزيرة الصناعة والتجارة والتموين المهندسة مها علي في مكتبها السفير التونسي في عمان خالد السهيلي، حيث تم بحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين والاستفادة من الفرص المتاحة في كلا البلدين بما يخدم المصالح المشتركة.

وتمّ خلال اللقاء التأكيد على أهمية استكمال عقد اللجان الفنية المشتركة بين الجانبين والتي تم تأجيل عقدها بسبب جائحة كورونا، بحيث تعقد عبر تقنية الاتصال المرئي Video Conference بما في ذلك عقد الاجتماع الثالث لفريق العمل المشترك في مجال الاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة للمنتجات واجتماع اللجنة الفنية في مجال تهيئة وإنجاز المدن الصناعية، وذلك قبل نهاية هذا العام.

الكويت

● كشف مدير إدارة النقل الجوي في الإدارة العامة للطيران المدني عبدالله الراجحي عن قيام مكاتب وهمية غير مرخصة بالعمل في نشاط السياحة والسفر.

وأفاد الراجحي بأن الإدارة ما زالت مستمرة في جولاتها التفتيشية التي أسفرت عن ضبط 15 مكتباً مخالفاً لقوانين وتعاميم الادارة العامة للطيران المدني وحوّلت مخالفاتهم إلى لجنة الشكاوى والتحكيم.

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

عقوبات أميركيّة جديدة على إيران

روحانيّ ينتقد إدارة ترامب ويعوّل على الإدارة الجديدة وظريف يؤكد تنفيذ الاتفاق النوويّ كاملاً إذا رُفعت العقوبات

قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس، إن «الإدارة الأميركيّة الجديدة تحرّك الأجواء نحو الامتثال للقواعد الدولية»، مؤكداً أن «ذلك ينقلهم من جو التهديد، إلى جو خلق الفرص».

وهاجم روحاني، خلال اجتماع الحكومة الإيرانية، إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مشيراً إلى أن «إدارة ترامب منيت بهزيمة سياسية، وأخلاقية، وقانونية، لكنها تمكنت من فرض ضغوط اقتصادية على الشعب الإيراني»، متهماً إياها بأنها «فرضت حرباً اقتصادية إرهابية على إيران، ولم تكتف فقط بالعقوبات».

وذكر الرئيس الإيراني أن «إدارة ترامب أمرت بتعقب السفن الإيرانية في البحار، ومارست التنمّر ضدّ إيران».

كما أشار إلى أنه «عندما تتحدث السلطات الإيرانية عن تحسن الوضع الاقتصادي، يعتقد البعض بأن الإيرانيين يسعون إلى التفاوض مع أميركا»، لافتاً إلى أن «القضية ليست قضية مفاوضات، فالإدارة الأميركية الجديدة تحرّك الأجواء نحو الامتثال للقواعد الدولية».

وعلى الصعيد الداخلي، أكد روحاني أن «البعض في الداخل يبرؤون إدارة ترامب مجاناً، بذريعة انتقاد الحكومة الإيرانية»، موضحاً أن «البعض يعمل على تبرئة الإدارة الأميركية المجرمة والإرهابية، لأغراض انتخابية».

كما لفت إلى أن «هناك مَن لا يريد لهذه الحكومة أن تكون بطلة إلغاء العقوبات»، وتوجّه لهؤلاء بالقول: «إن الشعب الإيراني هو البطل الرئيسيّ في المراحل كافة».

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إن «إيران ستنفذ الاتفاق النووي بالكامل، إذا رفع الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن العقوبات عن بلاده».

ظريف وفي تصريح إلى صحيفة «إيران» الرسمية، أمس، قال إن «المفاوضات ممكنة في إطار مجموعة (5+1)»، مشيراً إلى أن «طهران مستعدّة لمناقشة كيفية انضمام الولايات المتحدة إلى الاتفاق من جديد».

وفي وقت سابق، كان الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن تعهّد بالعودة إلى الاتفاق المبرم عام 2015، وذلك في حال التزام طهران ببنوده.

ولفت ظريف إلى أنه «إذا كان السيد بايدن على استعداد للوفاء بالتزامات الولايات المتحدة، فيمكننا أيضاً أن نعود على الفور إلى التزاماتنا الكاملة في الاتفاق»، مؤكداً أن «إيران مستعدّة «لمناقشة كيف يمكن للولايات المتحدة أن تنضم من جديد للاتفاق... سيتحسّن الوضع في الأشهر القليلة المقبلة.. يمكن لبايدن رفع جميع العقوبات بثلاثة أوامر تنفيذية».

وأوضح «يمكن القيام بذلك تلقائياً، من دون الحاجة إلى وضع شروط: تنفذ الولايات المتحدة واجباتها بموجب (قرار مجلس الأمن) 2231 (رفع العقوبات)، وسننفذ التزاماتنا بموجب الاتفاق النووي».

وأتاح الاتفاق المبرم العام 2015 في فيينا بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا من جهة أخرى، رفع العديد من العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على إيران.

وجاء ذلك في مقابل خفض طهران مستوى أنشطتها النووية وضمان القوى الكبرى ألا يتضمن البرنامج أي أهداف عسكرية، علماً بأن إيران شددت مراراً على أنها لا تسعى لامتلاك سلاح نووي.

من جهته، رجح الرئيس حسن روحاني أن «تعتمد إدارة بايدن سياسة مغايرة لتلك التي سارت بها إدارة ترامب».

وتوقع خلال خطاب متلفز على هامش الاجتماع الأسبوعي للحكومة أمس، أن «تعود الإدارة الأميركية الجديدة إلى وضع (احترام) القواعد، ما قد يؤدي الى الانتقال تدريجاً من مناخ التهديدات، نحو مناخ الفرص».

في سياق متصل، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده إن بلاده «لن تساوم على أمنها القومي وإن الولايات المتحدة ليست في وضع يسمح لها بفرض شروط على إيران».

وأضاف في مقابلة مع قناة «برس تي في» أن «سياسة الضغوط القصوى التي تمارسها واشنطن بلغت مرحلة الهزيمة القصوى»، لافتاً إلى أن «الولايات المتحدة لا يمكنها فعل شيء سوى الاستمرار في الحرب النفسية ضد الشعب الإيراني».

وتابع أن «الجميع يدركون مدى فشل الأميركيين وعدم تمكنهم من تحقيق أي من مآرب الضغوط القصوى، ومن هنا يجب أن يكون المرء محتاطاً جداً في تفسير بياناتهم».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت طهران ستثق بواشنطن بعد فوز بايدن بالانتخابات، قال خطيب زاده إن «الحقيقة هي أن الأمر لا يتعلق بالثقة، فقد تم التفاوض على الاتفاق النووي على أساس عدم الثقة المتبادل، وليس الثقة، وهذا هو الأهم».

ولفت إلى أن «سلطات بلده ستنظر في تصرفات أي شخص يتولى رئاسة البيت الأبيض، ولا يزال الوقت مبكراً للحديث عن هذا الأمر. نحن ننتظر لنرى كيف يسير الوضع».

فيما أعلنت الولايات المتحدة، أمس، فرض عقوبات واسعة جديدة على إيران تستهدف عشرات الشخصيات والكيانات المرتبطة بطهران.

وأفادت وزارة الخزانة الأميركية، في بيان، بأن «العقوبات تشمل مؤسسة مستضعفان للثورة الإسلامية»، التي يديرها المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، ووزير الأمن والمخابرات للبلاد، محمود علوي.

كما أدرجت وزارة الخزانة الأميركية في قائمة عقوباتها عشرات الشخصيات والكيانات الأخرى بينها مرتبطة بقطاعات المعادن والنفط والنقل في إيران.

وتعليقاً على هذه الإجراءات اعتبر وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن «حملة الضغوط القصوى التي تتبعها بلاده ضد إيران تنجح»، قائلاً: «على الولايات المتحدة ألا تكون ضحية للابتزاز النووي من قبل إيران والتخلي عن عقوباتنا».

وشدد بومبيو على أن «الولايات المتحدة ستطبق مزيداً من العقوبات ضد إيران في الأسابيع والأشهر المقبلة».

نشر قوات تركيّة في قره باغ وروسيا تتهم أميركا وحلفائها بمحاولة إثارة الفتن وتأمل بعدم نشوب نزاع جديد

اتهم مدير جهاز المخابرات الخارجية الروسي سيرغي ناريشكين، الولايات المتحدة وحلفاءها في الناتو بـ«محاولة إثارة الفتنة بين شعبي أذربيجان وأرمينيا».

ونقل المكتب الصحافي لجهاز الاستخبارات الخارجية عن ناريشكين، قوله: «تحاول الدول الرئيسية في الناتو إخفاء انزعاجها من الاتفاق الذي تم التوصل إليه بمشاركة نشطة من روسيا وأذربيجان وأرمينيا بشأن وقف إطلاق النار في ناغورني قره باغ. والولايات المتحدة وحلفاؤها منزعجون من توقف الحرب بوساطة موسكو. بعد كل هذا، في الواقع، أبطل سنوات عملهم الطويلة».

وأضاف: «لا واشنطن ولا أوروبا الموحدة تريدان تحمل ميزان القوى القائم في المنطقة. ومن أجل تفكيكه، لم يفكروا في أيّ شيء أفضل من محاولة إثارة الفتن».

في الأثناء، وافق البرلمان التركي، أمس، على «نشر قوات تركية في موقع مراقبة في إقليم ناغورني قره باغ، لترافق القوات الروسية الموجودة فيه».

ويتيح التفويض للقوات التركية التمركز في المكان لمدة عام، في إطار اتفاق بين تركيا وروسيا لمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار. وينتشر حالياً نحو ألفي جندي روسي لحفظ السلام في المنطقة.

موافقة البرلمان تأتي بعد طلب الحكومة التركية الاثنين الماضي تفويضاً من البرلمان لإرسال قوات عسكرية إلى أذربيجان، وذلك بعد أيام من توقيع باكو ويريفان، المتنازعتين على منطقة ناغورني قره باغ، اتفاقاً نهائيّاً لوقف إطلاق النار برعاية روسية.

بدوره، صرّح الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، بأن «روسيا وتركيا ستشاركان في عمليات توفير الأمن للمواطنين الأرمن والأذربيجانيين في قره باغ».

ونقلت الوكالة الحكوميّة «أذرتاج» عن الرئيس الأذربيجاني قوله، أمس، خلال تسلم أوراق اعتماد السفيرة والمفوّضة الجديدة لمملكة هولندا لدى أذربيجان بولين إيزيما: «ربما تعلمون أن دول المنطقة أيدت هذا البيان (بيان قره باغ)، لقد أعرب جميع جيراننا عن دعمهم لهذا البيان. وسيشارك اثنان من جيراننا، روسيا وتركيا، في عمليات ضمان أمن الأذربيجانيين والأرمن. لذلك، أعتقد أنه سيكون من العدل أن تكونوا إلى جانبنا».

فيما صرّح نائب وزير الخارجية الروسي، أندريه رودينكو، أمس، بأن «موسكو تأمل ألا يؤدي رفض باكو مناقشة الوضع الخاص لإقليم قره باغ في نشوب موجة جديدة للصراع في المنطقة».

وقال رودينكو للصحافيين: «نأمل أن لا يؤدي هذا لموجة جديدة من الصراع في إقليم قره باغ».

وردّ الدبلوماسي الروسي بالنفي على سؤال حول ما إذا كانت هناك مواعيد نهائية تقريبية لحل مسألة وضع ناغورني قره باغ، قائلاً: «لا، لا يوجد أي مواعيد»، مضيفاً أن «مسألة الوضع الخاص لقره باغ حساسة للغاية».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد، في مقابلة على قناة «روسيا 24»، أول أمس الثلاثاء، أنه «وفقاً للقانون الدولي فإن إقليم قره باغ كان جزءاً لا يتجزأ من أذربيجان»، مشيراً إلى أن «منظمة معاهدة الأمن الجماعي لم تستطع التدخل».

وكان قد أكد الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، أول أمس، أنه «لا يمكن أن تكون هناك أية مفاوضات في وضع قره باغ».

وقال علييف في خطاب موجه إلى المواطنين بثته القناة التلفزيونية الحكومية «AZTV»: «لقد قلت مراراً وتكراراً أن وحدة أراضي أذربيجان لا يمكن أن تكون موضوعاً للمفاوضات».

وأشار إلى أن «أذربيجان ستعيد وحدة أراضيها»، منوّهاً أنه «إذا لم يكن سلمياً فسيكون عسكرياً».

ووقّعت أذربيجان وأرمينيا اتفاقاً برعاية روسية لإنهاء العمليات القتالية في الإقليم بعد 6 أسابيع من المواجهات الدامية.

فيما قال الصليب الأحمر الدولي، أول أمس، إن «طرفي النزاع في قره باغ تبادلا جثث 200 قتيل».

وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر ماورير، إن «طرفي النزاع في ناغورني قره باغ تبادلا حتى الآن جثث 200 قتيل سقطوا في المعارك الأخيرة بين أذربيجان وأرمينيا».

ترامب ينشر خريطة تزعم فوزه وكبير السيناتورات الجمهوريّين يضمن انتقالاً منظماً للسلطة!

نشر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، تغريدة عبر حسابه الشخصي على «تويتر»، زعم أنها تثبت انتصاره في الانتخابات الأميركية.

يذكر أن صحيفة «نيويورك تايمز» هي التي نشرت الخريطة، مؤكدة أن «ترامب حصل على 10.1 مليون صوت في جميع أنحاء الولايات المتحدة»، أي أكثر مما حصل عليه قبل أربع سنوات.

وعلق ترامب على الخريطة، قائلاً: «فزت في الانتخابات. إنه احتيال على الناخبين في جميع أنحاء البلاد».

وأصرّ الرئيس الجمهوري ترامب على أن انتخابات 3 تشرين الثاني، كانت «مزورة»، وأنه سيتم إعلان فوزه بعد سلسلة من الطعون القانونية في ولايات عدة.

فشل ترامب حتى الآن في تقديم دليل من شأنه تغيير نتيجة فوز بايدن بواقع 306 من أصوات المجمع الانتخابي لصالح 232 للرئيس الجمهوري. أمام الولايات موعد نهائي في الثامن من كانون الأول، يعرف بـ«الملاذ الآمن» للتصديق على انتخاباتها واختيار الناخبين الذين سيختارون الرئيس الجديد رسمياً في 14 من الشهر نفسه.

من جهته، تعهد رئيس الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي، ميتش ماكونيل، بـ«ضمان الانتقال المنظم للسلطة إلى الإدارة الجديدة في كانون الثاني المقبل»، من دون ذكر اسم الفائز في انتخابات الرئاسة.

وقال ماكونيل، أثناء مؤتمر صحافي عقده أول أمس، رداً على سؤال بشأن رفض إدارة الخدمات العامة (GSA) الاعتراف بفوز المرشح الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات على الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، قال: «سيكون لدينا انتقال منظم من هذه الإدارة إلى المقبلة».

وتابع: «كل ما نتحدث عنه الآن لا قيمة له. سيحصل كل شيء في الموعد المحدد وسنؤدي القسم للإدارة الجديدة في 20 كانون الثاني».

وأقرّ ماكونيل، الذي لم يعترف صراحة بعد بفوز بايدن في الانتخابات، بأن «نتائج التصويت في بعض الولايات المتأرجحة الحاسمة، بعد اكتمال عملية التصديق عليها بناء على دعاوى قضائية، ستكون نهائيّة، ثم سيجتمع مجمع الناخبين في كانون الأول للإعلان رسمياً عن الفائز في الانتخابات».

في الوقت نفسه، حذّر رئيس الأغلبية الجمهورية إدارة ترامب من «خفض مستوى التواجد العسكري الأميركي من أفغانستان والعراق بشكل حاد»، مشيراً إلى أن «مثل هذه الخطوات ستكون خاطئة».

وشدّد ماكونيل على أن «تفادي أي تغيرات زلزالية في السياسات الدفاعية والخارجية في الأشهر القليلة المقبلة يُعدّ أمراً ذا أهمية قصوى».

وجاءت هذه التصريحات في الوقت نفسه تقريباً الذي أعلن فيه البنتاغون عن خطة لسحب 2000 جندي من أفغانستان و500 من العراق بحلول منتصف كانون الثاني المقبل.

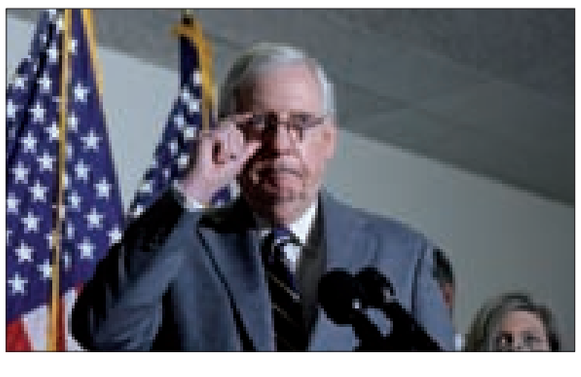

مناقشة الأوضاع الإقليميّة والدوليّة بين الأردن والبحرين والإمارات

بحث عاهلا الأردن، الملك عبد الله الثاني، والبحرين حمد بن عيسى، وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، في العاصمة الإماراتيّة أبوظبي، أمس، العلاقات الاستراتيجية بين بلدانهم، وآخر التطورات الإقليميّة والدوليّة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وبحسب وكالة الأنباء البحرينية «بنا»، أكد القادة على «ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقابلة للحياة، على خطوط الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

وأكد قادة البحرين والأردن وولي عهد أبوظبي على «عمق العلاقات الأخوية والاستراتيجية بين البلدان الثلاث، وضرورة الارتقاء بها إلى أعلى المستويات، بما يحقق مصالحها المشتركة».

وتم التركيز على «سبل النهوض في مجالات التعاون والتكامل في عدد من القطاعات الحيوية، خصوصاً في ما يتعلق بقطاعي الصحة والأمن الغذائي والدوائي، والجهود المشتركة لمواجهة أزمة وباء كورونا المستجد وتداعياته الاقتصاديّة والصحيّة والاجتماعيّة».

كما تمّ التأكيد على «أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بين البلدان الثلاث، حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم القضايا العربيّة».

موراليس يتولى مجدّداً رئاسة «الحركة من أجل الاشتراكيّة»

أعلن الرئيس البوليفي إيفو موراليس استعادته رئاسة حزب «الحركة من أجل الاشتراكية» الحاكم الذي أسّسه.

وقال موراليس في مؤتمر صحافي: «بعد تقييم نتائج الانتخابات وأمور تنظيمية، تقرّر بالإجماع أن أتولى رئاسة الحركة مجدداً».

كما دعا موراليس إلى «اجتماع لمسؤولي الحزب الأسبوع المقبل لمناقشة الانتخابات المحلية المرتقبة مطلع العام المقبل».

وعاد الرئيس البوليفي من منفاه الأرجنتين في 9 تشرين الثاني، بعد ما يقارب 11 شهراً من اللجوء إليها، ولاقى استقبالاً حاشداً عند الحدود بين بوليفيا والأرجنتين.

وقال موراليس حال وصوله إلى بلاده: «أعود إلى وطني الذي أحبه بفرح كبير»، مؤكداً أنه «لم يشكك يوماً في العودة، لكنه لم يتوقع أن تكون بهذه السرعة».

ونفّذ الرئيس البوليفي إيفو موراليس تعهده بالعودة إلى بلده غداة تنصيب رئيس حزبه لويس آرسي رئيساً للبلاد.

عودة موراليس إلى بوليفيا الواقعة في منطقة الأنديز تأتي في مرحلة دقيقة تعيشها بوليفيا، وخصوصاً أنها شهدت عاماً من التوتر على خلفية استقالة موراليس، بعد انقلاب قادة المعارضة اليمينية بدعم من واشنطن، والتي اتهمت موراليس بتزوير انتخابات فاز فيها بولاية رابعة.

الاستقالة تلتها أعمال عنف وقمع بحق البوليفيين المناصرين لموراليس، شنتها الحكومة المؤقتة برئاسة جيانين آنيس، التي تسلمت مقاليد السلطة إلى حين إجراء انتخابات رئاسية جديدة.

ويواجه الرئيس البوليفي المنتخب لويس آرسي تحديات اقتصادية في بلاده، كما أن الناتج المحلي البوليفي الخام كان 9 مليارات دولار، وأصبح 40 ملياراً في عهد موراليس.

وأدى الرئيس البوليفي الجديد لويس آرسي اليمين الدستورية في 8 تشرين الثاني، وسط احتفالات شعبية، بحضور عدد من الوفود الدولية.

«البوندستاغ» يتبنى تعديلات على قانون الحماية وسط احتجاجات كبيرة...

تبنّى البرلمان الألماني «البوندستاغ»، أمس، تعديلات أدخلت على قانون الحماية من العدوى وسط احتجاجات حاشدة في العاصمة برلين.

وحسب رئيس البوندستاغ، فولفغانغ شوبل، نقلاً عن بيانات التصويت، «صوّت 415 نائباً على القانون المحدث وعارضه 236 نائباً، فيما امتنع 8 عن التصويت». التعديلات اقترحت من قبل فصائل «الائتلاف الكبير» – الأحزاب التي تشكل الحكومة الحالية لألمانيا: المحافظون والحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني.

في غضون ذلك، شهدت الشوارع القريبة من الحي الحكومي في العاصمة برلين احتجاجات، يشارك فيها، بحسب الشرطة، من خمسة إلى عشرة آلاف شخص. وطالب المتظاهرون بالتخلي عن التعديلات، التي أدخلت على قانون الحماية من العدوى، معتبرين أن هذه التعديلات تنتهك حقوقهم المدنية. واستعملت الشرطة خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

وتمّ استدعاء نحو 2000 عنصر شرطة إلى الشوارع القريبة من البرلمان وتم اتخاذ تدابير أمنية خاصة.

كواليس

تساءلت مصادر فلسطينية عن تداعيات إعلان حركة فتح والسلطة الفلسطينية العودة بالعمل بأطر التنسيق مع كيان الاحتلال وتوقّعت ان تتجمّد مفاعيل نتائج مؤتمر بيروت ورام الله ومن ضمنه مساعي الوحدة السياسية ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية. وقالت طبعاً سقط التحضير لخطوات تصعيديّة منسّقة.

كشف وثائق إيرانيّة تؤكد صلة «حركة النضال» بالمخابرات السعوديّة

نشرت وزارة الأمن الإيرانيّة بعض الوثائق والمراسلات التي تمّ الحصول عليها، والتي تشير إلى صلة مباشرة لـ«حركة النضال» الانفصالية بجهاز المخابرات السعودي.

وقالت الوزارة: «تمّ تحديد هوية فرج الله شعب، رئيس الحركة الانفصاليّة، في 12 تشرين الثاني الحالي، وتمّ القبض عليه بجهود الجنود المجهولين لإمام الزمان (ع)».

وبحسب بيان صادر عن الوزارة، فإن «رئيس حركة النضال خطط لعمليات عدة كبرى في العاصمة طهران وخوزستان في السنوات الأخيرة، وكان يخطط لإجراء عملية إرهابية جديدة».

وذكر البيان أن «جماعة (حركة النضال) تتلقى الدعم المباشر من المخابرات السعودية والكيان الصهيوني»، مضيفاً: «على الرغم من إصدار أحكام دولية لقادة هذه المجموعة، فإنهم أداروا عمليات إرهابية في إيران».

وتتضمّن هذه الوثائق السرية، بحسب البيان، «الطلب من الاستخبارات السعودية تدريب أعضاء هذه الزمرة الإرهابية سياسياً وعسكرياً للقيام بعمليات إجراميّة داخل إيران، وضرب المصالح الاقتصادية، وزعزعة الأمن القومي الإيراني».

أمير قطر يبحث تنمية وتطوير العلاقات مع أفغانستان

أجرى تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، اتصالاً هاتفياً، مساء أمس، مع الرئيس محمد أشرف غني، رئيس جمهورية أفغانستان.

وأفادت وكالة الأنباء القطرية «قنا»، مساء أمس، بأن «تميم بن حمد وأشرف غني استعرضا خلال الاتصال الهاتفي أوجه تنمية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات».

وأكدت أنه «تمّت خلال الاتصال مناقشة آخر تطورات الأوضاع في أفغانستان، ومفاوضات السلام الأفغانية التي تستضيفها الدوحة»، مشيراً إلى «استمرار دولة قطر في بذل كل الجهود في سبيل تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في أفغانستان».

موقع أميركيّ: أردوغان لا يعبأ بالتهديدات الأوروبيّة

أكد موقع أخباري أميركي أن «دعوة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لحل قائم على إنشاء دولتين مستقلتين في قبرص، تشكل عقبة رئيسة أمام أية جهود لتحسين العلاقات بين تركيا والدول الغربية».

وأشار موقع «المونيتور»، في تقرير نشره، إلى أن «دعوة أردوغان تزامنت مع قراره تحدّي المجموعة الدولية، بالاستمرار في عمليات التنقيب عن النفط والغاز في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط»، ما يعني أنه «لا يعبأ بتهديدات أوروبا فرض عقوبات على تركيا».

ولفت التقرير إلى أن «بعض المراقبين فسّروا تصريحات أردوغان على أنها محاولة لانتزاع مزيد من التنازلات من حكومة قبرص، في أية مفاوضات سلام مقبلة».

وأعلن الرئيس التركي، أول أمس الثلاثاء، عن «بدء مرحلة جديدة ستفضي إلى الإقرار بواقع وجود جمهورية شمال قبرص التركية في المنطقة والعالم».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

9 قرارات يمكن أن يتخذها بايدن فور تسلّمه المنصب من دون انتظار الكونغرس...

تنتظر الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن قضايا ملحّة وأولويات يعوّل عليها الشعب الأميركي، ولكن قد تتعقد الأمور في حال لم يكسب الديمقراطيون في سباق السيطرة على الكونغرس. يشرح الكاتب والمحرّر في صحيفة «نيويورك تايمز» سبنسر بوكات ليندل في مقال له الأمور التي يمكن لبايدن إحداث أثرٍ مهم فيها حتىً ولو لم يكن الكونغرس إلى جانبه.

صلاحيات الرئيس

حتى مع احتفال الديمقراطيين بنتائج الانتخابات الأميركية الأخيرة، كان من الجلي احتواء النتيجة على بذور كارثة سياسية محتملة: إذا لم يستعد الديمقراطيون مجلس الشيوخ عبر الفوز بجولتي إعادة في جورجيا في كانون الثاني من 2021، سيُحكم على الكثير من خططهم بالموت على مكتب السيناتور ميتش ماكونيل – يشمل ذلك خطط تعزيز حقوق التصويت، قوانين التأمين الصحي، وإقرار التشريعات المعنية بالتغير المناخي، ولكنّ السنوات الأربع الماضية أظهرت أنّ الرئيس لديه القدرة على تغيير البلاد حتى من خلال الإجراءات التنفيذية.

أدناه قائمة يضعها الكاتب لما يمكن للرئيس المنتخب جو بايدن إحراز تقدّم فيه بمساعدة الكونغرس أو من دونه.

الفيروس

يستعدّ بايدن بالفعل للسيطرة على تداعيات جائحة كورونا التي أودت بحياة ما يقارب من ربع مليون أميركي، وكما ينبّه الكاتب فإنّ الوضع يستفحل على هذا الصعيد؛ إذ تتوقع التقديرات بأن تصل حالات الوفيات إلى أكثر من 100 ألف آخرين بحلول يوم تقليد الرئيس منصبه. وبالرغم من أنّ صلاحيات الرئيسَ قد لا تمتدّ لأمور من قبيل فرض حزمة تحفيزية مالية جديدة بصورة منفردة، لكن لدى بايدن القدرة على إنشاء استراتيجية وطنية موحدة بصدد مكافحة أزمة فيروس كورونا وتداعياتها، وقد كان غياب الاستراتيجية الموحدة يُعدّ إخفاقاً خطيراً في طريقة الاستجابة الأميركية للجائحة.

رُسمت خطة بايدن تحت إرشادات فرقة عمل مؤلفة من 13 عضواً من خبراء الصحة العامة، وَيُفترَض أنّ تتضمّن تعيين قائد وطني لسلسلة الإمدادات، وإنشاء مجلس اختبار مخصص للجائحة واللجوء لقانون الإنتاج الدفاعي بهدف إصدار أوامر للشركات بتكثيف تصنيع الإمدادات الضَرورية. يسعى بايدن أيضاً إلى فرض إلزامية الأقنعة على جميع الولايات عبر العمل مع حكام الولايات ورؤساء البلديات لفرض الأقنعة في الأماكن العامة وفقاً لأقواله.

يشير الكاتب إلى ثغرة في خطة بايدن تكمن في مجال الإسكان، إذ كانت إدارة ترامب قد أصدرت قراراً بحظر عمليات إخلاء أصحاب المنازل أو المستأجرين المتأخرين عن دفعاتهم المستحقة حتى نهاية عام 2020، وذلك بسبب التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا، وهو ما لم يتطرّق إليه بايدن في خطته، بالرغم من كونها أزمة سرعان ما ستبدأ بوادرها.

التغير المناخي

انسحبت الولايات المتحدة الأميركية من اتفاقية باريس للمناخ رسمياً في اليوم التالي للانتخابات، وهو قرار قد تعهّد السيد بايدن بإلغائه في اليوم الأول من ولايته. تحمل هذه الخطوة بُعداً معنوياً أكثر من تنفيذيّ؛ إذ لا تنطوي اتفاقية باريس على أيّ قوة قانونية ملزمة. يشير الكاتب بالطبع إلى خطة بايدن التي ستكلّف 2 تريليون دولار لتلبية أهداف الاتفاقية، ولكن أهمّ عناصرها – أشياء من قبيل تحويل اعتماد البلاد إلى الكهرباء الخالية من الانبعاثات بنسبة 100% بحلول عام 2035 – ستتطلب تعاوناً من الكونغرس بلا شكّ.

انسحبت الولايات المتحدة الأميركية من اتفاقية باريس للمناخ رسمياً في اليوم التالي للانتخابات، وهو قرار قد تعهّد السيد بايدن بإلغائه في اليوم الأول من ولايته. بيد أنّ بايدن لا تزال لديه صلاحيات مهمة في هذا الشأن. يضرب الكاتب مثالاً الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب في وقت مبكر من فترة ولايته والذي ألغى فيه الإجراءات المتخذة في عهد أوباما بهدف كبح ظاهرة الاحتباس الحراري وتعزيز تطوير الوقود الأحفوري، يستطيع بايدن بدوره إبطال قرار ترامب وإعادة البلاد نحو خطط الطاقة النظيفة. وكما ينقل الكاتب عن المدير التنفيذي لمركز سابين لقانون تغير المناخ بجامعة كولومبيا مايكل برغر فإن «إلغاء الأوامر التنفيذية ممكن على الفور» وهو «أمر في غاية الأهمية لكون الأوامر التنفيذية هي الموجّه المباشر للوكالات الإدارية بخصوص كيفية ممارستها سلطتها وأولويات الإدارة».

يسعى بايدن إلى متابعة ما لا يقلّ عن 10 إجراءات تنفيذية بخصوص التغير المناخي وفقاً لموقع VOC، بما في ذلك إعادة القانون – الذي كان ترامب قد ألغاه – الذي يسمح لولاية كاليفورنيا بسنّ معايير أكثر صرامة بخصوص انبعاثات السيارات والشاحنات مما تطلبه الحكومة الفيدرالية عادةً، وبالتالي سيكون مسموحاً لباقي الولايات أيضاً. كذلك في ما يتعلق بحدود التلوث لغاز الميثان، والذي يعدّ تأثيره أقوى بكثير من ثاني أكسيد الكربون على صعيد الاحتباس الحراري، وحظر تصاريح النفط والغاز الجديدة في المياه والأراضي الفيدرالية.

ديون القروض الطلابية

لدى الأميركيين أكثر من 1.6 تريليون دولار من ديون القروض الطلابية، وهو مبلغ هائل زاد بما يربو عن الضعف في العقد الماضي لوحده. يقع الجزء الأكبر من هذا الدين ضمن اختصاص وزارة التعليم، ولذا يحاجج النشطاء، وعلماء القانون، والمشرعون، بأنّ الرئيس لديه سلطة واسعة لإلغائه.

اتخذ بايدن في حملته الانتخابية موقفاً أكثر تحفظاً بشأن ديون الطلاب من السيناتورة إليزابيث وارن أو السيناتور بيرني ساندرز، إذ عرض العفو عن 10 آلاف دولار لجميع المقترضين بالإضافة إلى إسقاط الديون الطلابية لخريجي الكليات العامة، أو كليات السود التاريخية الذين يكسبون أقل من 125 ألف دولار في السنة. لكن الكاتب يشير إلى وجود دلائل على تحرّك الحزب الديمقراطي نحو اليسار في هذه المسألة.

الهجرة

يعتبر مجال الهجرة من أكثر المجالات التي استطاع فيها الرئيس ترامب – بمساعدة كبير مستشاري البيت الأبيض ستيفن ميلر – إحداث تأثير عميق وملحوظ. وينقل الكاتب تعليق هيئة تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» في تشرين الأول حين كتبت: «من خلال الأوامر الإدارية، والإنفاذ الصارم والتهديد، هاجم البيت الأبيض كل جانب من جوانب الهجرة تقريباً، القانونية منها وغير القانونية».

أحدث ترامب أثراً بالغاً على نظام الهجرة لدرجة أن العديد من الخبراء يعتقدون بصعوبة عكس آثاره بهذا الخصوص، وتصف محللة السياسات في مَعهد سياسة الهجرة سارة بيرس الأمر بقولها لصحيفة «نيويورك تايمز»: «حدث الكثير من التغيير في السنوات الأربع الماضية، ولا توجد طريقة يمكن فيها لإدارة جديدة عكس الأمور خلال أربع أو ثماني سنوات حتى».

ومع ذلك يشير الكاتب إلى وجود عدة إجراءات مضادة يمكن لبايدن اتخاذها، وهي مما جاء ضمن وعوده:

– إعادة العمل ببرنامج «القرار المؤجل للواصلين أطفالاً»، وقد قرّر ترامب إنهاءه في عام 2017.

– زيادة عدد قبول اللاجئين السنوي إلى الولايات المتحدة لـ125 ألفاً، علماً أنّ إدارة ترامب خفضته إلى مستوى قياسي بلغ 15 ألفاً مقارنة بـ110 آلاف في عهد أوباما.

– تشكيل قوة عمل للمّ شمل 545 طفلاً ممن فرّقتهم إدارة ترامب عن عائلاتهم على الحدود.

– إلغاء حظر إدارة ترامب على السفر من 13 دولة، والتي كان معظمها ذا أغلبية مسلمة أو أفريقية.

– إنهاء السياسات الهادفة إلى ثني المهاجرين عن ممارسة حقهم المعطى بموجب القانون الدولي في طلب اللجوء، والذي كان يتمّ عبر رفع المصاعب، والتعقيدات على الحدود لأقصى قدر ممكن.

– إبعاد المهاجرين غير الحاملين للوثائق اللازمة المدانين بجنايات حصراً.

ينوّه الكاتب أجندة بايدن للهجرة قد تختلف عن أجندة رئيسه السابق على المدى الطويل، فقد رحّلت إدارة أوباما ملايين المهاجرين، وهو ما وصفه بايدن بأنه «خطأ كبير».

الشرطة

أعرب بايدن ونائبته المنتخبة كمالا هاريس عن نيتهما العمل مع الكونغرس لتمرير مجموعة من الإصلاحات المتعلقة بعمل الشرطة وصلاحياتها. ومع ذلك يقول الكاتب إنّ بعضاً من تلك الإصلاحات قابل للتحقيق كلياً أو جزئياً من خلال الإجراءات التنفيذية، وذلك عبر النقاط التي توردها مجلة «أميركان بروسبكت»:

– وضع معيار فيدرالي واضح بشأن استخدام قوة الشرطة.

– العودة لأمر تنفيذي صادر في عهد أوباما يقيّد نقل المعدات العسكرية إلى أقسام الشرطة.

– زيادة الرقابة بإنشاء لجنة مراجعة مختصة بالشرطة الوطنية.

– توجيه وزارة العدل لإصدار مراسيم التراضي لأقسام الشرطة المحلية بهدف تضييق الخناق على التجاوزات وسوء الإدارة، وكانت هذه المراسيم قد تمّ التراجع عنها في عهد المدعي العام السابق جيف سيشنز.

تعزيز القوة العاملة

لا يستطيع بايدن فرض حدّ أدنى للأجور لجميع العمال على الصعيد الوطني، ولكن يمكنه رفع الحد الأدنى للأجر للمقاولين الفيدراليين إلى 15 دولاراً للساعة أو أكثر من 10.80 دولاراً مما هو حالياً، وكذلك تقوية تدابير الحماية الوظيفية للعاملين في الحكومة – التي ضعفت في ظل إدارة ترامب – واستخدام الحوافز الفيدرالية واللجنة الوطنية للعلاقات العمالية لحماية حقوق العمال في التنظيم.

اتخذت إدارة أوباما خطوات لتسهيل التفاوض في أماكن العمل، لكنّ بعض قادة النقابات المعنيّة يقولون إن الخطوات كانت بطيئة للاستيعاب على أرض الواقع. وينقل الكاتب عن رئيسة الاتحاد الدولي للعمال في قطاع الخدمات ماري كاي هنري قولها لموقع «هافينجتون بوست»: «استغرق الأمر وقتاً طويلاً في تلك الإدارة السابقة لإدراك ذلك، لكن الآن وبعد فهمهم للأمر أصبح أسهل بكثير تخيّل كيفية إنجازه».

تحدّي رأس المال

يوضّح الكاتب أن بايدن لن يكون قادراً على سنّ كامل خطته الضريبية من دون الكونغرس، لكن لا يزال بإمكان إدارته التصرّف بمفردها لرفع الضرائب في بعض المجالات عبر تغيير أو إعادة تفسير اللوائح المرتبطة بقانون الضرائب الخاص بترامب لعام 2017. يمكن لبايدن أيضاً الإيعاز لوزارة العدل بتوجيه سلطتها ضدّ أصحاب العمل ممن ينتهكون قوانين العمل، والشركات الاحتكارية، والمجرمين الإداريين ذوي المناصب المرموقة عوضاً عن الجناة الصغار.

السياسة الخارجية

يُمنح الرؤساء في العصر الحديث صلاحيات واسعة لشن حرب عسكرية واقتصادية ضدّ الدول الأخرى. شاب الغموض التزامات بايدن بشأن هذا الموضوع، ولكن يبدو عليه الاستعداد لمواصلة النهج التدخلي الذي حدّد السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية وفقاً لما كتبته إيفا أشفورد لصحيفة «نيويورك تايمز».

الرئيس المنتخب جو بايدن ونائبته كامالا هاريس

كيف سيؤثر وزراء بايدن في الشرق الأوسط؟

ولكن كما هو الحال مع اتفاقية باريس، يتمتع الرئيس المنتخب بايدن بالسلطة والرغبة الواضحة في إقامة واحترام الاتفاقيات الدولية، وهو ما رفضه ترامب بشكل عام. تبدو العلامات المبكّرة لهذا وفقاً للكاتب عبر دعوة الرئيس الإيراني بايدن إلى العودة إلى الاتفاق النووي – الذي انسحب منه ترامب من جانب واحد في عام 2018 – وهو ما عرض بايدن القيام به سابقاً.

الماريجوانا

يعارض بايدن إضفاء الشرعية على الماريجوانا في مجالات الاستخدام الترفيهي، لكنه يدعم عدم تجريمها. وكانت كمالا هاريس قد تعهدت في شهر أيلول بأن إدارة بايدن – هاريس ستفعل ذلك. في حال أرادت الإدارة سلوك الطريق الأكثر استدامة لإلغاء التجريم فستحتاج الكونغرس، ولكن – كما ينقل الكاتب عن جابرييل جورلي من مجلة أميركان بروسبكت – ما يزال ضمن صلاحيات الرئيس إحراز تقدم جيد من خلال إعادة الجدولة للماريجوانا بموجب قانون المواد الخاضعة للرقابة إلى مستوى أدنى من التقييد.

تندرج الماريجوانا حالياً ضمن الجدول الأول – وبه المستوى الأعلى من التقييد – حالها حال العقاقير من قبيل الهيروويين وأمثاله. تشرح جورلي الأمر أكثر: «يمكن للرئيس القادم أن يقلب حرب المخدرات والتأثيرات الضارة على المجتمعات متعددة الأعراق، عبر متابعة سبل الانتصاف الإدارية، والعفو عن المخالفين الصغار، وإعطاء الأولوية للعلم والبحوث. يمكن للرئيس القادم تعزيز القضية للتقدم للأمام في ما يخص الماريجوانا».

ربع مليون مقاتل.. ماذا تعرف عن جيش المتمرّدين الذي يحارب آبي أحمد؟

باتت إثيوبيا واحدة من أسرع اقتصاديات القارة نمواً على مشارف أعتاب حرب أهلية مقبلة بين رئيس الوزراء آبي أحمد، الحائز على جائزة نوبل للسلام، وبين خصمه اللدود إقليم تيجراي – شمال إثيوبيا – الذي قصف الإثنين مطار عاصمة إريتريا بالصواريخ رداً على ما وصفه زعيم الإقليم في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية بتدخلها بـ16 فرقة مُسلحة من الجيش الإريتري في الإقليم لصالح النظام الإثيوبي.

زعيم الإقليم هدد أيضاً بامتلاكه صواريخ طويلة المدى، باستطاعتها الوصول إلى أديس أبابا، وهو التحذير الذي جاء بعد أسبوعين من إطلاق آبي أحمد حرباً شاملة على الإقليم رافضاً كل الحلول الدبلوماسية التي يراها تُضعف سلطة الحكومة المركزية في بلد متعدد عرقياً، ومنقسم في عدة أقاليم، بالرغم من أنّ المخالفين له يرونَ أنّ الحرب تهدد فعلياً وحدة إثيوبيا، خاصة أنّه يواجه جيشاً صغيراً يمتلك إمكانات ومقومات وحسابات إقليمية وجغرافية، وهو ما يصعب هزيمته بسهولة.

حكموا إثيوبيا 3 عقود... هذه قصة إقليم تيجراي

هيمنت نخبة إقليم تيجراي على السلطة في إثيوبيا، منذ الإطاحة بزعيم المجلس العسكري «منجستو هيلا ميريام» عام 1991، وظلت قابعة في الحكم لنحو ثلاثة عقود متتالية حتى مجيء آبي أحمد إلى السلطة في نيسان عام 2018، عقب احتجاجات شعبية أطاحت برأس السُلطة، قادتها بعض القوميات في مقدمتها قومية أورومو، التي ينحدر منها رئيس الوزراء الحالي الموصوف في بلاده بـ«نبي الديمقراطية».

تحول أبناء إقليم تيجراي من قوة مهيمنة في إثيوبيا إلى جبهة إقليمية ساخطة جيدة التسليح، خاصّة أنّه عند وصول آبي أحمد للحكم كانت جبهة تحرير تيجراي الشعبية الحزب ذا الأغلبية، لكنّ آبي أحمد قام بتفكيك الائتلاف الحزبي الحاكم القديم – «الجبهة الثورية الديمقراطية الشعبية» – وأسس حزب الازدهار، ضمن ائتلاف حزبي جديد، رفضت جبهة تيجراي الانضمام إليه، كونهم يشكلون 6% من السكان، وهي النسبة التي تمنحهم نفوذاً قليلاً، وتنزع عنهم النفوذ القديم الذين تمتعوا به. التغيير السياسي كان بمثابة انقلاب أدى إلى تحجيم نفوذ قومية تيجراي التي عارضت السياسة الاقتصادية لآبي أحمد القائمة على نزع يد الدولة من الاقتصاد، كما دعت للحفاظ على هيكل الحزب القديم وأيديولوجيته.

يُنسب لتلك القومية أنها حاولت تغيير المشهد الجديد بقوة السلاح عبر محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها إثيوبيا في حزيران العام الماضي، وأدت إلى مقتل رئيس أركان الجيش الإثيوبي على يد أبناء قوميته من التيجراي، بعدما حظي بعداوات ممتدة مع أبناء طائفته الذين انتقدوا تقربه من القادة الجدد.

بعدها بأيام أجرى آبي أحمد أول تغيير لرئيس الأركان ومدير جهاز الأمن والمخابرات الوطنية، في تعديلات هي الأولى من نوعها منذ 17 عاماً، وهي النقطة التي اعتبرها التيجراي استهدافاً لهم كقومية باعتبار أن رئيس الأركان ومدير جهاز الأمن والمخابرات منذ وصول جبهة شعوب إثيوبيا إلى الحكم عام 1991 ظلّا من نصيبهم.

اعتبرت التيجراي أنّ آبي أحمد يحاول استبدالها مقابل قومية الأورومو، التي ينتمي لها رئيس الوزراء الإثيوبي، والتي تعد أكبر قومية عرقية في البلاد، وتصاعدت حدة الخلاف إلى مستوى غير مسبوق بعدما وافق البرلمان الإثيوبي على خطة لإبقاء رئيس الوزراء آبي أحمد في منصبه بعد أن أجبرت جائحة كورونا السلطات على تأجيل الانتخابات التي كانت المقررة في آب الماضي.

اعتبرت التيجراي هذه الخطوة غير دستورية، وأعلنت رئيسة البرلمان المنتمية للتيجراي استقالتها من منصبها اعتراضاً على تأجيل الانتخابات، وقالت إنها ليست «مستعدة للعمل مع مجموعة تنتهك الدستور»، ووصفت وضع البلاد بأنه «ديكتاتورية في طور التكوين».

تحدت الجبهة بعدها آبي أحمد، وأعلنت تنظيم الانتخابات في الإقليم بصورة منفردة كما هو مقرّر في آب الماضي، وطالبت اللجنة المركزية للانتخابات بالإشراف على الانتخابات التي شارك فيها نحو 2.7 مليون ناخب؛ وبينما رفضت الحكومة المركزية الاعتراف بالانتخابات، واعتبرتها غير قانونية وغير دستورية، ردت حكومة الإقليم بأنها لا تعترف أيضاً بالحكومة المركزية باعتبار أنها جسم غير دستوري، على أساس أنّ آبي أحمد منتهية ولايته.

وصلت الصراعات إلى ذروتها حين أغارت قوات جبهة تيجراي على قاعدة عسكرية للجيش الإثيوبي، وردّ آبي أحمد بضربات جوية على الإقليم إلى جانب وقف التحويلات المالية، وفي الوقت نفسه كان قد أصدر قراراً بحل حكومة إقليم تيجراي، لتصل الأحداث إلى اصطدام محتدم بات فيه السلاح هو الحل الوحيد من جانب الطرفين.

250 ألف مقاتل.. ما هي القوة الحقيقية لجيش المتمردين؟

يضم إقليم تيجراي ما يقدر بنحو ربع مليون مقاتل مسلح بأسلحة متنوعة، ويتكدس الإقليم بالأسلحة الثقيلة، إلى جانب أربع فرق ميكانيكية تابعة للجيش من أصل ست في القيادة الشمالية على طول الحدود مع إريتريا، والتي جمعتها عداوة وحروب طويلة مع إثيوبيا، قبل أن يُنهي آبي أحمد الصراع عقب وصوله للسُلطة.

وبينما أغلق السودان رسمياً الحدود مع تيجراي إلى جانب إريتريا أصبحت الجبهة محاصرة من الخارج إلى جانب أن السُلطة منعت عنها وصول الوقود والذخيرة والغذاء، ولكن لا تزل الأمور خارجة عن السيطرة بعدما تمكنت الجبهة من الاستيلاء على القاعدة الشمالية بمساعدة منشقين من الداخل بهدف تحييد القاعدة ومصادرة أسلحتها، ليبدو الوضع حالياً مقابلة شرسة بين جيشين، وكل منهما مدجج بالسلاح، ومدرب تدريباً جيداً.

يصف الباحث السوداني المتخصص في الشأن الإثيوبي إبراهيم ناصر لـ«ساسة بوست» وضع الميزان العسكري للتيجراي، ونفوذهم داخل الجيش قائلاً: «هذه القوى لفترات طويلة كانت تسيطر على المؤسسات الصلبة الإثيوبية، بما فيها القوات المسلحة، وشكلت المشهد العسكري في إثيوبيا، لذا فهي مجموعة متمرسة في خوض المعارك، ومن المؤكد أنهم سيحددون مصير آبي أحمد، ولن يكونوا لقمة سائغة، وبالتالي فتلك المجموعة ستجابه، وستظل تحارب مشروع آبي بقوة السلاح ما لم تجلس على طاولة المفاوضات».

الصحافي السوداني المتخصص في الشأن الأفريقي، عباس محمد، يعتقد أيضاً أنّ تلك القوات تتمتع بعناصر قوة حقيقة في أي صراع، ويقول لـ«ساسة بوست»: «جبهة تيجراي تتمتع بخبرة كبيرة متراكمة في العمل العسكري، كما أن تجربتها في حكم البلاد على مدى 27 سنة عززت تلك القدرات، كما أن الإقليم يحوز – بما في ذلك القيادة الشمالية – على أغلب التسليح المتقدم بحكم الحروب القديمة مع إريتريا؛ ما يجعله يتمتع بعناصر قوة حقيقية في أي صراع، علاوة على ذلك لدى الإقليم قوات خاصة مدربة تدريباً كبيراً ومتمرسة في القتال، وتتمتع بالدافعية للاستماتة في القتال»، ويتشابه ما قاله المصدر مع ما صرح به مسؤول دبلوماسي أثيوبي لمجلة «فورين بولسي» الأميركية، بأنّ قوات الإقليم ربع مليون مسلح، بالإضافة إلى 20 ألف كوماندوز.

وبحسب ما كشفته المجلة الأميركية، نقلاً عن مصادر من تيجراي والحكومة الإثيوبية، فقد انقسم الجنود في الإقليم إلى ثلاث مجموعات: نصفها متحالف مع جبهة تحرير تيجراي، وربعها موالٍ لآبي أحمد، ومعظم هذا الربع من ضباط أمهريين في إريتريا، فيما رفضَ الباقون القتال ضد الجيش الفيدرالي، وبقوا في الثكنات.

وحالياً تفرض الحكومة المركزية حالة الطوارئ في الإقليم لمدة ستة أشهر، إلى جانب قطع خطوط الاتصال، مع استمرار عمليات القصف الجوي، وهي نقطة القوة التي لا يمتلك الإقليم آلية عسكرية للرد عليها، كما كان من ضمن القرارات التي اتخذها آبي أحمد، إعادة أربعة جنرالات متقاعدين إلى الخدمة العسكرية، ممن خدموا سابقاً في الإقليم، ويتوقع أن يكون هدف استدعائهم هو إحلالهم مكان آخرين ممن انشقوا أو تم إعفاؤهم، ولم يُظهر أي طرف حتى الآن رغبة في بدء الحوار السياسي، بالرغم من الوساطات الدوليّة.

هل يتحول صراع تيجراي إلى حرب أهلية بأذرع إقليمية؟

فيما تستمر الحملة العسكرية في إقليم تيجراي، تتصاعد المخاوف من أن تمتد المواجهات إلى أقاليم أخرى جديدة تشهد اضطراباً مع السُلطة المركزية، تزامناً مع تحذيرات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من احتمال امتداد القتال إلى مناطق أخرى في إثيوبيا، وانتقالها إلى منطقة القرن الأفريقي، وهي التوقعات التي تحقق الشطر الأول منها حتى الآن بانتقال الفوضى خارج الإقليم.

قبل يومين أعلنت إثيوبيا أن جبهة تيجراي تهدد إقليم الأمهرة بهجمات انتقامية بسبب مساندته القوات الحكومية، وفي المقابل اتهمت جبهة تحرير تيجراي سلطات إقليم أمهرة المجاور بقتل مدنيين فارين من المعارك، ولم تكد أديس أبابا تحسم السيطرة على الإقليم، حتى امتدت الاضطرابات إلى إقليم إثيوبي جديد بإعلان الحكومة المركزية مقتل 36 مسلحاً من جماعة «أونق شني» المعارضة في إقليم أروميا، وهو من شأنه أن يخلق مواجهات طويلة الأمد قد تُطيح بالإصلاحات التي قام بها آبي أحمد.

آبي أحمد

ويستند محللون إلى احتمالية امتداد الصراع إلى أقاليم أخرى، وهو ما يهدد بنشوب حرب أهلية واسعة، في ظل عدم وجود قنوات اتصال مفتوحة بعدما رفض المجلس الفيدرالي في البرلمان الإثيوبي التفاوض مع الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي، واعتبر ذلك خرقاً للدستور. تزامناً مع إعلان رئيس وزراء إثيوبيا انتهاء مهلة مدتها ثلاثة أيام لاستسلام قوات إقليم تيجراي، في ظل تلميح رئيس إقلم تيجراي لاحتمالية استهداف أديس أبابا بالصواريخ طويلة المدى التي يمتلكونها.

وبينما هددت الجبهة الحكومة الإريترية بمزيد من الهجمات في حالت دعمت الحكومة المركزية، أطلقت الجبهة بياناً عبر المتحدث باسم الإقليم قالت فيه إن الإمارات دعمت الحكومة الإثيوبية بالطائرات المسيرة في حربها، وأنّ الطائرات تنطلق من القاعدة الإماراتية العسكرية في إريتريا. وحتى الآن لم تعلن أية دولة موقفها رسمياً من الصراع الدائر، بينما تلتزم السودان الصمت كونها تتضرر في الحالتين في حالة دعم طرف على حساب الآخر، وحتى اللحظة هرب نحو 25 ألف لاجئ إثيوبي من الحدود، ويتخوف السودان من انتقال المواجهات داخل حدّوده، في ظل إحكام الحصار على الإقليم من جانب إثيوبيا وإريتريا، وبالرغم من أنّ الخرطوم أغلق الحدود، إلا أنها لم تستطع منع وصول اللاجئين.

وتشير آخر التطورات الدبلوماسية التي ذكرتها «رويترز» نقلاً عن مصادر أنّ حكومة آبي أحمد تتعرض لضغوط من حكومات أفريقية وأوروبية تقف من وراء الكواليس لإجباره على الجلوس مع القادة المحليين في إقليم تيجراي من أجل إنهاء الصراع المستمر منذ نحو أسبوعين، وهي ورقة القوة التي يعوّل عليها قادة الإقليم للوصول لها بعد الصمود أمام المعارك إن استطاعوا.

«ساسة بوست»

لجوء نحو 25 ألف إثيوبي إلى السودان

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

كورونا يقفز ... (تتمة ص1)

ويبقى الاعتذار كخيار ثالث من المبكر اللجوء إليه، بحسب ما قالت مصادر بيت الوسط «البناء» طالما أن الحريري لم يستنفد كامل أوراقه حتى الآن. وفي سياق ذلك أفادت مصادر مقربة من الرئيس المكلف لقناة «أو تي في» أن «الاعتذار عن تأليف الحكومة غير وارد وقبل الحديث عن أي احتمال دراماتيكي فلننتظر الاتصالات التي ستجرى بين الأطراف في اليومين المقبلين».

وفيما علم أن الفرنسيين دخلوا على خط الوساطة بين بعبدا وبيت الوسط وفي تفاصيل الحكومة ويحاولون التسويق لأسماء مشتركة بين الرئيسين ومقربة من الفرنسيين لحقائب المال والطاقة والعدل والاتصالات، أشارت المعلومات إلى أن «الحريري تقدّم بتشكيلة شبه جاهزة لجهة توزيع الحقائب والأسماء ما عدا الأمنية منها، لكن اللقاء الأخير مع رئيس الجمهورية انتهى الى سلبية حادة، وأصرّ رئيس الجمهورية على التسمية المسيحية». فيما لفتت معلومات أخرى إلى أن اللقاء التاسع بين عون والحريري لم يفضِ الى نتيجة». ونفت المصادر أنه كان عاصفاً لكنها قالت إنه كان بلا نتيجة فالأمور معقدة بينهما ولا اجتماع جديد في الساعات القليلة المقبلة. ووصفت مصادر مقرّبة من عون خطوات الحريري بالتراجعية وأنه لم يثبت بعد على معيار واحد لا بتوزيع الحقائب ولا باقتراح الأسماء.

الرئيس المكلّف تنصّل من وعوده

واستقبل الرئيس عون الأمين العام لحزب «الطاشناق» النائب هاغوب بقرادونيان وعرض معه الوضع الحكومي وموقف الحزب من الاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة. وأشار بقرادونيان الى أن «البحث تناول أيضاً الأوضاع الاقتصادية والمالية المتردية في البلاد والإجراءات الواجب اتخاذها لمعالجتها». فيما أفادت معلومات أن بقرادونيان طلب موعداً للقاء الحريري منذ ثلاثة أسابيع، لكن لم يتم تحديد أي موعد حتى الآن. وعزت مصادر «البناء» هذا الأمر الى «أن الحريري ليس لديه مشكلة شخصية مع أحد، لكنه يحصر علاقته في مسألة تأليف الحكومة مع رئيس الجمهورية وفق الدستور ولاداعي للتواصل مع الأطراف الأخرى»، فيما توقفت مصادر مطلعة لـ«البناء» أمام تنصل الحريري من وعوده لثنائي أمل وحزب الله بحقهما في تسمية وزير المال وتأكيد مقربين من الحريري بأن الأخير سيسمّي وزير المال. وهذا ما أكده أمس، عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت، كما تراجع عن الوعد الذي قطعه لرئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط بمنحه حقيبة أساسية. وهذا ما أغضب جنبلاط وما زاد غضبه رفض الحريري أي تواصل معه بشأن الحكومة. ما يؤشر بحسب المصادر الى أن تعقيدات خارجية استجدّت على موقف الحريري دفعه لمزيد من التصلّب ولجم اندفاعته للإسراع باستيلاد الحكومة. ما يدعو للتساؤل: هل طُلب من الحريري فرملة حركته الحكومية والتريث بانتظار أحداث وتطورات ما في المنطقة ولبنان في ضوء انتقال السلطة الى الرئيس الأميركي الجديد؟

لافروف الى لبنان الشهر المقبل

ورأى مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الروسية النائب السابق أمل أبو زيد في حديث تلفزيوني أن «في روسيا يدركون أن التيار الوطني الحر هو من أكبر الكتل بلبنان وهم حريصون على دور رئيس الجمهورية»، وتابع أبو زيد «روسيا لم توقف يوماً تدخلها الإيجابي بتقريب وجهات النظر بين اللبنانيين ولا سيما بين الحريري وهناك حرص روسي على عدم استبعاد أي مكوّن أساسي بلبنان». وأكد على أن «زيارة لافروف الى لبنان تأجلت بسبب إصابته بكورونا قبل الموعد بـ3 إيام لكن يعمل حالياً لكي تتم الزيارة اوائل الشهر المقبل او نهاية الحالي».

سلاح العقوبات والدولار

وقد تحوّلت العقوبات المالية الاميركية على شخصيات لبنانية الى سياسة ابتزاز وسلاح للضغط على الموقف الرسمي اللبناني في ملفات متعددة لا سيما تأليف الحكومة، مع رفع متعمد وموجه لسعر صرف الدولار، ففي حين أفيد أن عقوبات أميركية جديدة ستصدر هذا الاسبوع في حق شخصيات لبنانية تحت قانون ماغنتسكي، كشفت وسائل إعلام محسوبة على الفريق الاميركي – الخليجي في لبنان عن اتجاه لتأجيل هذه العقوبات الأميركية الى موعدٍ آخر.

وتسوّق جهات إعلامية لعقوبات قد تطال رئيس الجمهورية ميشال عون بتوافق أميركي فرنسي، إلا أن مصادر دبلوماسية لبنانية استبعدت ذلك، مشيرة لـ«البناء» الى أن «في حال صحت هذه المعلومات وأقدمت واشنطن على هذه الخطوة فتكون قد أطلقت رصاصة الرحمة على لبنان المثخن بجراحه وأزماته الحادة والخطيرة وتكون قد قرّرت ضرب الدولة اللبنانية برمّتها وتدمير لبنان بعد عزله وفصله عن الشرعية الدولية».

لكن اللافت الذي يعاكس هذه الاشاعات تلقي الرئيس عون برقية تهنئة بالاستقلال من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي أكّد على متانة الصداقة التي تجمع الشعبين اللبناني والأميركي وأبدى تطلعه الى مزيد من سنوات الصداقة والتعاون.

لا مقوّمات للجم «الدولار»

وبلغ سعر صرف الدولار في السوق السوداء مقابل الليرة اللبنانية أمس، عتبة الـ 8120 للشراء و8220 للمبيع.

وكان قد سجل سعر الدولار الأميركي في السوق السوداء صباحاً 8000 ليرة للشراء و8050 ليرة للمبيع.

وأوضح نائب رئيس نقابة الصرافين الأستاذ محمود حلاوي لـ«البناء» أن «التسعيرة اليومية للدولار تصدر عن تطبيقات موجّهة توزع على هواتف المواطنين وهي مجهولة المصدر وليس معلوماً كيف تُدار ولا الأسس التي يُبنى عليها في تحديد سعر الصرف وما يجعلها أمراً واقعاً هو اعتمادها من الجميع لعدم وجود البديل الشرعي».

وكشف حلاوي أن «جهات ومؤسسات لا بل منظمات لديها الإمكانات المادية والتقنية تطلق هذه التطبيقات وتتحكم بالسوق ما يدفع المواطنين للاعتماد عليها في عملياتهم المالية والتجارية لعدم توفر البديل الشرعي. ويمكن أن تكون تلك التطبيقات من خارج لبنان لتوفر وسائل التواصل والاتصال التقنية على الإنترنت والتي يصعب ضبطها».

ولفت حلاوي الى أن «جُل ما نحتاجه هو استعادة الثقة بهذه المكوّنات لإعادة التوازن إلى سوق الدولار، وهذا يتم من خلال إعادة ضخ مليارات الدولارات المخبأة في المنازل في السوق وفي المصارف باتخاذ إجراءات جدّية لإعادة الثقة وجذب المغتربين والمستثمرين الخارجيين». لكن حلاوي أعرب عن مخاوفه من عدم توفر المقومات المطلوبة، مشيراً وللأسف الى أن «الاحتمال الأكبر ألّا يجد الدولار ما يلجم ارتفاع سعره في ظل استمرار المعوقات الحالية التي تشهدها البلاد».

التدقيق الجنائيّ إلى المجلس النيابيّ

وعاد ملف التدقيق الجنائي الى الواجهة من بوابة اقتراحات قوانين لتعديل الدستور. ففي حين التقى وفد اللقاء التشاوري الذي ضم النواب عبد الرحيم مراد وفيصل كرامي وعدنان طرابلسي والوليد سكرية، رئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب في السرايا الحكومية، أعلن كرامي بعد اللقاء أننا «سنتقدم باقتراح قانون معجل مكرر بمادة وحيدة من أجل استثناء بعض المواد القانونية لتسهيل عمل التدقيق الجنائي». كما أعلن رئيس لجنة الإدارة والعدل جورج عدوان أن «كتلة «القوات» تقدّمت باقتراح قانون لتعليق العمل ببعض بنود قانون السرية المصرفية مؤكداً أن السير بهذا القانون سيفضح المستور»، وأكّد في مؤتمر صحافي في مجلس النواب وتوجه الى اللبنانيين بالقول: إن لم يحصل تدقيق جنائي «إنسوا ودائعكم»، وعليكم أن تنسوا أي خطة مالية اقتصادية حقيقية، وانسوا المساعدات من الدول الصديقة، ومن دون هذه المساعدات لا يمكن أن ننهض بالوضع الاقتصادي». كما حمّل عدوان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مسؤولية الأزمة والسياسيين الداعمين له.

وتوقعت مصادر نيابية أن ينتقل الخلاف حول هذا الملف الى المجلس النيابي مع توقعات بأن يدعو رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى جلسة لمناقشة هذه الاقتراحات والتصويت عليها، لافتة الى أن التصويت سيكشف مواقف الكتل النيابية والنواب من موضوع التدقيق الجنائي وموضوع الاصلاحات.

وكان عون جمع وزيرة العدل في حكومة تصريف الاعمال ماري كلود نجم ورئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان في مكتبه في بعبدا للتوفيق بين وجهتي نظرهما بعد السجال الذي دار بينهما حول مدى قانونية السير بالتدقيق الجنائي من دون تعديل قانون السرية المصرفية.

ولم يعرف اذا كان سبب الاستدعاء العاجل لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى باريس يرتبط بموضوع التدقيق الجنائي في ضوء تشديد الفرنسيين على أن «إنجاز الاصلاحات واهمها التدقيق في حسابات مصرف لبنان باب أساسي للإفراج عن المساعدات المالية ويوازي تأليف الحكومة».

التأشيرات الإماراتيّة مستمرة

على صعيد آخر، نفى مدير عام وزارة الخارجية هاني شميطلي، ما تم تداوله حول إيقاف الإمارات منح اللبنانيين تأشيرة دخول «سياحية» إلى أراضيها حتى إشعار آخر، مشيراً الى أن «أخذ تأشيرة الى إمارة الشارقة غير متاح حالياً لكل الجنسيات في العالم وليس فقط للبنانيين». وأوضح شميطلي في حديث تلفزيوني أن «إمارة دبي هي فقط التي تعطي تأشيرات لأنها الإمارة الاقتصادية وتأخذ إجراءاتها القصوى في ما يتعلق بفيروس كورونا»، مشدداً على أنه «لا يوجد أي أمر رسمي بهذا الخصوص».

وبدوره اعلن رئيس مطار بيروت الدولي فادي الحسن بأن «الرحلات من لبنان إلى الامارات تعمل بشكل طبيعي، واليوم راجعنا الشركات الاماراتية سواء طيران الامارات او الاتحاد وتم إبلاغنا رسمياً انهم لم يتبلغوا اي شيء بخصوص منع إصدار التأشيرات للركاب اللبنانيين».

نسبة الالتزام بالإقفال 85 %

وحضرت نتائج قرار إقفال البلاد بسبب تفشي وباء كورونا، في لقاء الرئيس عون مع وزير الداخلية محمد فهمي الذي أطلعه على الإجراءات التي اتخذتها الأجهزة الأمنية في الوزارة لتطبيق القرارات المتخذة لمكافحة الوباء لا سيما في ظل قرار الإغلاق التام في البلاد. وأوضح فهمي ان «نسبة الالتزام بتطبيق قرار الاقفال بلغت حتى أمس 85 في المئة»، لافتا الى ان «القوى الأمنية المعنية ستواصل تنفيذ الإجراءات المقررة»، متمنياً تجاوب المواطنين معها «لما فيه سلامتهم ومصلحة الوضع الصحي في البلاد».

وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 2084 إصابة جديدة بكورونا في لبنان رفعت العدد الاجمالي للحالات المثبتة إلى 110037. كذلك تمّ تسجيل 13 حالة وفاة جديدة رفعت إجمالي الوفيات منذ 21 شباط الماضي إلى 852.

مساعدة جديدة من مؤسسة فتّوحي لمركز الدفاع المدني في حراجل

استكمالاً منها لدعم مركز الدفاع المدني – حراجل، زار رئيس قسم حراجل بالدفاع المدني رافي عقيقي مديرة «مؤسسة فارس فتّوحي الإجتماعيّة» مايا زغيب لتسليمه مساعدة إضافيّة للمركز تشمل كميات من المازوت لآليات الإطفاء وللتدفئة بالإضافة الى أدوات لتجهيز المركز.

التعليق السياسي

حرب فضربة فعمليّة

طبّلت وزمّرت وسائل الإعلام الخليجية لمشروع حربٍ يشنها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب وتقلب معادلات المنطقة، انطلاقاً من خبر قيام ترامب بإقالة وزير دفاعه مايك إسبر. وخلال أيام وبعد تعيين وزير جديد كتبت الصحف الأميركية عبر تسريبات ترامب نفسه أنه كان يفكر بضرب المفاعل النووي الإيراني في نطنز، لكنه صرف النظر عن الفكرة بعد تلقيه تحذيرات من مستشاريه بخطورة فتح حرب كبرى في المنطقة.

في الخبر نفسه أن وزير خارجية ترامب مايك بومبيو كان الوحيد في فريقه المؤيّد للعمل العسكري في المدة المتبقية من ولاية ترامب ووجاءت جولة بومبيو الخارجية تعبيراً عن سعيه لتسويق مشروعه وربط الخطوات السياسيّة في المنطقة بنتائج هذا المشروع.

في باريس كان واضحاً أن بومبيو سعى لتجميد ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة تحت شعار أن متغيرات كبرى مقبلة وستقلب الوقائع في المنطقة ومنها لبنان ولاستبعاد أي فرضية تربط كلام بومبيو بفرضية عمل عسكري أميركي أصدرت وزارة الدفاع الأميركية بياناتها عن تنفيذ قرار انسحاب متدرّج من المنطقة بتوجيهات ترامب.

لم يكن كافياً تقلّص الحرب الى ضربة فتقلص المرجع أيضاً من ترامب الى بومبيو الذي حط رحاله في كيان الاحتلال وقام بجولات استفزازية وصلت الى الجولان تعبيراً عن الوقوف الأعمى مع الكيان في كل خطواته العدوانية وفي طليعتها ضم الجولان، لكن يبدو أن زيارة الجولان كانت تعبيراً رمزياً عن أبوة بومبيو لتقلص جديد حيث الضربة صارت عملية تنفذها قوات الاحتلال على تخوم الجولان المحتل وتمنحها وسائل الإعلام الخليجية تغطية استثنائية بصفتها تغييراً نوعياً لقواعد الاشتباك وإصابة استراتيجية لمحور المقاومة.

الشهداء عندما يسقطون مهما كانت رتبهم ومهما كان عددهم هم إصابات موجعة، لكن التغيير الاستراتيجي شيء آخر.

بلغ الهزال في حالة المشروع الأميركي حدّ أن يكون الردّ على قرار الانسحاب الجزئي صواريخ على السفارة الأميركيّة وأن يكون سقف المقدور عليه أميركياً وإسرائيلياً هو تكرار لما سبق وتمّ اختباره من عمليات توجع بسقوط الشهداء، لكنها لا تغير معادلات باتت فوق طاقة الأميركي والإسرئيلي والمطبع الخليجي معهم ولا تعوّض عجز الفقاعات الإعلاميّة ولا النقل المباشر للقنوات الخليجية وخروج بعض المعلقين المدفوعي الأجر ليكرروا عبارة تحول استراتيجي.

رهانات ومقامرات ... (تتمة ص1)

– القيادات الأردنية والفلسطينية مدعوّة للانتباه لخظورة ما يخطط وما يدبر للأردن وإطلاق تحرك استباقي لمواجهة المخاطر. والمطلوب من الحكم الأردني التيقظ قبل التورّط لمغامرة خطرة تهدّد مصير الكيان الأردني وجودياً مقابل بعض المصالح الآنيّة التي سيصعب على دولة بمقدرات تفوق مقدرات الأردن بكثير أن تحميها، فيما المنطقة تغلي والمشروع الأميركي يحتاج إلى ساحة تختزن الانفجار المقبل. وما يُدعى اليه الأردن هو طبق مسموم يعدّ له ليكون ضربة قاضية للأردن.

– إعلان السلطة الفلسطينية العودة لأطر التنسيق مع كيان الاحتلال، تحت تأثير التذرع بمرحلة أميركية جديدة على الأبواب، وبفعل غير معلن لضخ أموال خليجية للسلطة، يخلق حالة مشابهة لحالة الأردن في الضفة الغربية التي يعرف أصحاب برامج التطبيع أنها ممر إلزامي لكل المشاريع أسوة بالأردن، وفي ظل تصاعد الاحتباس الناتج عن البلطجة المفضوحة على حقوق الشعب الفلسطيني فكل ما تفعله السلطة هو فتح الباب لانفجار العلاقات الفلسطينية الفلسطينية بدلاً من انفجار فلسطيني جامع بوجه الاحتلال.

إنشاء شراكة استراتيجيّة بين الإمارات واليونان وتوجيه انتقادات لتركيا..

اتفقت الإمارات واليونان أمس، على «إنشاء شراكة استراتيجية بينهما في مختلف المجالات»، ونددتا مجدداً بـ«تصرفات تركيا في شرق المتوسط».

ووقعت الدولتان على إعلان مشترك بشأن إنشاء الشراكة الاستراتيجية ومذكرة للتعاون في مجال السياسات الخارجية والدفاعية، خلال زيارة لرئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، برفقة وزير الخارجية نيكوس دندياس، إلى الإمارات حيث استقبله ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وتشمل الشراكة الاستراتيجية مجالات مختلفة، منها السياسة والدفاع والتجارة والاستثمار والسياحة والثقافة والطاقة والخدمات الرقمية والحكومية والغذاء والزراعة.

وينص الاتفاق المبرم خاصة على «تعزيز الحوار السياسي والمشاورات الاستراتيجية وزيادة التوافق بين أبوظبي وأثينا بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، بالإضافة إلى تأكيد الطرفين استعدادهما لـ«توسيع التعاون الدفاعي واستكشاف إمكانيات جديدة في هذا المجال، بهدف التصدي الفعال للتحديات المشتركة التي تهدد السلام والأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي»، حسب وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام».

وأكد الطرفان في الإعلان المشترك التزامهما الثابت بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والمبادئ المنصوص عليها فيه كأساس للسلام والأمن وعلاقات حسن الجوار والحل السلمي للنزاعات لجميع دول المنطقة.

كما أبدت الدولتان تمسكهما بـ«مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى»، مشددتين على «ضرورة العمل المنسق بين المجتمع الدولي لمواجهة التدخل الإقليمي المستمر ودعم احترام سيادة الدول».

وتطرق الإعلان المشترك إلى اتفاقية إقامة العلاقات المبرمة بين الإمارات وإسرائيل في أيلول الماضي، مشيراً إلى أنها «تشكل إنجازاً تاريخياً يسهم في إحلال السلام والاستقرار والتفاهم المتبادل بين شعوب منطقة الشرق الأوسط».

وأعرب الطرفان في الإعلان المشترك قلقهما إزاء «تصدير الإرهاب والتطرف في جميع أنحاء المنطقة واستغلال الظروف في مناطق الصراع»، مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ موقف صارم ضد الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله.

كما اتفقت الحكومتان على القيمة المضافة المتمثلة في زيادة توسيع تعاونهما مع الآليات الإقليمية والمتعددة الأطراف.

وتضم نسخة الإعلان المشترك باللغة اليونانية إدانة الطرفين لما تم وصفه «انتهاك سيادة قبرص واليونان وحقوقهما السيادية من قبل تركيا».

هذا وأعلن ميتسوتاكيس في تصريح نشره مكتبه أن زيارته إلى الإمارات وتوقيع الاتفاقية المذكورة تمثل «تحديثاً استراتيجياً» للعلاقات بين الدولتين، مشيراً إلى أن «أبوظبي وأثينا تشكلان الآن أساساً لتحالف استراتيجي يشمل مجالات الاقتصاد والدفاع والسياسة الخارجية».

وأكد مكتب رئيس الوزراء اليوناني أنه وولي عهد أبوظبي استعرضا خلال الاجتماع بينهما التقدم السريع الذي تم إحرازه في العلاقات الثنائية بين دولتيهما، بالإضافة إلى تطورات الأحداث في شرق المتوسط «مع التركيز على سلوك تركيا المزعزع للاستقرار».

وذكر مكتب ميتسوتاكيس أن «تطوير وتعميق العلاقات بين اليونان والإمارات يخلق أفقاً جديداً لتعزيز نماذج التعاون متعدد الأطراف بين الدول الإقليمية التي تتبع نهجاً استراتيجياً مماثلاً بهدف تعزيز أجواء الاستقرار والسلام في المنطقة.. فيما تعرّض تركيا بتصرفاتها غير القانونية الأمن الإقليمي للخطر».

عندما يكون ... (تتمة ص1)

تشتيت قوانا ظناً منه أنه قادر على استنزافنا أو دحرجتنا باتجاه حرب هو يقرّر زمانها ومكانها، لذلك نقول لمن يستعجل الردّ على طريقة الضربة بالضربة بالقول:

إن الغارات الجويّة الإسرائيليّة المتكرّرة، التي يقوم بها العدو بشكل دوري ورتيب على مواقع لجبهة المقاومة في سورية، إنما هي عمل عسكريّ تكتيكيّ يخدم مصلحة الجيش الإسرائيلي الاستراتيجيّة، المتمثلة في عمل كل ما هو ممكن، إسرائيلياً وأميركياً، لمنع محور المقاومة من استكمال بناء قدراته العسكرية بشكل يسمح للمحور بإزالة «إسرائيل» من الوجود بضربةٍ عسكريةٍ واحدة، أو حتى من دون اللجوء الى الضربة، وإنما التهديد بها فقط وإصدار الأوامر بالبدء بتفكيك هذا الكيان (إسرائيل).

هناك في علم السياسة قاعدة اسمها: قدرات التهديد باستخدام القوة..... فالمحور الغربي مثلاً تنازل لألمانيا النازية عن تشيكوسلوفاكيا، في مؤتمر ميونخ سنة 1938، فقط لأنّ هتلر هدّد باجتياحها عسكرياً، فكان هذا التهديد كافياً لتحقيق الأهداف...!

وبالعودة إلى مَن يلحّ على ضرورة الردّ بمعادلة الضربة بالضربة نقول:

بعد الهجمة الكونيّة الواسعة على بلادنا من المحيط إلى المحيط، عن طريق الأصيل والوكيل، أيّ الامبريالية ومن ثم كلّ أدواتها وأذرعها الحكوميّة الرجعية والإرهابية من كيانات ومجاميع القاعدة وأخواتها...

فإنّ أيّ عمل عسكري تكتيكي، تكتيكي يعني محدوداً في جغرافيا معينة – محدوداً مكاناً وحجماً – من ميدان العمليات، الذي هو في هذه الحالة فلسطين وسورية ولبنان، يجب ان يخدم الهدف الاستراتيجي، أيّ الهدف النهائي الذي بات يشمل كلّ مساحة مسرح العمليات الممتدّ من هرمز الى باب المندب الى البصرة الى بنت جبيل الى حيفا ويافا وغزة ويرمي الى تغيير الواقع المسيطر عليه الآن الى واقع جديد تريده المقاومة، والمتمثل في العمل المباشر في عملية تحرير فلسطين وإخراج كلّ القوات الأجنبيّة من العالم العربي وبناء عالم عربي جديد متحرّر فعلياً من السيطرة الأجنبية وقادر على استثمار ثرواته لتطوير نفسه وتأمين ازدهار اقتصادي مستدام وحياة كريمة لمواطنيه...

وبالتالي، فإنّ كلّ عمل تكتيكي من نوع الضربة بالضربة خاصة بأجندة العدو قد يتحوّل في لحظة الى إلحاق الضرر بالاستعدادات او القدرات العسكرية، التي يجري إعدادها لتحقيق هذا الهدف الأعلى، بالاستراتيجية العامة لمحور المقاومة ويجب تأجيله وكظم الغيظ والابتعاد عن ردود الفعل غير المدروسة. وهذا يعني، في علم السياسة أيضاً أنّ التناقض الرئيسيّ تصبح له الأولوية على التناقض الثانوي. تناقض قوات محور المقاومة، ومنها الجيش العربي السوري، الذي بات عملياً مع كلّ المشروع الإمبريالي الأميركي الأوروبي وليس فقط مع «إسرائيل» واعتداءاتها – كمسرح عمليات –.

وهكذا يصبح من المنطقي أن يأتي الردّ في اللحظة المناسبة التي يقررها محور المقاومة وليس في اللحظة التي يقرّرها العدو.

هذا ما قالته المقاومة الفلسطينية مبكراً أيضاً في أدبياتها منذ العام 1968 وكما جاء في إحدى أغنياتها... (نحنا اللي نُقرر الزمان ونحنا إللي نِختار المكان...) زمان المبادرة في يد حلف المقاومة وهو الذي يدير تفاصيل الميدان.

وبالتالي فإنّ الردّ على الاعتداءات الجويّة يصبح تفصيلاً، قد يكون الردّ عليه في حسابات استراتيجيي حلف المقاومة، متمثلاً في إرسال تعزيزات عسكرية لقوات المقاومة الفلسطينية في غزة أو في تعزيز الدفاعات الجوية السورية بأنظمة إيرانية أكثر فعاليةً أو بتطوير إمكانيات حزب الله السيبرانيّة أو لقوات المقاومة مجتمعة، وكل واحدة من هذه سيكون لها دور حاسم في معركة التحرير الكبرى، القادمة لا محالة وفي وقت قريب.

هذه التفاصيل يقدرها قادة محور المقاومة الميدانيون بطريقة مختلفة عن طريقة التعامل الظرفي زماناً ومكاناً.

أي أنّ التعامل مع قضية التحرير الوطني بهذه السعة من مسرح العمليات والأهمية لن تكون بعقلية العين بالعين والسن بالسن التقليدية، بل بعقلية علميةٍ هادئة تتقن التخطيط الاستراتيجيّ وتخلق الظروف المناسبة لتحقيق النصر تلو النصر الاستراتيجي، وهذه ليست شعارات وإنما قواعد علميّة لا يقود تطبيقها إلا إلى النصر الأكبر، في ما قد يقود الابتعاد عنها الى التعثر وإطالة المعاناة.

فن قيادة المعارك وشن الحروب الناجحة بات إرثاً ثقيلاً يحمله قادة من وزن مدرسة الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس والقادة اليمنيين الأبطال من جنس الصماد والحاج عماد مغنية وسائر قيادات المقاومة الكامنين للعدو عند بوابات الصعود إلى الجليل الأعلى والجولان المحتلّ...!

شهداء الدفاع الجويّ الذين ارتقوا في العدوان الأخير هم

شهداء الحق.

الشهيد البطل الرائد شرف درويش شبيب

الشهيد البطل النقيب شرف علي شاهين

الشهيد البطل الملازم شرف ناهد مصطفى

السلام لأرواحكم الطاهرة، ومنهم مَن قضى نحبه، ومنهم مَن ينتظر...

بعدنا طيّبين قولوا الله...

إعلانات

إعلان

تعلن بلدية زوق مكايل عن وضع جداول التكاليف الأساسية العائدة لسنة 2020 قيد التحصيل.

فعلى المكلفين تأدية ما عليهم من رسوم خلال شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية وإلا تعرضوا لغرامة قدرها إثنان بالمية عن كل شهر تأخير.

يحق لكل مكلف أن يعترض على أي من الرسوم الواردة في الجداول المذكورة غير أن الإعتراض لا يوقف التحصيل.

زوق مكايل في 2020/11/1

رئيس بلدية زوق مكايل

الياس البعينو

التكليف: 1116

إنذار عام بمثابة إنذار شخصي

تطلب بلدية زوق مكايل من المكلفين الذين لم يسددوا الرسوم المتوجبة عليهم لغاية سنة 2019 المبادرة إلى تسديدها في مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية وإلا عمدت البلدية إلى تطبيق المادة /113/ من قانون الرسوم البلدية والتي تنص على حجز أموال المكلف المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني ويعتبر هذا الإنذار بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وقاطعة لمرور الزمن.

زوق مكايل في 2020/11/1

رئيس بلدية زوق مكايل

الياس البعينو

التكليف: 1116

إعلان 387/ص1

بناءً على القانون رقم 77 تاريخ 2018/4/19 (قانون المياه) لا سيما المادة 38 منه والمتعلقة بتسوية أوضاع الآبار المحفورة ،

وتنفيذا لمضمون القرار رقم 118 /ق.و تاريخ 2010/9/13 (آلية البت بطلبات التراخيص بمراسيم أو ايصالات العلم المسبق للتنقيب عن المياه واستعمالاتها) ولا سيما المادة الخامسة منه،

وخلافاً لأي نص آخر وبناءً على المادة الثانية من القانون رقم 185 تاريخ 2020/8/27 والمتعلق بتمديد المهل ومنح بعض الإعفاءات من الضرائب والرسوم،

تعلن وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – عن تمديد مهلة تقديم طلبات تسوية وضع الآبار غير المرخصة من 2020/10/31 إلى 2021/2/26 ضمناً، وذلك عبر شركة «ليبان بوست» وفق النموذج المتوافر لديها مرفقاً بالمستندات التالية :

1 – خريطة مساحة إجمالية محدد عليها موقع البئر مع الإحداثيات موقعة من مهندس مساحة تصدق في نقابة المهندسين أو طبوغراف وتصدق في نقابة الطبوغرافيين.

2 – إفادة عقارية شاملة لا يعود تاريخها لأكثر من ثلاثة أشهر.

3 – صورة عن الهوية.

ملاحظة : إن انتهاء المهلة المذكورة أعلاه دون التقدم بطلب تسوية ، يعرض المخالفين للمسؤوليات القانونية بالإضافة إلى ردم البئر

بيروت في : 5 تشرين الثاني 2020

وزير الطاقة والمياه

ريمون غجر

التكليف 1123

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن إجراء مناقصة عمومية لمشروع تشغيل وصيانة معالجة مياه الصرف الصحي في المناطق الساحلية في صيدا وجوارها، وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية،

وقد تحدد موعد إعادة إجراء المناقصة الساعة الثالثة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع في 2020/12/15.

يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.

آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام

لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي

الدكتور وسيم ضاهر

التكليف: 1126

إعلان

تعلن بلدية المرج عن تأجير قطعة الأرض التي يقام عليها سوق المرج الأسبوعي وعن تلزيم قلم الذبيحة لمدة سنة واحدة من تاريخ الإحالة القطعية للعام 2021 وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأربعاء الموافق في 2020/12/9 وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية والذي يمكن الحصول على نسخة منه في مركز البلدية لقاء مبلغ /100000/ ل.ل مائة ألف ليرة لبنانية في مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي سيجري التلزيم بطريقة المزايدة العلنية فعلى الراغبين الحضور إلى مركز بلدية المرج في الموعد المحدد مصحوبين بالتأمين القانوني، وقيمة الدفعة الأولى .

رئيس بلدية المرج

منور محي الدين جراح

هربت العاملة الإثيوبية HAWA BULE JOBRA من منزل مخدوميها لمن يعرف عنها شيئ الإتصال على الرقم: 70/055503

موظفو المستشفيات الحكومية من سيّئ إلى أسوأ...

■ د. علي سيد*

سنحارب الوباء بجيش مهزوم نفسياً، وموظف لا يملك قوت يومه، الجيش الأبيض هو خط الدفاع الأول والأخير في مواجهة ما نحن فيه من جائحة كورونا، فلو انهزم هذا الجيش من يا ترى سيكون خط الدفاع الثاني ويتصدّى لهذا الفيروس الفتاك، الإجابة: طبعاً لا أحد.

لن أتكلم أو أخوض عن ما آل إليه وضع المستشفيات الحكومية ولا عن 4500 موظف في 33 مستشفى حكومياً على مساحة وطننا، لم تتشرّف نقابتهم بالجلوس مع معالي وزير الصحة لمدة ساعة واحدة فقط، لأنّ الوزارة مشغولة جداً بمحاربة الوباء من خلال القطاع الصحي في لبنان وهي أيّ النقابة العمود الفقري لهذا الجسم، مع العلم بأنّ الهيئة التأسيسية للنقابة طلبت عدة مرات لقاء مع معاليه من دون جدوى.

سأتكلم عن واقع حال معظم الموظفين الذين لم يحصلوا على حقوقهم حتى الساعة والتي كفلها القانون.

كوني عضواً في الهيئة التأسيسية لنقابة موظفي المستشفيات الحكومية في لبنان، وأيضاً في نقابة موظفي المستشفيات الحكومية في الجنوب، سأحاول حصر الكلام في الوضع المزري لموظفي هذا القطاع في الجنوب والذين يبلغ عددهم 1300 موظف.

من أين أبدأ يا ترى، من الموظفين الذين لا يملكون أجرة بدل انتقال من سكنهم إلى مكان عملهم في المستشفى.

من الموظفين الذين باعوا جزءاً من أثاث منزلهم وما يملكون من ذهب على قلته لشراء الحليب والغذاء لأطفالهم.

من الموظفين الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ عشرة أشهر.

من جميع الموظفين في المستشفيات الحكومية الثمانية في الجنوب الذين لم يقبضوا المفعول الرجعي والذي يبلغ 9 ملايين ليرة لأقلّ موظف وهو حقّ لهم ودين على إدارة المستشفى وبالتالي على الدولة.

من مئات الإنذارات من البنوك إلى هؤلاء الموظفين لتسديد مستحقاتهم ودفع القروض المتوجبة.

من أصحاب الدكاكين ومحطات الوقود الذين يذهبون إلى منازل الموظفين بشكل يومي للمطالبة بما أخذوه منذ أشهر ولم يسدّدوا ثمنه.

من تجنب الأقارب والجيران لهؤلاء الموظفين خوفاً منهم، لأنهم يعملون في قطاع صحي وممكن أن يكونوا مصابين بالفيروس.

فعلاً إنه جيش مهزوم بكلّ المعايير ويريد أن يهزم الوباء الفتاك. أندهش عندما أرى وأسمع الحماس عند بعضهم وخاصة من يعملون في قسم الكورونا كيف يؤدّون عملهم بكلّ تفانٍ وإخلاص واندفاع، وعندما تسأل يقول بعضهم لن نعاملهم كما يعاملوننا فنحن هنا لخدمة أهلنا، وما ذنب المريض بما فعله القيّمون والمسؤولون بنا.

جاءت الجائحة لتزيد الطين بلة، فمن أصل 33 مستشفى حكومياً يوجد 13 مستشفى حتى الساعة يتحمّلون عبء الوباء، بينما من أصل 130 مستشفى خاص يوجد فقط 5 مستشفيات فقط فتحت أقساماً للكورونا.

في صيدا 30 مصاباً بالوباء من الموظفين من أصل 130 موظفاً، وفي بيروت الحكومي 150 مصاباً أيضاً، وفي مستشفى الشحار الغربي الحكومي عدة إصابات بينها الأستاذ هشام خداج رئيس الدائرة الإدارية والمالية وهو يقبع في العناية الفائقة وعلى التنفس الإصطناعي، ومئات الإصابات التي لا مجال لحصرها أو ذكرها.

آليت على نفسي أن لا أخوض في مشاكل إدارات المستشفيات الحكومية المهترئة بشكل عام، والتي يجب إعادة النظر في معظمها، والتي تبدأ حكماً من رأس الهرم فيها والحديث يطول ولكن ليس هذا عنوان بحثنا.

سبق وذكرت أنّ الموظف من الفئة الخامسة في مستشفيات الجنوب له في ذمة الإدارة 9 ملايين، وبعض الموظفين من الجسم التمريضي لهم بمعدل 21 مليون ليرة، ومنذ أكثر من سنة كان هذا المبلغ يساوي 14 ألف دولار بينما الآن بالكاد يساوي 2600 دولار، وبالرغم من هذا تتمنّع الإدارات عن القيام بواجباتها وإعطاء الموظفين حقوقهم بحجة لا يوجد سيولة.

أضف إلى أنّ الكثير من الموظفين لم يتقاض راتبه منذ أشهر! وعلى سبيل المثال لا الحصر، ففي مستشفى حاصبيا الحكومي لم يقبض الموظفون رواتبهم ومستحقاتهم منذ 10 أشهر! تقاضوا فقط شهر كانون الثاني من سنة 2020، كذلك في مستشفى ميس الجبل الحكومي لم يقبضوا منذ 3 أشهر، أما في صيدا الحكومي أيضاً منذ 10 أشهر لم يحصلوا على ليرة واحدة من رواتبهم والحديث يطول ويطول.

أختم لأقول، موظف المستشفى الحكومي يشحذ ويستجدي لقمة عيشه، كيف يعيش من لا يقبض راتبه ومستحقاته منذ سنوات، وبعضهم في الحجر الصحي بعد إصابتهم بالوباء في مكان عملهم، من أين يأكل هو وعياله وكيف يعيش؟

للأسف، لا نرى سوى بيانات تضامن ومؤتمرات وتنظيرات ومقابلات ورسائل دعم وخطط وإضاءة شموع على الشرفات طبعاً مع التصفيق وأهمّ شيء النقل المباشر على المحطات دعماً وتضامناً مع هؤلاء الجنود المجهولين الانتحاريين...

*رئيس نقابة موظفي المستشفيات الحكومية في الجنوب

تطويق روسيا... استراتيجية أميركية وأجندة حرب

■ أمجد إسماعيل الآغا

شكّل انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة بين أكبر قوتين عظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، رافعة لعهد جديد بزعامة الولايات المتحدة، وتغيّر النظام الدولي وتوازناته الاستراتيجية، والانتقال من نظام الثنائية القطبية إلى نظام الأحادية القطبية وبروز الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم. في هذا العهد الجديد أصبح العالم تحت هيمنة الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، خاصة في عهد جورج بوش الابن الذي عزز من هيمنة الولايات المتحدة الأميركية في العالم، ولكن لم تكن هذه المرة هيمنة أيديولوجية كما كانت في عهد الحرب الباردة وإنما هيمنة حضارية.

التحوّلات في موازين القوى الدولية، تبعتها تحوّلات في الفكر الاستراتيجي الناظم لمفاهيم النظام الدولي الجديد، فالولايات المتحدة التي هيمنت على العالم لعقود، ارتكزت على مفاهيم القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية، لإبقاء العالم تحت هيمنتها، وقد عزّزت هذه الهيمنة عبر معادلات وُظفت في سياق استراتيجيتها تجاه دول العالم، كـ أحداث الحادي عشر من أيلول 2001.

لكن في المقابل لم تدم السيطرة الأميركية على العالم طويلاً، لا سيما مع وصول فلاديمير بوتين إلى زعامة الكرملين، ففي الوقت الذي تسلّم فيه بوتين مقاليد السلطة في روسيا، بدأ بإعادة هيكلة القوة الروسية ليبدأ عصر روسي جديد، فعمل على صياغة سياسات اقتصادية نظرت إليها واشنطن بالكثير من التوجّس والقلق، وقام بتحديث القوات المسلحة الروسية وتطوير الصناعة العسكرية الروسية، الأمر الذي قرأته واشنطن على أنه تهديد للقوة الأميركية المنتشرة عبر العالم، وعمل بوتين أيضاً على استعادة سيطرة الدولة المتآكلة على قطاع الطاقة، مما ساعد في تدعيم سيطرة روسيا على عمليات تصدير الغاز للدول الأوروبية. وقد استفاد بوتين على مدار سنوات حكمه من ارتفاع أسعار النفط وهو ما وفر موارد مالية لدعم الصناعة وأبحاث الفضاء وتحسين مستويات المعيشية وتسديد الديون الخارجية البالغة 170 مليار دولار بشكل منتظم.

كل ما سبق، مكّن فلاديمير بوتين من تحقيق الاستقرار على الصعيدين الاقتصادي والسياسي في الشأن الداخلي في روسيا، فضلاً عن إنشاء شبكة علاقات استراتيجية مع المحيط الحيوي لـ روسيا، عطفاً على تعزيز مُجمل الشراكات الإقليمية والدولية. بيد أنّ واشنطن لا تزال تتبع استراتيجية الاحتواء الجغرافي لـ روسيا، حيث تمّ إعلان حلف الناتو في عام 2002 عن ضمّ أربع دول من شرق أوروبا، وازداد الحلف تقارباً مع أوكرانيا، وبدأ الحلف في تنظيم مناورات مع القوات الأوكرانية على مقربة من القاعدة العسكرية الأوكرانية في ميناء «ستيفاستيول».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتقد النهج الأحادي من قبل الولايات المتحدة خلال مؤتمر ميونخ، وانتقد أيضاً نشر الدرع الصاروخية في بولندا والتشيك. وفي تصريحات أخرى للرئيس بوتين أوضح أنّ النموذج الأحادي القطبية غير مقبول بالنسبة للعالم المعاصر ومستحيل التحقيق على الإطلاق للمجتمع الدولي، لا سيما عندما تشهد الساحة الدولية المتغيّرات السريعة نتيجة التطوّر الديناميكي لعدد كبير من الدول في العالم.

في المقابل، عملت موسكو على تشجيع دول شرق أوروبا وآسيا الوسطى لتقليص التعاون العسكري مع الولايات المتحدة. وفي عام 2005 تمّ إنهاء الوجود العسكري الأميركي في أوزبكستان وإغلاق القاعدة العسكرية الأميركية في قرغيزيا، واتجهت موسكو نحو التوسّع خارج حدودها، وقد ظهرت أولى دلائل العودة الى التعدّدية القطبية من خلال مُعطيين:

الأول- قامت روسيا في عام 2014 بالعديد من العمليات في الأراضي الأوكرانية، حيث قام الجنود الروس بالسيطرة على مواقع استراتيجية وحيوية في شبه جزيرة القرم، بعد ذلك قامت روسيا بضم القرم إلى سيادتها.

الثاني- الحرب على سورية، حيث قامت روسيا بدعم الدولة السورية، والوقوف في وجه الخطط الأميركية من سورية وانطلاقاً لعموم الشرق الأوسط.

ضمن ما سبق، يمكننا النظر إلى التوترات المُستجدة في محيط الاتحاد الروسي، على أنها هندسة مراكز أزمات تهدّد الأمن الروسي، وتطويق خطير لا يمكن للكرملين وسيده السكوت عنه، وبتوصيف بسيط يتضح لنا أنّ الهجمات المدعومة من تركيا من قبل أذربيجان ضدّ ناغورني قره باخ، أشعلت المنطقة بعد ما يقرب من ثلاثة عقود من الجمود النسبي ووقف إطلاق النار، وكذا زعزعة الاستقرار للوكاشينكو في بيلاروسيا، والسلوك الغريب للاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة لجهة تسمّم المعارض الروسي نافالني، إضافة إلى الاحتجاجات الجماهيرية في قيرغيزستان، وهي جزء سابق من الاتحاد السوفياتي في آسيا الوسطى.

كلّ ذلك يحمل بصمات M– I6 البريطانية، ووكالة المخابرات الأميركية، إضافة إلى مجموعة من المنظمات غير الحكومية والخاصة بتغيّر النظم. دليل ما سبق أنّ نمط الإجراءات الأنجلو- أميركية ضدّ دول الأطراف الروسية الرئيسية، أو ضدّ المصالح الاقتصادية الروسية الاستراتيجية، كلها تأتي في نفس النطاق الزمني، والذي يُشير صراحة إلى نوع من الهجوم المنسق والمتزامن، وتأكيداً لهذه المقاربة، فقد نشرت مؤسسة RAND الأميركية، مجموعة من التوصيات المتعلقة بالسياسات تحت عنوان «توسيع روسيا: التنافس من أساس أفضل». وأشاروا إلى أنهم يقصدون بتوسيع نطاق روسيا «إجراءات غير عنيفة يمكن أن تشدّد على الجيش الروسي أو الاقتصاد الروسي أو الموقف السياسي للنظام في الداخل والخارج».

ويناقش التقرير على وجه التحديد ما يسمّونه «الإجراءات الجيوسياسية» لتوسيع نطاق روسيا. وتشمل هذه تقديم مساعدات لأوكرانيا، وتعزيز تغيير النظام في بيلاروسيا، واستغلال التوترات في جنوب القوقاز، فضلاً عن تقليل النفوذ الروسي في آسيا الوسطى. كما يتضمّن مقترحات لإضعاف الاقتصاد الروسي من خلال تحدي قطاعي الغاز والنفط.

والجدير بالذكر أنّ هذه هي نفس مناطق الاضطرابات الجيوسياسية داخل مجال النفوذ الاستراتيجي لروسيا، وعلى وجه التحديد في القوقاز.

خلاصة، من الواضح أنّ العديد من المشاكل الاستراتيجية الحالية لروسيا، تتمّ هندستها وتصميمها وتنسيقها عمداً من الغرب، وتحديداً من واشنطن ولندن، ومن الواضح أيضاً أنّ الطريقة التي تتعامل بها روسيا مع هذا الأمر، بالإضافة إلى بعض التصعيد المستقبلي لضغوط الناتو، تمثل تحدياً جيوسياسياً كبيراً، الأمر الذي يشي بارتفاع حرارة التطورات في المحيط الجيوسياسي للاتحاد الروسي.

بوتين استعاد لروسيا دورها وحضورها في التوازنات العالمية...

هل يتنازل عبّاس عما تبقى من فلسطين خدمة للهدية السعودية؟

■ جهاد أيوب

يؤكد مصدر إعلامي خليجي مطلع أنّ السياسة السعودية الحالية، والمتحكم بها الأمير محمد بن سلمان ليست خائفة من سقوط ترامب، أو من وصول جو بايدن إلى الحكم على عكس ما يُكتب ويُشاع لأنّ خيارات أميركا في المنطقة واضحة جداً، ولا تتطلب الكثير من الجهود كي تنكشف، المصالح الأميركية هي واحدة في سياساتها الخارجية، ولكن السعودية قلقة من أن ينفتح بايدن على إيران، ويعيد تنشيط الاتفاق النووي، ولجم حربها على اليمن!

هذه هواجس القائمين على حكم بلاد الحجاز ونجد، ومن منطلق تقديم الخدمات للرئيس الجديد لا بدّ من مبادرة سعودية لافتة ولا تخطر على بال عدو، نعم السعودية تدرس الكثير من الخيارات التي تجدها مناسبة لإرضاء الرئيس الأميركي الجديد في المنطقة خاصة في موضوع فلسطين!

تدرك السعودية أنّ من ضمن شعارات بايدن في حملته الانتخابية لجم السعودية بما هي عليه، ومحاسبة محمد بن سلمان على جريمة ذبح الصحافي الخاشقجي داخل قنصلية بلاده في اسطنبول، وهذه لم تحدث بأيّ تاريخ في العالم، هذه الجريمة لا تزال تشغل الرأي العام الأميركي، وتعتبرها صفعة مباشرة للعدالة الأميركية، وكشفت كذبة حقوق الإنسان التي يتغنون بها!

لم تفلح الأموال التي دفعها ابن سلمان لوسائل إعلام غربية وأكثرها عاملة في أميركا وبريطانيا لإعادة ترميم صورته بعد تلك الجريمة التي صدمت الشارع الأميركي والبريطاني، وكثير من هذه الوسائل حصلت على المال ولكنها لم تنجح، ولم توفق في تغيير الصورة التي أصبحت نمطية لهذا الأمير الجامح!

ويؤكد المصدر أنّ السعودية وعبر وسيط مصري اتصلت بالرئيس المنتهية صلاحياته محمود عباس، وطلبت منه الكثير من الشروط والأمور، أهمّها لجم من حوله ممن لا يزال يطالب بفعل المقاومة، والتخفيف من التصريحات ضدّ المملكة واتفاق القرن إلى حين تتضح الرؤية الأميركية!

محمود عباس الصامت الأكبر في هذه الأيام عن كلّ ما يدور من حول فلسطين، وعن واقع المصالحات أو المضايقات والحياة الصعبة داخل فلسطين، وعما حدث في الانتخابات الأميركية، وفي جلساته الخاصة كان يقول إنّ وصول بايدن أفضل من ترامب، وكأنّ التجارب مع كلّ رؤساء أميركا لم تعلمه أنهم يؤمنون بأمن «إسرائيل» أولاً، ولا يعترفون بفلسطين وحقوقها!

والغريب أنّ التحركات الثورية مختفية في هذه المرحلة، وثورة الحجارة شبه غائبة، وغير ناشطة الآن؟

والتظاهرات الواجب أن لا تختفي عن الشارع الفلسطيني لا أثر لها، وانتفاضة يوم الجمعة في فلسطين جمدت!؟!

في الشارع الصهيوني تظاهرات لم تجفّ بل تتزايد ضدّ نتنياهو، بينما الشارع الفلسطيني، ومنذ انطلاقة الانتخابات الأميركية غير فاعل إلا ما تيسّر، وكأنّ المطلوب في هذه المرحلة الحساسة الترقب والخمول على أمل قراءة مختلفة!

فلسطين هي الأساس... هذه هي حقيقة وجودنا العربي والإسلامي، وخارج هذه المعادلة العروبة والدين ناقصان في فهم الالتزام، وخلال الانتخابات الأميركية أدرك فريق ترامب أهمية ذلك ففرض على بعض العرب الإعلان بشكل مباشر عن التطبيع مع الكيان الصهيوني بطريقة مضحكة ومباشرة دون الاكتفاء بما يحدث بينهما بالسر...!

وأشار المصدر إلى أنّ سياسة السعودية منذ قديم وجودها تعتمد على الصمت، ولكنها في مقابل ذلك لا تهدأ في فرض ما تريد على الدول العربية المحتاجة لأموالها، وتنفذ ما تطلبه منها أميركا دون مواربة، ولكن الفوضى التي حدثت في الانتخابات الأميركية، وضبابية الاستقرار السياسي هناك، وعدم ضمانة ما قام به ترامب من فوضى جامحة في المصالح الأميركية نُصحت السعودية بأن تبادر هي بتقديم هدايا للعمّ سام دون أن يطلب منها!

وعلى ما يبدو أنّ السعودية تعمل دون ضجيج إلى إرضاء الرئيس الأميركي الجديد بايدن من خلال تقديم هدية ستحدث ضجيجاً كبيراً، هدية تكمن في إنهاء سبب مشكلة «الشرق الأوسط»!

ويقول المصدر الخليجي إنّ هذه الهدية التي تطبخ تكمن في أن يتنازل محمود عباس عن 40 % من الضفة، وأن يقبل بدولة مصغرة منزوعة السلاح، خاصة انه هو وفريقه يعترفون بـ «إسرائيل»، والعمل الأمني بينهما لا يزال قائماً، وهذه النقاط لا رجوع عنها!

وختم المصدر الخليجي بالإشارة إلى التنبّه لغياب أيّ تصريح للرئيس عباس يُعنى بالداخل الفلسطيني وبما يحدث من حوله، كما لم يعد مستعداً إلى توحيد الفصائل الفلسطينية كما وعد، والجانب المقاوم منها لا يعنيه، وينصح بأن تهتمّ لمشاكلها وتصفية عناصرها الجامحة إلى الفعل المقاوم!

وإنّ ما يحدث في فلسطين من جمود التظاهرات، وخمول فكرة إحياء الانتفاضة، وغياب خطاب يدعو إلى المقاومة ككلّ سيحدّد نجاح هدية السعودية إلى بايدن من فشلها!

متى كانتْ مُساعداتُكم مجانيةً يا حضْرة السفيرة «المَصون»؟!

■ السيد سامي خضرا

هكذا وبكلّ بساطة تُواصل السفيرة الأميركية لدى لبنان سفاهَتَها التي بدأتْها منذ اليوم الأول لوصولها إلى لبنان.

فهي تقوم بزيارات ونشاطات وتُكثر من التصريحات بكلّ فظاظة ووقاحة بحيثُ أنها لا تجرؤ على فعل ذلك لو كانت في بلد آخر يحرص على احترام شعبه وصيانة كرامته ومراعاة قوانينه وخطوطه الحمر.

أما في لبنان فـ «السِّت المِصون» تسرحُ وتمرح وتتمادى من دون ضوابط ولا حدود وهي مُطْمئنة أنّ أحداً لن يمنعها أو يُغضبها والعياذ بالله، لأنّ غاية ما يمكن أن يكون ردّ الفعل على تصرفاتها أن يتمّ تنسيق زيارة لها، من بعد إذنها طبعاً، لمسؤول رسمي تُسمَّى «عزيمة على فنجان قهوة» على الطريقة اللبنانية، وهو مصطلح يستعمله الجبناء لمجاملة الأقوياء للضحك على الأغبياء!

فبالأمس صرَّحت حضرة السفيرة بأن «لا مساعدات مجانية للبنان بعد اليوم»!

واعجباً:

فهي تعلم ونحن نعلم وتعلم أننا نعلم كما الكلّ يعلم أنه في كلّ تاريخ السياسة الأميركية في لبنان لم يكن هناك أيّ مساعدة أو قرار أو خطوة أو تحرّك أو موقف مجاني قط بل نتعامل مع دولة مُتسلطة باغية كلّ همّها تأمين سياستها الاعتدائية العدوانية على البلدان المُستعمَرَة أو المُتَسلَّط عليها لما فيه حفظ الكيان الصهيوني الدخيل وتأمين تدفُّق النفط دون أن يكون لنا نصيب من لقمة أيتام على مائدة اللئام!

نعم:

لا شيء تُقدِّمه أميركا مجاناً لا للبنان ولا لغيره لا اليوم ولا أمس ولا غداً، ولطالما دَفَعْنا أثماناً غالية من دمائنا ودموعنا وأَرَقِنا وأَمْننا وراحتنا... صيانة لكرامتنا وسُمُوِ شرفنا.

لم تُقدِّمْ شيئاً مجاناً لكن المُجاهرة من السفيرة بهذا الكلام هو وقاحةٌ زائدة عن الوقاحة السائدة، فهي تتحدَّى كلّ اللبنانيين فرداً فرداً بمَنْ فيهم الذين يعملون عبيداً بين يديها، ففي تصريحها إهانة علنية ومُباشرة للمؤسَّسات التي تَتلقَّى مساعداتها فهي تقول لهم:

إنّ مساعدتنا ليست مجانية بل هي مقابل شيء وثمن ومواقف معنوية ومادية ترهنكم وتستنزِفكم جميعاً.

إذاً...

كلّ من يتلقى أي مساعدة عن طريق السفارة الأميركية وُجِّهَت له إهانة من الحجم الثقيل والمباشر.

فإلى متى تبقى هذه الفوضى من دون موقف يُعبِّر عن كرامة لبنان واللبنانيين الذين يتحمَّلون كلّ هذه التصرفات المُشينة والتي لم تكن الأولى!

فقبل أسبوع فقط وعندما فُرِضت العقوبات المعروفة على رئيس التيار الوطني الحر الأستاذ جبران باسيل عَقَّبت السفيرة مباشرةً «أنّ عندها دلائل لن تُفرِج عنها»!

وذلك في أغرب موقف يمكن أن تراه في عالم الإدِّعاء أو القضاء أو المرافعة!

وأما إذا أردنا أن نستحضر كافة مواقف هذهَ الدبلوماسية والتي كانت تخدم في الكيان الغاصب لاحتجنا إلى مقالات عديدة لكن نكتفي بتذكير وتحذير في أنّ الأوضاع لا يمكن لها أن تستمرّ على هذا المنوال، وإلاّ لن تُرجى لنا قيامة أو أمل بإصلاح ما دامت أمثالُ هذه النماذج تتحرك بمثلِ هذه العقلية السائبة التي لا تعتبرنا بشراً يستحقون المعاملة اللائقة!

والمطلوب فوراً لا أقلّ من وقفة عزّ يصحو بها الغافلون وينتفض لها الغيورون لنكون جديرين بعزّ لا يُميته زمان ونُوَرِّثه للأجيال...

الى متى تتحمّل الولايات المتحدة توترات رئيس لا يعترف بالهزيمة؟

■ عمر عبد القادر غندور*

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» انّ الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، والذي دخل الوقت الضائع حتى العشرين من كانون الثاني المقبل سأل مستشاريه عن الاحتمالات لشنّ هجوم على الموقع النووي الرئيس في إيران، في الوقت الذي سرّبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بياناً يفيد بأنّ مخزونات إيران من اليورانيوم وصلت الى 12 ضعف من الحدّ الأقصى البالغ 300 كلغ. لكن مستشاريه نصحوه بعدم القيام بأيّ ضربة لأن العواقب ستكون رهيبة وتهدّد باندلاع مواجهات قد تتورّط فيها عدة دول.

مثل هذه الحماقة من رئيس موتور مأزوم ومهزوم قد تبقى واردة في حسابات هذا الرجل ولسان حاله يقول: أنا الغريق وما خوفي من البلل، ولا يأبه بما ستلحقه حماقته من أذى لبلاده التي تعاني انكماشاً اقتصادياً لم تعرفه من قبل بسبب جائحة كورونا المتحكّمة بمفاصل المجتمع الأميركي الذي خسر آلاف الأشخاص ومئات الآلاف من المصابين، ما شكّل همّاً للرئيس المنتخب جو بايدن للسيطرة على الجائحة، ويدعو الرئيس ترامب الى التعاون للمساهمة في هذا الجهد محذراً من انّ مواطنين أكثر سيموتون بسبب رفض الرئيس ترامب التنسيق مع فريقه المعني بالمرحلة الانتقالية.

وبقدر ما يسيء ترامب الى نفسه اغتراراً واستبداداً، فهو يسيء الى الديمقراطية التي طالما تغنّت بها الولايات المتحدة وخاضت حروباً وغزوات لنشر قيَمها وصلاحيتها وقدسيتها المزعومة، فإذا هي تنهار في أول اختبار على الأرض الأميركية، ويشهد العالم اليوم انقسام الشعب بين أبيض وملوّن وكاثلوكي وبروتستانتي ومهاجر، وما أفرزته انتخابات الثالث من تشرين الثاني 2020 خير دليل على بطلان هذه الديمقراطية التي تقوم على أكتاف الشركات وقوة المال وتطور السلاح.

وربّ قائل انّ الولايات المتحدة تقف اليوم على مفترق طرق، وليس هيّناً إعادة اللحمة بين كوكتيل الأميركيين في ولاياتهم الخمسين، وهو ما يقلق الرئيس الجديد بايدن الذي يعلن انّ الأولوية التي سيعمل عليها هي إعادة توحيد الاميركيين. وكلما استمرّ النزاع بينهم تضاعف الضرر الذي يلحق بسمعة أميركا الديمقراطية وبالدول الحليفة والحلفاء الأوروبيين الذين يتشدّقون بنعمة الديمقراطية.

وتقول صحيفة «الغارديان» البريطانية انّ نتنياهو الحليف الأقرب الى ترامب يريد الاستثمار في إشكالية الانتخابات الأميركية وأقدم يوم الانتخابات على هدم 74 منزلاً فلسطينياً معظمهم من النساء والأطفال في قرية خرحمصة المحتلة في الضفة الغربية. وازدادت عمليات الهدم في الضفة الغربية في عام التطبيع ربما استعدادا لضمّ غور الأردن الى «إسرائيل» وهي الخطة التي يدعمها ترامب، ويحذر محللون من انّ نتنياهو قد يواصل بشكل تعسّفي «خلق» حقائق جديدة على الأرض بمباركة ترامب.

وهناك من يتحدث عن تحرك صيني في همروجة تداعيات الانتخابات الأميركية والتنازع المحتدم بين أصحاب الشأن، لإضعاف المجلس التشريعي في هونغ كونغ وهو ما يمثل تحدياً للجمهوريين والديمقراطيين على حدّ سواء حيث أعلنت بكين صراحة أنها لن تتسامح مع الأفكار الديمقراطية والمجتمعات المفتوحة وحرية التعبير هناك وفي ايّ مكان يمكن الوصول إليه.

ويبدو انّ قادة الصين قد حسبوها بشكل صحيح انّ الولايات المتحدة مشتتة للغاية بسبب الميلو دراما الرئاسية لدرجة انها لن تكون قادرة على الردّ في الخليج وفي أيّ مكان.

ولا يكتفي ترامب بالصراخ والتغريد والادّعاء اتجه الى تجييش الشارع الأميركي على حساب سمعة أميركا ومكانتها القيادية في العالم، بالإضافة الى إعاقته للتعاون الدولي في العديد من القضايا مثل أزمة المناخ والوباء الكوروني، وفي آخر صرعاته في الساعات القريبة الماضية إقالة رئيس وكالة الأمن القومي السيبراني كريس كيربس.

ووصف جون بولتون مستشار الأمن السابق تغريدات ترامب بأنها «مراهقة وغير سياسية» متوقعاً ان لا يرحل ترامب بهدوء قبل ان يتسبّب بضرر كبير للولايات المتحدة.

وإذ يحضّر الرئيس ترامب لفوضى سياسية عارمة للولايات المتحدة في أيامه الأخيرة المتبقية. يصوّب على إيران ويتهمها برعاية الإرهاب ويحاصرها بأقصى العقوبات، ولم يتخلّ بعد عن فكرة ضربها عسكرياً، ومع ذلك يصرّ على وصفها بالإرهاب، بينما دولته هي التي تمارس الإرهاب وتنشر عشرات القواعد العسكرية في المنطقة العربية ويتهم غيره بالإرهاب! والى متى سيستمرّ هذا العهر الاميركي، وهل في مكان ما في الدولة الأميركية العميقة من يضع حداً لحماقات رئيس لا يقرّ بالهزيمة ولا الاعتراف بالرئيس المنتخب ويصرّ على تعريض الوحدات الأميركية للأذى لمجرد الانتقام من الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي حذرته من مغبة طيشه بردّ مزلزل يوازي الأسى الذي نتج عن اغتيال الشهيد قاسم سليماني.

* رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

إضاءة

عقدة في «الجسد البارد»..!

■ مهى عبدالكريم هسي

"لقد أنجبتنا بطون واهمة، نحن لا شيء..."، بهذه العبارة يفتتح الكاتب (حسين طه السيد) روايته التي تبدأ بمشهد جنود في حالة تذمر (عرفة) و(عيد) و(سريطة)، وتتكرر هذه العبارة بأشكال شتى، وفق منظومة تقوم على هدر إنسانية الجنود وعبثية الوجود «نحن لا شيء..."، حيث يجد (عرفة) ورفاقه أنفسهم يعيشون حياة أرانب ويأكلون الأكل المخصص للكلاب، والذي عثروا عليه في قصر طلب منهم الاستراحة فيه بعدما قام الضباط بسرقة محتوياته الثمينة.

ليلة رأس السنة تشكل منعطفاً مهمًا ونقطة انطلاق الحدث الروائي، حيث يجتمع عناصر الموقع العسكري مع عشرين مدنيًا بينهم امرأة واحدة، بينما تطوع ثلاثة جنود لإنقاذهم من عاصفة ثلجية تركتهم عالقين في طريقهم من دمشق إلى بيروت. يقيم الجنود السوريون والمدنيون الفلسطينيون واللبنانيون حفلة رأس السنة في الموقع العسكري، ويجعل الكاتب من الاحتفال مختبرًا رهيبًا للهواجس، فقد كانوا ألعوبة في حرب أشبه بلعبة. في «الجسد البارد»، حيث يحتفل الجنود، نلحظ خوف الفلسطيني من السوري، واللبناني من الفلسطيني والسوري معًا، والسوري من السوري. بدا الجميع خائفًا من الجميع إلى أن أخذهم شرب النبيذ من وعيهم المرتبك، ليحضر خوف الأنثى الوحيدة بين مجموعة مقاتلين. كيف تحول الحرب الرجال إلى مهووسين؟ كان (سريطة) نموذجهم في الرواية، فقد خرب الاحتفال كي «يسهر مع الفرفورة» وعاد الخوف ليسيطر هذه المرة سيطرة بدت أنّها أبدية.

يكشف لنا الكاتب عن لسان (تيريز) – اللبنانية المقيمة في فرنسا – الأفكار التي جعلتها مصارعات العبيد تسكن خيالاتها عن الهمج، السوريين عن جهلهم الموغل ليبرز في المقابل منطق يشير إلى جهل (تيريز) نفسها بالسوريين حتى تبدو مشكلتها ليست مع السوريين أنفسهم إنّما مع صورتها عنهم. وقد ساعدها موقف (عرفة) على اكتشاف جهلها، إذ أنقذها من موت لا بد منه وآواها في غرفته، ثم راح يحكي لها حكايته عن الحرب وانسحاق إرادة الأفراد فيها، عن عجزهم واستلابهم. وعلى هذا النحو المؤلم تَتتابع فصول الرواية، حيث يُرمى الجنود إلى الهلاك، فيواجهون الموت جوعًا أو بطلقات قناص، يقعون ضحية لتآمر ضابط ما أو خطة فاشلة لضابط آخر. كانوا أرقامًا، دماءً مسفوكة لأسباب يجهلونها تمامًا.

النهاية بدت مرتجلة، وذلك بعد أن وجد الكاتب نفسه عالقًا داخل حلقات تكرر ذاتها من دون إضافة شيء. في الوقت نفسه، تنطوي تلك النهاية على رمزية عالية، بحيث تركت (تيريز) مغلفاً يحوي أربع صور (لعرفة) باللباس العسكري، كانت قد التقطتها له في غرفته، ثم نزعت رأسه من الصور الأربع! طالما هم يقاتلون في معارك خاطئة، فإنّ موتهم «موت مجاني». يجد (عرفة) العقدة التي اكتسبها تجاه بلده تتسرب إلى داخله، إلى حيث يكمن الحب، يكتشف مجانية مشاعره، ويقوم الواجب العسكري بالتطبيق الفعلي لرمزية أرادتها الحبيبة الوهم!

«بانوراما سورية»... الوطن والتضحية في الموسيقى

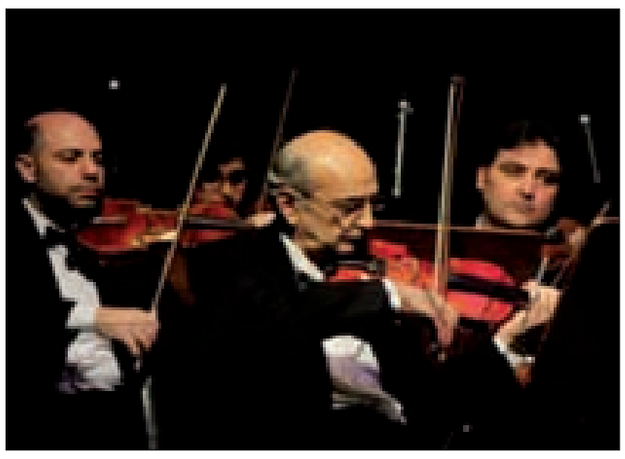

رحلة موسيقية إلى كل اتجاهات الجغرافيا السورية دعا إليها الحفل الغنائي الفلكلوري «بانوراما سورية» جمهور دار الأسد للثقافة والفنون عبر باقة غنية قدّمتها أوركسترا الموسيقى الشرقية بقيادة المايسترو نزيه أسعد.

الحفل الذي استضافه مسرح الدراما بالدار عزفت خلاله الأوركسترا 14 أغنية بواقع أغنية واحدة لكل محافظة عبرت عن لهجتها ونمط الغناء فيها، بما في ذلك تعدّد الموضوعات المطروحة من حنة العروس والضيعة والريف ومشاعر الفراق والشهامة والأشواق والغزل العفوي والشعور الوطني ومحبة الأرض والتعاون في بناء الوطن ومواضيع حياتية متنوّعة.

وتضمن برنامج الأمسية الذي تميز بأن جميع كلماته وألحانه تعود إلى الفولكلور السوري وهو من إعداد وتوزيع المايسترو أسعد قدمت فيه أغنيات من حمص «المعنى» ومن حماة «بالكحلة سحرتيني» ومن حلب «الروزنا» ومن إدلب «على عيني» ومن اللاذقية «يا مايلة عالغصون» ومن طرطوس «مدي إيدك».

وقدمت الأوركسترا أغنية «بدربك عدل عالرقة» من تراث الرقة ومن الحسكة «دورتو وما تعبتو» ومن دير الزور «عايل» ومن السويداء «يا حنة» ومن درعا «الهجيني» ومن القنيطرة «طال الهجران» ومن ريف دمشق «الريف الشامي» لتختتم الأمسية من دمشق «الله محيي شوارعك وإيد بإيدك بتعمر».

وتميزت الأمسية بتقديم فاصل موسيقي بين كل أغنية وأخرى كما ظهر جلياً سعي الأوركسترا لعزف لحن يقارب النغمة الأصلية ما خلق لدى الجمهور حالة من الاستمتاع بالمقاربات اللحنية المستوحاة من التراث الخاص بكل محافظة مع إضافة جمل موسيقية جديدة عليها عبر عملية التوزيع.

وأشار المايسترو أسعد أنه حرص خلال الحفل على الاستعانة بالآلات الشرقية الأساسية إضافة إلى آلتين نفخيتين شرقيتين يستفاد منهما في التعامل مع اللحن الشعبي الخام هما الزورنا أو المزمار وآلة المزود.

وأشار إلى أن الأوركسترا ضمت مجموعات آلية موسيقية متكاملة تخدم الغرض من الحفل بالإضافة إلى كورال تميز بأصوات تنسجم مع أنماط الغناء التراثي السوري.

يذكر أن أوركسترا الموسيقى الشرقية تأسست عام 2012 برعاية مديرية المسارح والموسيقى وتهتم بالتراث العربي والشرقي والسوري خصوصاً وتتألف من 50 موسيقياً بين العزف والغناء وجلهم من طلبة وخريجي المعهد العالي للموسيقا بدمشق وكلية الموسيقى بحمص إضافة إلى الهواة كما تقدم أعمال الملحنين القدامى عبر الأغنيات والموشحات والأدوار والفنون الخاصة بالعزف الآلي الشرقي.

والمايسترو نزيه أسعد من مواليد دمشق خريج المعهد العالي للموسيقى.. مدرس ومدرب كورال شرقي في المعهد.. ألف الموسيقى التصويرية لأعمال تلفزيونية ووثائقية وبرامجية إضافة إلى أعمال مسرحية غنائية وعروض فنون شعبية وله مشاركات عربية وعالمية.

طهران تكرّم شعراءها المعاصرين بخطوة جميلة

أعلنت العاصمة الإيرانية طهران عن تسمية بعض شوارعها بأسماء عدد من الشعراء المعاصرين تكريماً لهم.

ووافق أعضاء المجلس الإسلامي في العاصمة على اقتراح قدّمته جمعية الشعراء لإطلاق أسماء عدد من الشعراء المعاصرين على شوارع في طهران.

ومن بين هؤلاء الشعراء: برويز ناطق خانلري، وخسرو احتشامي، وم. آزاد، وطاهره صفار زاده.

وتأتي هذه الخطوة تقديراً للشعراء الكبار الذين قدموا أعمالاً خالدة ساهمت في بناء الصرح الثقافي في إيران.

وكان المجلس البلدي في طهران قد أقرّ تسمية 6 شوارع في العاصمة بأسماء شخصيات فنية إيرانية بارزة بمن فيهم الفقيد عزت الله انتظامي أيقونة السينما الإيرانية والفنان القدير داود رشيدي والموسيقار الإيراني الشهير محمد رضا شجريان.

سيشبهني أرق الجهات..

■ الشاعر والكاتب مصطفى بدوي - المغرب

متهتك كان إرث القصيدة في زوايا البحر وكنت أستجدي الغيوم لتمنحني فضة التكوين..
والليل يمضي على سجيته في الوقوف الطويل..
كان لي ان أمسد وجنة الحزن بما تيسّر من دبيب الرؤى وأنفث تنهيدة في الرماد..
كان يكفي أن أهدهد خصر الذكريات لأطفئ في أدراجها مزقي..
كان يكفي القصيدة أن أشكلها على هيئة ناي وماء
أرقصها أو أراقصها على إيقاع..
وأرثي القراصنة الأولين..
كان يكفي..ما ادخرته من هشاشتي الصغيرة كي أعود كما أشاء
نحو أسمائي الصغرى
آهاتي الأولى
أنهاري العطشى
وأرخي جديلتها على مطر وناي..!!
***
برشاقة ماء كنت أدندن عشقاً في خاصرة الريح
بسلالم من رمل كان الليل يتعثر بالضوء
والضوء كحوذي أعمى يتشظى معتمراً حزن اللوحة في الميناء..
ما شأن العابر بمروحة الوقت؟
ماذا تعني تلويحة الشهداء اذا هم ابتسموا في تفسير الاحلام؟
يا عراف الصحراء أرشدني لسباسب نجد صرخ المجنون حين ارتطمت قافيته بخرائب من طمي وجذام..
ماذا تعني للرسام ممالكه المتعامدة الأبعاد؟
النار المبثوثة في أرجاء العشب كانت تغزل مئزر أشواقي المتشققة كجدار نخرته الأيام..
يا للصحراء منذ إيوان بنات آوى حتى شهقة ماء..
يا للصحراء حين تهب على جسد ابي عثمان فتضيء الغابات ..
تتعرّى في مجهول العري مدائن شتى لا اسم لها..
ورجحون اتهمته بطانة سوء وما أكلت يوسف غير الصحراء..

«إصدار» حاور عماد شعيبي في ثقافي العدوي

حاور «إصدار» في أمسيته الثالثة، الاثنين، الدكتور عماد فوزي شعيبي في إصداريه السيكولوجيين: «كيف تفكر الأنثى»، و«هي وهو»، في ثقافي العدوي، بدمشق.

تناول الحوار «كيف تفكر الأنثى» (الصادر بالعربية 2017، بعد 9 سنوات من صدوره بالإنكليزية 2008): عقل الأنثى، متجاوزاً «التيار النسوي» و«التيار الجنوسي»، إلى عالم علمي – تشريحي – نفسي، يقرّ بالفروق بين الجنسين، وتفوق الأنثى النوعي في مجالات مختلفة، ساعياً لتجاوز محنة سوء التفاهم التاريخي بين الجنسين.

وأما الإصدار الأحدث «هي وهو» 2020، سفر التكوين في العلاقة بين الجنسين، الكتاب المكمّل لـ «كيف تفكر الأنثى»، فيناقش: أسرار اختلاف الرجال عن النساء، من حيث: المشاعر، الحب، الخلافات، الزواج، الطلاق، عالم الأفكار المختلف، الغيرة، ويقدّم قواعد أساسيّة لعلاقات ناجحة، ويحلل كيف يفكر الرجل.

يشار إلى أن د.شعيبي: مفكر استراتيجي، وخبير جيوسياسي سوري، مواليد دمشق 1961، دكتوراه في الفلسفة، أستاذ الإبستمولوجية في جامعة دمشق، بكالوريوس في الهندسة الالكترونية، رئيس مركز المعطيات والدراسات الاستراتيجية، توزّعت إصداراته العشرين بين العربية والإنكليزية، ونشرت مقالاته، ودراساته، وأبحاثه في أكثر من 200 دورية عربية وغربية.

غوغل يحتفل بذكرى عيد ميلاد أحمد زكي

احتفلت منصة غوغل أمس بعيد ميلاد النجم المصري أحمد زكي بذكرى ولادته في 18 تشرين الثاني 1949.

ولد أحمد في الشرقية قبل ان ينتقل الى القاهرة لتحقيق حلمه بالتمثيل وعاش يتيما ولذلك بقي متواضعاً على الرغم من شهرته الكبيرة فكان يتناول الغداء مع حارس المبنى. لم يعرف الغرور أبداً في حياته قبل أن يصاب بمرض السرطان الذي استطاع أن يقضي على حياته خلال أشهر.

ترك أحمد زكي خلفه العديد من الأعمال التي لا تنسى وذكراه التي خلّدها التاريخ واليوم عبر شركة غوغل العالمية.

الإعلان عن برنامج مهرجان البحر الأحمر السينمائيّ الدوليّ

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن بداية عرض سلسلة من أفلام برنامج «تجريب».

يهدف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي من خلال عروض «تجريب» إلى إبراز كوكبة المواهب الصاعدة في السينما السعودية الجديدة.

الأساس في برنامج «تجريب» هو التحرّر والخروج عن المألوف. برنامج يمنح صناع الأفلام الحرية للخروج لنا بأفلام لا تخضع إلى أي قيود أو أطر فنيّة، ويسمح للمبدعين منهم بإطلاق العنان لخيالهم وتصوير كل ما يريدون. لن يشعر صنّاع الأفلام المقبولين في البرنامج بأي شعور بالوحدة، حيث سيجدون أنفسهم محاطين بمن يشاطرهم نفس الشغف والميول. أفلام بمدد وأنواع مختلفة قادمة من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

سيتم عرض أحد عشر فيلمًا عبر الإنترنت على مدار أسبوعين، حيث ستبدأ العروض من 18 وحتى 30 نوفمبر على قناة اليوتيوب الخاصة بمهرجان البحر الأحمر السينمائي. ستتم إتاحة كل فيلم للعرض لمدة أسبوع واحد.

سيتم عرض أفلام جديدة كل يومين اعتبارًا من 18 نوفمبر الساعة الخامسة مساءً بتوقيت السعودية وحتى 30 نوفمبر.

وترد تفاصيل الجدول الزمني الكامل للبرنامج أدناه:

روان بن حسين تُبهر الجمهور وأحدهم يشبهها بحورية البحر– بالفيديو
خاص بالفيديو – بسمة وهبة تتعرّض لموقف محرج في حفل مهرجان الفضائيات العربية وتغادر
صور نادرة لـ سيرين عبد النور يوم انتخبت ملكة جمال في مسابقة عالمية.
وعُرض الأربعاء 18 نوفمبر، الخامسة مساءً – عار إخراج عبدالله البن حمضة.
وعُرض الأربعاء 18 نوفمبر، التاسعة مساءً – 101 طريقة عمل جوازك إخراج قمر عبدالملك.
السبت 21 نوفمبر، الخامسة مساءً – صورة لا ذاتية إخراج أسعد بدوي.
السبت 21 نوفمبر، التاسعة مساءً – في حضرة القمر إخراج لولوة الدهيمي.
الإثنين 23 نوفمبر، الخامسة مساءً – ودقت الساعة إخراج أيمن العلي.
الإثنين 23 نوفمبر، التاسعة مساءً – القاري إخراج أحمد الحساوي.
الأربعاء 25 نوفمبر، الخامسة مساءً – نفور إخراج موضي الزامل.
الأربعاء 25 نوفمبر، التاسعة مساءً – نفس إخراج رزان الصغير.
السبت 28 نوفمبر، الخامسة مساءً – تذكرني إخراج محمد حماد.
السبت 28 نوفمبر، التاسعة مساءً – لون الغروب إخراج حيدر داوود.
الإثنين 30 نوفمبر، الخامسة مساءً – محطة الشمس النائمة إخراج أنهار سالم.
تجدر الإشارة إلى أن جميع المواعيد بتوقيت السعودية.

يذكر أن مقر مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي يقع في جدة القديمة، وهي منطقة تاريخية في المنطقة الغربية من المملكة. ويقع هذا المهرجان في مركز الاهتمام العالمي المتزايد بأفلام الصنّاع العرب. ومن خلال برامجها المختلفة، يدعم الجيل القادم من صنّاع الأفلام السعوديين عن تمويلهم وتوفير الإرشاد اللازم وابراز أعمالهم.

أرجوحةُ الغضب

■ وفاء يونس

مجنونةٌ أنا ،
أيُّها الأحمق ،
لا تردُّني قوَّةً...
أنا القوَّة
أبعد سهامك،
أبعد،
دَعني أُكملُ قصَّتي
مع الحياة،
دعني ..
أنا مجنونةٌ كفيةً،
ها أنا،
أقف فوق الطاولات،
في مطلق مقهى،
في مطلقَ شارع،
أرقصُ برَغبةٍ، بيدٍ
واعدة،
لأعلنَ للدُّنيا، لَستُ
ميتةً...
أتعثَّرُ بشرايني المتشابكةِ،
بخطواتي المتشابهةِ، كطفلٍ
لم يتعلمَّ الخطو...
أحملُ وجعي،
أُراقصُ همومي، وَجَسدي
وَرأسي،
وأنفاسي،
أرقصُ على وَقْعِ الأَغاني
الوطنيَّة،
فوقَ الدَّمعِ
والقهرِ
والغضَبِ
والحسرةِ المتماديةِ
وبعدُ؟
صمتت الموسيقى فجأةً ...
ومضيتُ أبحثُ عن
جراحي النازفةِ،
في صدري،
لعلِّي أُولدُ مِن جديدة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 19 تشرين الثاني 2020 / العدد 3384
Twelfth year /Thursday / 19 November 2020 / Issue No. 3384

الإعلام واللاعبون والفنيّون يشككون ببقاء لوف في موقعه!

شكّكت وسائل إعلام ألمانية في بقاء مدرب منتخب كرة القدم يواكيم لوف في منصبه الذي يحتله منذ العام 2006، بعد الخسارة القاسية أمام إسبانيا صفر6– في دوري الأمم الأوروبية. وتوقّع موقع «اكسبرس» أن «فضيحة اشبيلية ستكون لها تداعيات.. هل لا يزال يواكيم لوف المدرب المناسب للمنتخب الوطني؟ أجاب بعد المباراة: «هل يجب أن أبحث عن وظيفة جديدة؟ لا يجب طرح هذه السؤال عليّ أنا». وكتبت صحيفة «سودويتشه تسايتونغ» الواسعة الانتشار في ميونيخ «جاءت هذه المباراة مع إسبانيا لتؤجج نقاشاً أطلقه أوليفر بيرهوف (مدير المنتخب) حول موضوع: كم بقي من الوقت مع يواكيم لوف؟». آراء نقدية مماثلة عبرت عنها وسائل الإعلام الالمانية، على غرار «تاغيتسايتنوغ» في ميونيخ «استسلمت تشكيلة لوف وتلقت خسارة تاريخيّة أمام إسبانيا المذهلة».

وكانت ألمانيا بحاجة لنقطة التعادل لتضمن تأهلها إلى نصف النهائي، لكن إسبانيا خطفت الأضواء بفضل ثلاثية فيران توريس (33 و55 و71) وألفارو موراتا (17) ورودري (38) وميكيل أويارسابال (89). وحاول لوف شرح ما حصل لفريقه «لم ننجح بشيء: لغة الجسد، الشراسة، الانخراط في المبارزات الثنائية، لم نشاهد أياً من ذلك على أرض الملعب». أضاف المدرب البالغ 60 عاماً والذي يتعرّض لانتقادات منذ أيلول الماضي «بعد الاستراحة، حاولنا ان نضغط عليهم للتسجيل والعودة إلى المباراة، لكن كانوا ببساطة أسرع، أقوى جماعياً وأفضل دينامية، لم نسيطر على أية مبارزة». ولم يتأخر اللاعب المعتزل مسعود أوزيل، بعد شعوره بانه كبش فداء لمسيرة المنتخب السيئة في المونديال، في توجيه النقد لإدارة لوف، فغرّد على تويتر «حان الوقت لإعادة جيروم بواتينغ». ووسط تساؤلات حول اقالة لوف الذي يفتقد لمساعده السابق هانزي فليك (بين 2006 و2014) مدرب بايرن الحالي، قال بيرهوف حول بقائه في كأس أوروبا «بالطبع نعم. لا تغيّر هذه المباراة شيئا. لا نزال نثق بيواكيم لوف، لا شك حول ذلك». وبدوره، رأى قائد ألمانيا وحارسها المخضرم مانويل نوير «هذا مخيّب لنا جميعاً. لا أعتقد أن الآخرين تركوني وحدي، أنا جزء من الفريق، لقد أهدرنا جميعنا هذه المباراة». وتابع حارس بايرن ميونيخ «بعد الهدف الأول والهدف من ركنية، تعيّنت علينا مساندة بعضنا البعض وأن نكون متضامنين. لدينا الوقت قبل كأس أوروبا. يجب أن نقارب كل المباريات بجدية». ورأى لاعب وسط ريال مدريد الإسباني طوني كروس أن الهزيمة «موجعة. لم نسيطر هجومياً وأظهروا لنا كيف يجب أن نهاجم وندافع. كانت خطتنا أن نبقى متماسكين في البداية وعدم الخروج من منطقتنا بسرعة، نجح الأمر لكن جزئياً. وبعد تلقي الهدف الأول، فقدنا صفاءنا. في الشوط الثاني، أردنا الهجوم أكثر، لكن هذا الأمر لم ينجح أيضاً».

إجراءات صحيّة صارمة في قطر خلال إستضافة دوري أبطال آسيا

قامت اللجنة المنظمة المحلية بالعديد من الإجراءات المهمة قبل انطلاق منافسات دوري أبطال آسيا لأندية شرق القارة بكرة القدم، والتي ستستضيفها العاصمة القطرية الدوحة في الفترة من 18 تشرين الثاني الحالي وحتى 13 كانون الأول المقبل، وأمس انطلقت المباراة الافتتاحية بين فريقي بيرث غلوري الاسترالي وشنغهاي شنهوا الصيني على استاد المدينة التعليمية ضمن مباريات المجموعة السادسة. وستقام المنافسات وسط إجراءات صحية صارمة، حيث خضع جميع المشاركين في البطولة من اللاعبين والمسؤولين والمنظمين لتدابير صحية صارمة كإجراء وقائي لمكافحة جائحة «كوفيد– 19»، وهي الإجراءات الصحية التي تتبعها اللجنة المحلية المنظمة بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وكافة الجهات ذات الصلة في الدولة، حيث تم اتخاذ العديد من الإجراءات الصحية الصارمة والتدابير الوقائية وأجريت العديد من اختبارات الاخلاء الوهمية فيما يتعلق بالأمن والسلامة لملاعب واستادات البطولة سواء التي ستستضيف المباريات أو ملاعب التدريب . وشملت التدابير الوقائية خضوع جميع المُشاركين لفحص (كوفيد19–)، واستخدام وسائل نقل آمنة، والتعقيم المنتظم لكافة استادات البطولة ومواقع التدريب ومرافق الإعلام، إضافة إلى تخصيص أطقم طبية في الاستادات طوال فترة المنافسات. وعلى صعيد تدابير وإجراءات الأمن والسلامة لملاعب ومنشآت البطولة، تم تنفيذ عملية اخلاء وهمي للملاعب، وذلك بهدف التأكد من مستوى زيادة الجاهزية لمواجهة أي حالة طارئة، وتوعية موظفي الاستادات وأفراد الأمن الخاص بإجراءات الإخلاء الفعالة، حيث تهدف هذه الإجراءات والتدابير لإخراج البطولة بالشكل المميز على كافة الأصعدة والمستويات.

السماح بخمسة تغييرات للدرجة الثانية في انكلترا

سيتمّ السماح لأندية الدرجات الأدنى في كرة القدم الإنكليزية بإجراء خمسة تغييرات بدءاً من 20 تشرين الثاني لمساعدة الفرق على اجتياز جدول المباريات المضغوط بسبب جائحة كوفيد– 19. واستفادت الأندية من زيادة عدد التغييرات من ثلاثة إلى خمسة في مباراة الواحدة عند استئناف موسم 2019–2020 بعد توقف طويل بسبب فيروس كورونا. ومنح المجلس الدولي لكرة القدم، المسؤول عن سن قوانين اللعبة، الحق لمسابقات الدوري لتحديد عدد التغييرات بحد أقصى خمسة خلال الموسم الحالي، لكنه ترك للاتحادات المحلية والروابط القرار الأخير في تنفيذ هذا الأمر. وقالت رابطة الدوري الإنكليزي التي تمثل الدرجات الثانية والثالثة والرابعة «بعد نقاش مع الأندية، قرّر مجلس إدارة الرابطة الموافقة على السماح بزيادة عدد التغييرات إلى خمسة في كل المباريات بدءاً من 20 تشرين الثاني وحتى نهاية موسم 2020–2021». ويبقى الدوري الإنكليزي الممتاز المسابقة الوحيدة الكبيرة في أوروبا الذي يقرّر عدم إجراء خمسة تغييرات وهو ما تسبب في انتقادات حادة من بعض المدربين أبرزهم يورغن كلوب من ليفربول وبيب غواردیولا من مانشستر سيتي.

مدريد تتحضّر لتكريم رافائيل نادال واختلاف الآراء بينه وبين ديوكوفيتش

بدأت الحكومة المحلية في مدينة مدريد، إجراءات منح لاعب التنس، رافائيل نادال، وسام «الثاني من أيار» رتبة الصليب الأكبر، أعلى وسام تقدّمه، عرفاناً منها بـ»سلوكياته النموذجية ورؤيته الرياضية وتميّزه في الحياة بشكل عام». ويأتي بدء الإجراءات، بناءً على مقترح من رئيسة حكومة مدريد، إيزابيل دياز أيوسو، التي أعلنت قبل أيام عن عزمها منح الوسام للاعب الإسباني. وكانت أيوسو قد قالت إن مدريد، سوف تمنح هذا التقدير الفخريّ للاعب التنس، الذي تمتلئ مسيرته بـ»القيم والجهود» التي «نحتاج جميعاً إلى تذكّرها كثيراً الآن، في هذا الوضع الصعب» الناجم عن تفشي الوباء. وفاز نادال بـ20 بطولة كبرى «غراند سلام»، وهو لاعب التنس الوحيد في التاريخ، الذي رفع كأس رولان غاروس 13 مرة. وتعتبره رئيسة حكومة مدريد «من أفضل الرياضيين في التاريخ»، إن «لم يكن الأفضل بالفعل» حتى الآن.

ويعتقد البعض أن رفائيل نادال غير تقليديّ، بالنظر إلى ما أحدثه من ضجة في عالم التنس، على مدار 15 عاماً، لكنه يرى في المقابل، أن بعض جوانب اللعبة يجب ألا تتغير. وكانت جائحة كوفيد19– قد تسببت في إجراء تغييرات عديدة، في البطولة الختامية لموسم التنس، منها غياب حكام مراقبة الخطوط، مع الاستعانة بتقنية عين الصقر بشكل تلقائي، لتحديد إذا ما كانت الكرة سقطت داخل الملعب أو خارجه. ومع غياب عنصر الخطأ البشري، لم يعد بوسع اللاعبين طلب التحدّي، وهي خاصية تحظى بشعبية في التنس، منذ ظهورها لأول مرة في بطولة أمريكا المفتوحة 2006. ومن جانب آخر، اقترح نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالمياً، إنه يجب إلغاء حكام مراقبة الخطوط بشكل تام. لكن نادال عارض هذا الرأي، قائلاً: «لا أريد أن أتسبب في المزيد من الجدل، لكن أعتقد أن الملعب التقليدي بوجود حكام مراقبة الخطوط، يبدو أجمل بالنسبة لي». ويعتقد نادال أن وجود «العنصر البشري» مهم في الملعب، وقال إنه إذا استبدلنا حكام مراقبة الخطوط بالتكنولوجيا، فإن الخطوة التالية ستكون استبدال حكم الكرسي الرئيسي أيضاً.

علامة ضيفاً على «بروح رياضية»

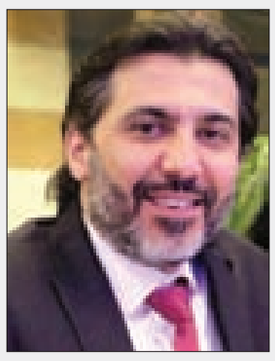

يحلّ رئيس نادي شباب البرج نادر علامة ضيفاً على برنامج «بروح رياضية» الذي يقدّمه الزميل مازن نعيم على محطة (NBN) عند الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم (الخميس)، وعلى بساط الحوار، مسيرة الفريق في الدوري بعد مرور ستّ مراحل بالإضافة إلى طموحاته المستقبلية وأجواء المنافسة وارتدادات كورونا على الأندية واللاعبين، وأداء الجهاز الفني بقيادة يوسف الجوهري، وطبيعة العلاقة مع نادي البرج خصوصاً أنه سيواجهه مع استئناف الدوريّ ضمن المرحلة السابعة في مطلع الشهر المقبل.

سحب قرعة الدوريّ اللبنانيّ لكرة الصالات

أجريت قرعة بطولة لبنان لأندية الدرجتين الأولى والثانية لكرة القدم للصالات، للموسم 2020–2021 في مقر الاتحاد اللبناني، بحضور مدير البطولة، حسين ديب، وأمين سر لجنة كرة الصالات، سليم عواضة.

وغاب ممثلو الأندية المشاركة، حفاظاً على السلامة العامة، في ظل جائحة كورونا، وجرى بث القرعة مباشرة عبر قناة الاتحاد على «يوتيوب». وأفرزت منافسات الأسبوع الأول في الدرجة الأولى عن مواجهة «حومين الفوقا مع بلدية الغبيري، و1875 الرياضي مع الأمن العام، وجونية مع أبناء شكا، والجيش مع الشويفات، وبيروت ستارز مع اللويزة زوق مصبح، وعندقت مع الحرية صيدا». وستتبارى الفرق المشاركة في البطولة في هذه المرحلة بطريقة الدوري، فيما بينها، فيلعب كل فريق مباراة واحدة مع كل الفرق الأخرى المشاركة، وفق جدول المباريات. وبعد انتهاء المرحلة الأولى ستقام دورة سداسية للأندية الأوائل وأخرى للأندية الأواخر، حيث تتأهل الفرق مع نقاطها التي جمعتها في المرحلة الأولى، وتتبارى فيما بينها بطريقة الدوران نفسها، آخذة بعين الاعتبار ترتيب الفرق في نهاية المرحلة الأولى. وتليها الدورة الرباعية التي تشمل مباريات الدور نصف النهائي، والدور النهائي للبطولة. أما في الدرجة الثانية، فقد أوقعت القرعة في منافسات الأسبوع الأول «قلعة تبنين مع الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا، والمشعل بدنايل مع شدرا، والجنوب الرياضي مع طرابلس الفيحاء، وكورة تايغرز مع مؤسسة الربيع وشبيبة النهضة الشويفات مع الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم. وستلعب الفرق المشاركة بنظام الدوري من مرحلة واحدة، وتتأهل بعدها الفرق إلى دورة خماسية للأندية الأوائل وأخرى للأندية الأواخر.

الأوكراني نوفيكوف أصغر «أقوى رجل في العالم»

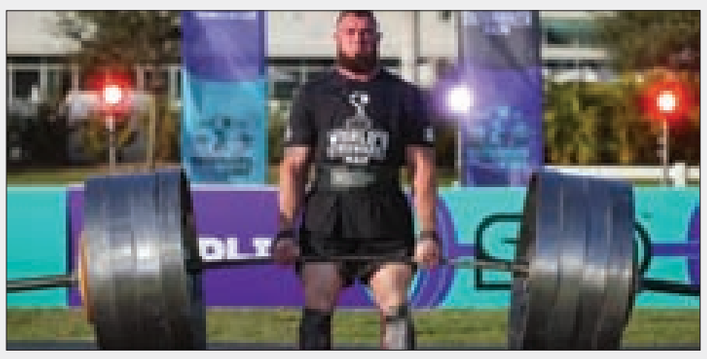

فاز رافع الأثقال الأوكراني، أليكسي نوفيكوف، في مسابقة أقوى رجل في العالم، التي أقيمت في الولايات المتحدة الأميركية، وحصل على لقب أقوى رجل لعام 2020. وفاز الرباع البالغ 24 عاماً باللقب، ليصبح أصغر فائز بلقب أقوى رجل في العالم في التاريخ، متفوّقاً على البريطاني توم ستولتمان، والكندي جان فرانسوا كارونا، اللذين حلا في المركزين الثاني والثالث على التوالي. وسجل نوفيكوف رقماً قياسياً عالمياً في الرفعة المميتة خلال المسابقة، حيث تمكّن من رفع 537.5 كغ، ليتقدم بطلب إلى كتاب غينيس للأرقام القياسية لتسجيل إنجازه رسمياً. ويعد أليكسي نوفيكوف ثاني أقوى رجل في العالم يتوّج من أوكرانيا، ففي عام 2004 فاز باللقب مواطنه فاسيلي فيراستيوك.

الحضري يستهلّ مسيرته التدريبيّة بعد اعتزاله من حراسة مرمى مصر

أنهى عصام الحضري، حارس الأهلي ومنتخب مصر السابق الجدل المثار أخيراً حول عودته للملاعب، بإعلانه رسمياً أمس الأربعاء اعتزاله بشكل نهائي واتجاهه نحو عالم التدريب. وترددت مؤخراً أنباء موثوقة عن اقتراب الحضري من الانضمام لأندية عدة أبرزها «زد»، وهو أحد الأندية الجديدة التي تم تأسيسها، بالإضافة إلى عرض آخر من نادي سكة الحديد. وقال الحضري في تغريدات عدة عبر حسابه الشخصيّ في «تويتر»، إنه اعتزل بشكل نهائي عالم كرة القدم كحارس وسيتوجّه إلى عالم التدريب، وقدم الشكر للاعبين الذين عاصرهم خلال مسيرته وخصّ بالشكر نادي الأهلي. وأصبح الحضري أكبر لاعب يشارك في نهائيات بطولة كأس العالم بعمر 45 عاماً و161 يوماً، عندما شارك مع منتخب الفراعنة أمام نظيره السعودي في مباراة الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات لمونديال روسيا 2018، ونجح الحارس في التصدّي لركلة جزاء، وقدّم أداءً جيداً بالرغم من الخسارة بهدف مقابل هدفين. ودافع عصام الحضري عن عرين منتخب مصر في 159 مباراة دولية، وحقق معه إنجازات غير مسبوقة أهمها لقب بطولة الأمم الإفريقية 4 مرات، ومركز الوصيف في بطولة 2017، وحصل على لقب أفضل حارس في البطولة الأفريقية خلال أربع نسخ من المسابقة.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. جبل وقلعة في بلاد الواحدي باليمن الجنوبي، عاصفة بحرية
2. بلدة لبنانية، مؤسسة مدينة قرطاجة
3. أودية، يرجع عن المعصية
4. دربا، من المطيبات، ضياء
5. متشابهان، يرجو، مدينة سورية
6. من الحمضيات، قطع، متشابهان
7. خلاف قصر، دعمنا
8. بحيرة في كندا، رقد
9. من الأشجار، خباز
10. يمسّ، مخيف جداً، عملة آسيوية
11. مدينة فيتنامية، السيدة
12. دولة آسيوية، كثر شحمها

عمودياً:
1. شاعر جاهلي إشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه
2. من أسماء الأسد، بلدة عراقية، مدينة فرنسية
3. غاز نادر يستعمل للإنارة، مصارع
4. ولاية أميركية، قرية فلسطينية
5. خاصتنا، من المخلوقات، مثيل
6. دخل فجأة، بركان مشتعل في اليابان
7. حرف أبجدي مخفف، المصرف، مدينة فرنسية
8. من كانت أسنانهم صغيرة ومتلاصقة، تحامي عن
9. منزل، أقرع الجرس، قائد السفينة
10. إسم تعرف به جزر أندونيسيا، ضمير منفصل، دقّ وفتّ
11. مدينة إيطالية، أليف
12. ورك، أنشأتم، برز

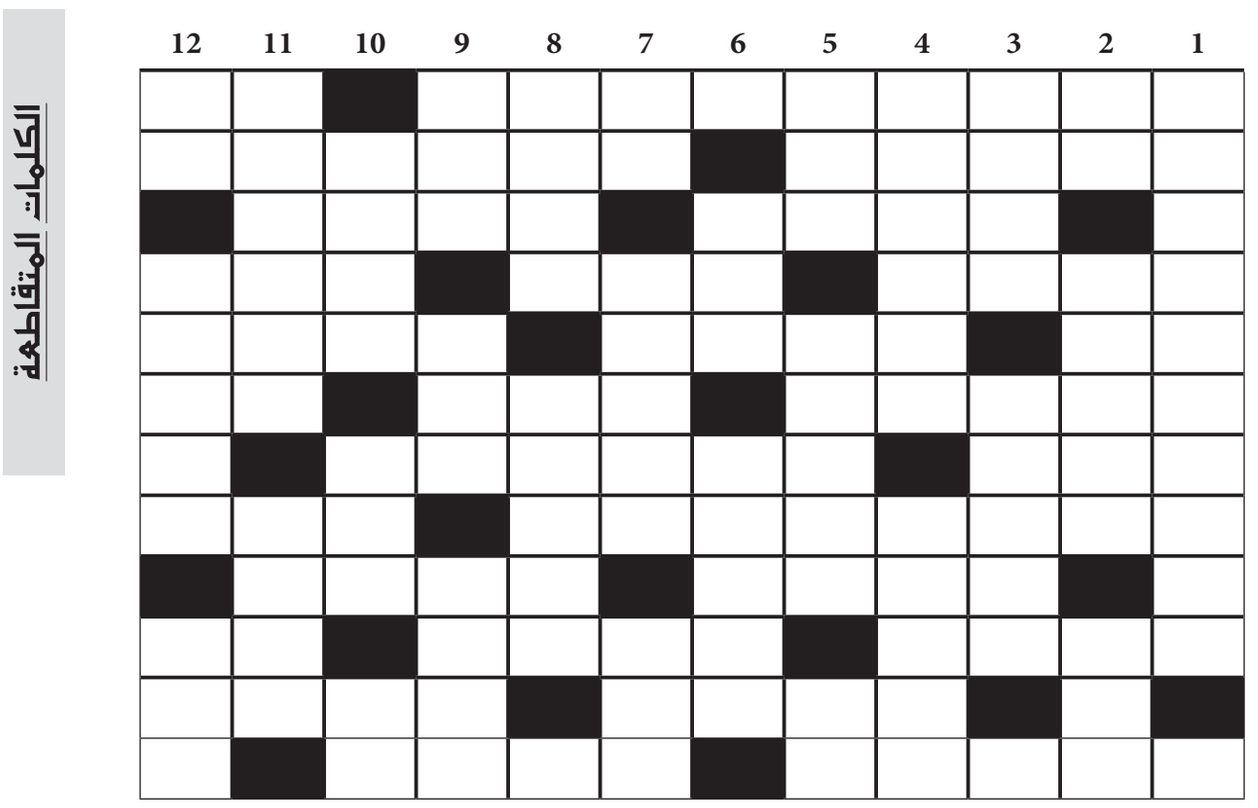

Sudoku

			7		5		9	
9			2	4		6	7	8
		7			6	5		
2			1					
	4	3		6		2	8	
					2			3
		6	3			4		
4	3	5		7	1			6
	7		6		4			

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
934268571، 725419863، 861573492، 147835926، 683921754، 259746318، 416357289، 592184637، 378692145

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) ثاوزند ايلندز 2) يلوي، يرمما 3) وي، نعايد، دول 4) دساتير، حولا 5) واو، نيرون 6) ربا، يندم 7) امل، بدن، ساعد 8) ايم، اوروبا 9) سن، ابها، رويت 10) ايار، مرن، تنم 11) يلعبان، انو 12) راد، نابلس، رت.

عمودياً:
1) ثيودورا، ساير 2) اليسا، مانيلا 3) وو، اورلي، اعد 4) زينت، مأرب 5) عيناب، ان 6) دياري، داهمنا 7) اري، رينوار 8) يمدحون، نال 9) لم، وندسور، نس10) نادل، مابوتو 11) وأد، عاين 12) زال، بند، تموت.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 19 تشرين الثاني 2020 العدد 3384

Thursday 19 November 2020 Issue No. 3384

دردشة صباحية

استراحة المحارب

◆ يكتبها الياس عشي

قال لي صديق: أتعبنا الإعلام السياسي، أليس عندك يا صاحبي ما يخفّف عنّا؟ بيت من الغزل... قصة حب... حادث طريف...

قلت: نعم... عندي الكثير... وهذه واحدة من الطُرَفِ التي تحلو لك يا صديقي المغامر!

أول إعلان في التاريخ جاء في بيت شعر لـ «ربيعة بن عامر» الملقب بالدرامي، فلقد حضر إليه صديقه التاجر يشكو له نفاد كلّ الخمارات التي يبيعها عدا السوداء، فلم يشترها أحد، فنظم الشاعر قصيدة، وأرسلها لأحد المغنين، وكان مطلعها:

قلْ للمليحةِ في الخمارِ الأسودِ
ماذا فعلتِ بناسكٍ متعبّدِ؟

ولما انتشرت القصيدة لم تبقَ امرأة واحدة لم تشترِ خماراً أسودَ، فنفدت كلّها، بل باعهاَ التاجر بسعر مرتفع!

تركني صديقي، وقصد محلّاً لبيع المناديل، واشترى منديلاً أسود يقدّمه لحبيبته.

احتفاء طقسيّ في وداع موسم العنب ..

(تصوير عباس سلمان)

أسرة سورية أرمنيّة تصنع الفخار منذ 450 عاماً ..
بيدروسيان: دعوة لحماية الصناعة التراثيّة

على خطى أجداده ووالده، يحمل ميخائيل ميساك بيدروسيان (41 عاماً)، لواء المهنة المتوارثة في العائلة الأرمنية السورية، المستمرة منذ 450 عاماً، ليكمل مسيرة العمل بصناعة الفخار، وتبقى عائلة (بيدروسيان) هي الوحيدة المتبقية في العمل بمهنة صناعة الفخار والخزف في منطقة الجزيرة السورية.

يعتلي أنطو منصة الدولاب الدائري (الذي بلغ عمره التسعين عاماً) الذي ورثه والده عن جده، ويتحكم في العجينة لتصبح طيعة بين يديه المجهدتين، ويديرها كيفما شاء في كل اتجاه في عملية سيطرة مذهلة، اعتماداً على حنكته في هذا الفن منذ أن كان في العاشرة من العمر، ورغم أن الطلب قليل على المصنوعات من الفخار خلال الفترة الحالية حسب أنطو إلا أن حب هذه المهنة ومتعة العمل بها يحول دون الانتقال لعمل آخر.

من الطين إلى النار

يوضّح أنطو ميساك بيدروسيان لمراسل «سبوتنيك» في الحسكة طريقة وأسلوب العمل في صنع الفخار، قائلاً «نقوم بجلب التراب من المناطق القريبة من الحدود السورية – التركية شمالي القامشلي، لكون عملنا يحتاج لنوعية تراب محددة تُسمى «البيلون» أو الصلصال، وبعدها نقوم بفرزه وجبله بآلة تدعى «الجبالة» وغربلته في بركة صغيرة لفرز الحجارة والأعواد منه، لكون التراب يجب أن يكون نظيفاً ويشبه المعجون.

يتابع أنطو «تتم عملية الفرز خلال أيام لأنّه يحتاج إلى الشمس أيضاً ليجف قليلاً، ثم تتم صنّاعة الأواني المتنوّعة التي تُترك لتجف داخل الغرف لكون أشعة الشمس القوية تسبب في تشققها، وبعد أن تجف بشكل كامل، توضع الأواني الفخارية في المرحلة الأخيرة منّ صنّاعتها داخل فرن ناري مصنوع من الطين الجاف يعرف «بالقمائن»، تبدأ فيه درجات الحرارة من ستين درجة، وترتفع تدريجياً لتصل إلى 1200 درجة، ويترك الفرن مغلقاً لمدة يوم، ويتم تزيين الأواني الفخارية بعد إخراجها من الفرن وتبريدها بأصباغ طبيعية، وتزركش الرسوم الأواني الخاصة بالطهي والمزهريات والتماثيل وأواني حفظ الأغذية وتبريد الماء.

هموم وصعوبات

ويلفت أنطو بيدروسيان إلى أن عملهم متوقف حالياً على الطلبيات التي تأتي لهم من الزبائن وأغلبها تكون الأواني الخاصة بالماء وحصالات النقود والتنور وحافظات الماء الكبيرة وتعتمد الجودة على البيلون أو الصلصال.

ورغم هموم المهنة وقلة مردودها المادي يتمسك (انطو) وإخوته بها ولم يتخلوا عن متابعة صناعة الفخار باعتبارها تمثل لهم إرثاً حضارياً وثقافياً وإنسانياً كبيراً، ويقول أنطو إن السبب وراء تعلقه بهذه المهنة هو الحفاظ على إرث أجداده، ناهيك عن كونها مصدراً للرزق.

وعن الصعوبات التي تتمثل في قلة الإقبال، يبين أنطو لـ «سبوتنيك» في السابق كنا نصنع الأواني الفخارية للمونة والماء، لكن خف الطلب عليها حالياً بعدما ظهرت الأواني الزجاجية والبلاستيكية، عملنا الآن يقتصر على حصالات العملة الخاصة بالأطفال وقطع الزينة، وعلى صناعة مجسّمات (التنور) الريفية والتي عادت للرواج مجدداً في المنازل الريفية وفي المدينة نتيجة ظروف الحرب والحصار.

ويصنع التنور من الطين الحر أي الصلصال حيث يحضر الطين ويخلط جيداً ويخمر، حيث يصنع من هذا الطين حلقات بقطر حوالي 1 متر وبارتفاع حوالي 20 سم وسمك نحو 3 سم تترك لتجف يعمل من هذه الحلقات عدد نها وباقطار تشكل مع بعضها (التنور) والذي يكون بارتفاع كلي 1 – 1،5 متر حيث يتم تركيب هذه الحلقات فوق بعضها لتكون الشكل النهائي للتنور وتترك لتجف تحت أشعة الشمس، ليستخدم في صناعة الخبز عبر حرق الخشب في داخله.

مسيرة العائلة

هُجّرت عائلة بيدرسيان التي يرجع موطنها الأول إلى مدينة «صاصون» والتي تقع على الحدود التركية الأرمنية الإيرانية، عقب المجازر الأرمنيّة التي ارتكبتها «الدولة العثمانية» بحق الأرمن والسريان عام 1915م (مجازر سيفو)، حاملةً معها صناعة الفخار، لينتهي بها الحال في مدينة القامشلي، منذ 105 أعوام، وكان الشيءُ الوحيدُ الذي تتقنه العائلة هو العمل في الفخار والخزف.

وتنقل أفراد العائلة كثيراً وصنع الفخار في كثير من المدن السورية مثل الرقة ودير الزور والبصيرةَ والبوكمال والميادين وبعض مدن العراق، بالإضافة لمشاركتهم الدورية في معرض دمشق الدولي، حيث عين ميساك بيدروسيان (والد أنطو) كخبير المنطقة الشرقية للآثار، حيث كانت هوايته البحث عن الفخاريات القديمة وجمعها.

الخوف من زوال المهنة

تخشى عائلة (بيدروسيان) أن يكون مصير مهنتهم كغيرها من المهن الأخرى إلى الزوال، داعين إلى التمسك بتراث الآباء والأجداد، التي لم يعد يمتهنها في المدينة غير عائلتهم، وبضرورة زيادة الاهتمام بهذه المهنة الأصيلة المهددة من قبل الجهات المعنية، من خلال تمويل المشاريع الخاصة بهذه المهنة والمساهمة بإنتاج الفخاريات لما تمثله هذه المهنة من جدوى اقتصادية كبيرة في حال تسويقه في الأماكن السياحية.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل